المجتمع

اسلامية اسبوعية

أفغانستان تسقط الرهان الشيوعي



فيشر
FISHER

FVH-D520
VHS PAL/SECAM*
Video Cassette Recorder
مسجل ڤيديو كاسيت پال/سيكام* VHS



VHS
PAL

 FISHER شركة راديو هاوس 

شارع عبدالله السالم - تلفون/ ٤١٩١١٣ - ٤١٩١٢٣ - ص.ب/ ١٠٠١ - الصفاة - الكويت - برقياً: راديوهاوس

التاريخ

الثلاثاء ٧ من ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ـ الموافق ١٦ اغسطس ١٩٨٣م ـ العدد ٦٣٢ ـ السنة الرابعة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ □ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

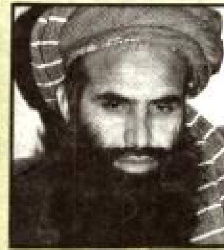
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

- الافتتاحية: اسرائيل تحقق حلمها والعرب يحلمون ٤
- العمالة في الكويت ـ مظالم العمال ١٤
- افغانستان تسقط الرهان الشيوعي ٢٠
- عدوان اليهود على المسجد الاقصى ٢٤
- منبر المجتمع: الجوانب الروحية والاقتصادية للتحجب ٢٦
- حول مهمة ماكفرلين ٢٨
- أزمة فتح: الحقائق المخفية والطريق الواضح ٣٠
- السنة في ايران ٣٤

باختصار

• مجازر المسلمين •

في كل يوم نسمع بمن ينصب المشانق و يقيم المجازر للمسلمين في أرجاء هذا العالم...

فبالأمس بكت شعوب العالم الاسلامي على شهداء أسام في الهند. واليوم تبكي شعوب العالم الاسلامي الاعدامات التي يقتل فيها المسلمون بمحاكمات صورية في يوغسلافيا.

○ الشعوب تبكي بينما أنظمة العالم الاسلامي وضعت نفسها موضع من يعتقد أن تلك مشاكل داخلية صاحب الحل فيها حكومة الهند البوذية أو الحكومة الشيوعية في يوغسلافيا!!

ـ هذا هو الموقف في عالمنا المسلم.. ترى ماذا لو قتل نصراني واحد في باكستان أو اندونيسيا أو سورية.. أو في أحد بلدان المغرب العربي... ماذا لو قتل نصراني واحد بسبب معتقده؟

○ ان جميع منظمات حقوق الانسان تتدخل.. وان الفاتيكان أول من ينصب نفسه مطالبا بالثأر لذلك النصراني.. وان جميع عواصم الغرب المسيحي ستقف الموقف الذي يتناسب ومعتقدها وتبحث مشكلة ذلك النصراني الذي قتل في بلد مسلم.

ترى.. هل تعرف أنظمة العالم الاسلامي هذه الحقيقة!؟

○ اذا كانت تعرف.. فاننا نسألها:

● ما موقفك من المجازر التي تنصب لأبناء المسلمين في العالم؟

أما اذا كان بعضها لايدري.. فان هذا (البعض) لن يكون جديراً بطرح السؤال عليه!! ولاسيما أن هناك من هؤلاء من غرقت يداه بدماء المسلمين من أبناء بلده!

الافتتاحية



"إسرائيل" تحقق حلمها.. والعرب.. يحلمون!

أجل ...

ففي كل يوم يمر، يسير اليهود خطوة في سبيل تحقيق حلمهم باقامة دولة «اسرائيل» الكبرى، من النيل الى الفرات.

■ وفي كل يوم يمر، يغرق العرب في حلم جديد من أحلام السلام مع اليهود، والانتخابات الاميركية، والتدخل الروسي.

■ يبني العدو المستوطنات لاسكان عشرات الآلاف من اليهود، و يعلن ضم القدس والجولان، و يمهد لاعلان ضم الضفة الغربية وقطاع غزة، و يعمل على تهجير الفلسطينيين منهما، و يرتكب المذابح لتحقيق هذا كله...

● يحتلون الأرض ونشكل اللجان

بينما العرب يشكلون اللجان لتطوف على عواصم العالم، و يدورون على الدول الكبرى، و يطرقون أبواب الأمم المتحدة، و ينتظرون أن يكون المخلص أميركيا تفرزه الانتخابات الأميركية الجديدة !!

يقوم العدو باحتلال الأرض المسلمة تلو الأرض، و يرسخ أقدامه فيها، وفق خطة مدروسة، مرحلية، ناجحة، والعرب ينسون أنهم كانوا يطالبون بتحرير فلسطين، فيطالبون بتحرير الأرض المحتلة حديثاً، فيصرخون، و يشكون، و يبكون، حتى يحتل العدو أرضاً جديدة، فينتقل الصراخ والشكوى على هذه الأرض الجديدة.

● الورقة اميركية

■ بكلمات قليلة، واضحة، ومحددة يقول رئيس تحرير صحيفة ليبراسيون الفرنسية «أخشى القول إن الاميركيين يلعبون بكل بساطة ورقة الضم، ضم الضفة الغربية الى اسرائيل، انها الورقة التي تراهن عليها الادارة

الاميركية رغم كل مايشاع حولها من أحاديث و... الذي أعرفه أن بعض مخططي السياسة الخارجية في الادارة الاميركية يرون هذا الرأي».

■ ثم يقول :

«إن ما أستطيع قوله : أن الأمل لا يطابق دائما الواقع، ففي السنة الماضية كانت الادارة الاميركية توحي بأنها قد تضغط على الحكومة الاسرائيلية، لكن الاسرائيليين رفضوا الضغوط واضطرت واشنطن أخيراً الى التنازل. لا أظن أن الأشياء ستتغير. وماهي الأوراق الجديدة التي يمكن أن تبدل الأوضاع ؟».

● غودو ... لن ياتي

لكن كثيراً من العرب لا يريدون أن يوقظهم من حلمهم أحد، فمازال هناك أمل، مادامت هناك انتخابات أميركية جديدة !!

وبعض العرب، أحلامهم موجهة تجاه مخلص آخر .. يحلمون بأن «الاتحاد السوفييتي» الصديق ! لابد أن يتدخل، ولن يسكت. ولكن الحلم يطول، و يطول معه الانتظار، انتظار «غودو» ذلك الذي لن يأتي ... !

فروسيا لا تزودهم بأسلحتها الحديثة كما تفعل أميركا مع «اسرائيل»، وهي مازالت تمد الأخيرة بالمهاجرين اليهود ليقاتلوا بأسلحة الثانية !

● و يساعدونهم

يقوم العدو بالفتك بالاسلاميين في فلسطين وضربهم بالاتجاهات الأخرى، وتبطش بالمسلمين و لأنها تدرك أن العرب لا يشكلون أي خطر عليها، إنما الخطر الحقيقي هو في هؤلاء المسلمين الذين لا يحلمون.!

و يشارك بعض العرب أعداءهم في مهمتهم، فيلاحقون الاسلاميين في مصر وتونس وسورية وغيرها، حتى لا يحدثوا نهضة توقظ العرب من نومهم، و تنبههم من غفلتهم.

وحتى لا تقول الشعوب إن حكامها ساكتة حقاً على مايحدث في فلسطين، يستقبل هؤلاء المبعوثين الاميركيين، و يمضون معهم ساعات في المباحثات والمفاوضات من أجل الحقوق المسلوبة، والأراضي المنهوبة !

● .... بلا مؤهلات !

و يخفق حبيب، فيأتي ماكفرلين، وقد يخفق الأخير فيرسلون ثالثا .. رجال تلعب على المسرح، حتى يظل الجمهور نائما فلايستيقظ إذا انتهت المسرحية.

تقول صحيفة ريغو يسيون : «الواقع أن حبيب لم يكن يخدم سوى المصالح الاميركية ـ الاسرائيلية، ومن اعتقد من الزعماء العرب أن حبيب كان يمكن أن يخدم مصالح عربية إنما هم قادة بلا أية مؤهلات» !

ولكن، إذا قلنا : إن العرب يحلمون، فان بعض زعمائهم يعلمون مايفعلون، ولعلهم يسابقون العدو في الوصول الى مايريدون الوصول إليه.

فاحدى دول العرب تحتفل اليوم بمرور (١٥٠) عاما على معاهدة الصداقة مع اميركا في عام ١٨٣٣ مع الرئيس الاميركي أندرو جاكسون ؟! ومصر وغيرها وغيرهما تفتح أجواءها وأراضيها للقوات الاميركية في مناورات «النجم الساطع» !

وهكذا ....

العدو يفعل كل يوم، مايقر به من حلمه، باقامة دولته التي جعل لها حدوداً نهري الفرات والنيل.

والعرب، يغرقون كل يوم في حلم جديد، بمخلص جديد، يرسم ملامحه الاميركان تارة، والروس أخرى !

فمتى يدرك هؤلاء العرب أنهم يحلمون فقط !!؟

المجتمع المحلي

هوامش

● قام وفد من مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي في الأيام القليلة الماضية بزيارة للنادي العلمي حيث اطلع على أقسام النادي وماتوصل اليه من آخر ابتكارات العلمية .. وقد لقي الوفد حفاوة وترحيباً لدى زيارته للنادي.

• • •

● حبذا لو عملت وزارة الصحة على تغيير فكرة إقامة المستوصفات لما يشبه «بالنوفوتيه» أثناء ساعات العمل الرسمي !! والحرص على أن يكون أسلوب العمل فيها أكثر جدية وفعالية لخدمة المرضى.

• • •

● قرار منع الخمور في الفنادق والسفارات جيد ولكن وللأسف لوحظ في عدد من الفنادق ـ خاصة في سهرات ليلة الجمعة ـ أن بعض الأشخاص يقومون بجلب الخمور من الخارج لاستعمالها في داخل الفندق وعلى مرأى من أهل الفندق فهل ينتبه المسؤولون لهذه الظاهرة الخطيرة .. وهذا التحدي للقانون !!

• • •



● قدم النائب فيصل القضيبي مشروع قانون مقترح بوجوب استعمال اللغة العربية في المكاتبات واللافتات والمراسلات والعطاءات والمستندات والعقود والايصالات والصكوك التي تلحق بها الى الحكومة أو جميع مؤسساتها وكذلك الشركات والجمعيات أو الهيئات أو الأفراد أو ذي جهة أخرى .. وهذا المشروع المقترح مكون من خمسة مواد.

● على طريقة ٩٩٪



● النائب مطلق الشليمي قال في جلسة الثلاثاء عن قانون الحكومة الجديد بشأن سوق الأوراق المالية انه «لو طرح المشروع في استفتاء عام لنجح بنتيجة ١٠٠٪ !!»..

ونحن نقول: كيف استنتجت ذلك أيها النائب المحترم؟ وما هذا التفاؤل الكبير المتناهي ؟؟ وهل قام النائب المحترم بالاطلاع على آراء جميع الديوانيات وعلى آراء جميع المواطنين حتى يقول مثل هذا الكلام ؟؟

وما رأي النائب بالاخوة الأعضاء الأفاضل الذين عارضوا المشروع فكان العدد المعارض ١٦ عضواً ؟؟ أي ١١ معارضاً و٥ ممتنعين وكان عدد الأعضاء الموافقين (١٨) عضواً باستثناء الوزراء .. فهل هؤلاء الاعضاء المعارضون لا يدخلون في نتيجة الاستفتاء العام ؟؟

● ما المبرر الآن لاستمرار الدعم ؟!

● قضية استمرار دعم دول الخليج وعلى رأسها الكويت لدول مايسمى «بجبهة الصمود» أصبحت في الوقت الحاضر لا مبرر لها ولا أساس، وبخاصة بعد مواقف سورية من المقاومة الفلسطينية وعدم السماح لمسؤولي المنظمة بزيارة مواقع المقاومة في كل من البقاع وسورية.

● ولقد أصبحت الحجة السابقة التي سمعناها من قبل باطلة ذلك لما كشفت الأيام عما تخفيه بعض الجهات من أحقاد وضغائن تجاه العمل الفلسطيني لتحرير القدس .. وأصبح موقفها المعلن هو محاربة المنظمة التي سعت ومازال لتحرير فلسطين وذلك يتمثل بموقفها مع (عرفات) وبمساهمتها الفعالة في إيجاد حركة انشقاقية داخل المنظمة.

● والمطلوب الآن .. من الدول العربية وعلى رأسها دول مجلس التعاون الخليجي موقف موحد لقطع الدعم عن الجهات المعرقلة للعمل الفلسطيني إذا كنا فعلا حريصين على دعم القضية الفلسطينية .. و يا حبذا لو تبنى اعضاء مجلس الأمة هذا الموضوع بصورة جادة ومدروسة. والله الموفق.

● قانون المخدرات الجديد

ذكرت جريدة السياسة الصادرة في ٨/١٣ ان العمل بقانون المخدرات الجديد سيبدأ اعتباراً من أول نوفمبر القادم، ونسبت الى السيد محمد فهيد الزعبي (مدير نيابة المخدرات والخمور) قوله: ان العقوبات الواردة في القانون الجديد كفيلة بالقضاء على ظاهرة تعاطي المخدرات. وان القانون الجديد قد شدد عقوبة الاتجار بالمخدرات ورفعها من سبع سنوات في القانون الحالي الى ١٥ سنة مع غرامة وجوبية قدرها ١٥ ألف دينار، وكذلك شدد عقوبة التعاطي فأصبحت خمس سنوات حبس بدلا من العقوبة في القانون الحالي التي لا تزيد عن ٣ سنوات.

كما حرم القانون الجديد تعاطي «القات» بجميع أصنافه ومسمياته، ونص على معاقبة الشخص المضبوط في جلسة حشيش .. حتى لو كان لا يتعاطى.

وختم السيد الزعبي حديثه بنصيحة وجهها للشباب، و يدعوهم فيها الى التمسك بمبادىء ديننا الاسلامي الحنيف، والابتعاد عن رفاق السوء».

● اننا نرى ان القانون خطوة طيبة يفترض أن تصاحبه حملة ارشادية متناسبة معه تستلهم هدي الاسلام وموقفه من المخدرات، فضلا عن بيان الأخطار الصحية الناجمة تعاطي هذه المواد المحرمة.

عزيزي

وزير الصحة العامة :

● جاءتنا رسائل كثيرة .. تبين استنكارها لاختصاصي الولادة في مستشفى الولادة، وذلك لكونهم ذكوراً يقومون باجراء عملية الولادة للنساء، وهذا ما يتحرج منه المسلمون ولا يرضون به وبخاصة ما يعتري هذا الموضوع من وعود من قبل المستشفى بتخصيص (الطبيبات فقط) لاجراء هذه العملية تجنباً لما يسبب هذا الموضوع من إحراج واستنكار كبير من قبل الأزواج.

● ونحن على صفحات هذه المجلة ذكرنا هذا الموضوع أكثر من مرة وطلبنا من المسؤولين في الوزارة أن تحل هذا الموضوع المشكل باسرع وقت ممكن.

● ونذكر مرة أخرى السيد وزير الصحة العامة الموقر بضرورة الاسراع في حل هذه المشكلة والتي أصبحت محل معارضة واستنكار لقطاع كبير من المواطنين .. فمتى ننتهي من هذه الأزمة خاصة وأن هناك الآن كثير من الطبيبات المتخصصات في هذا المجال....

بو عمر

• «الملحق» .. والدس على التاريخ!

جاء في مقالة بعنوان «الغناء العربي بعد الدعوة الاسلامية»، نشرتها (الأنباء) في ملحقها الصادر في ١٩٨٣/٨/١٠، الفقرات التالية:

ـ «... وهو الخليفة الوليد بن يزيد الذي كان يجيد الغناء والعزف. و يذكر لنا أبو الفرج الأصفهاني شعراً له من هذا النوع في خطبة الجمعة حين صلى بالناس مجوداً: الحمد لله ولي الحمد، احمده في يسرنا والجهد، أشهد في الدنيا وماسواها، أن لا إله غيره إلها» ؟!

ـ «... وقد عايش الموصلي بعد المهدي الخليفة هارون الرشيد الذي اتخذه نديما ومنحه ١٥٠ ألف درهم مقابل صوت واحد غناه فأعجبه...» ؟!

ـ «... واشتهر الرشيد بحبه لأهل الفن والغناء. وقد روي أنه أقام مباراة للمغنين اشترك فيها ما يربو على ألفي مغن ومغنية..» ؟!

ـ «... و يروى عن الأمين أنه أقام حفلة راقصة، رقص فيها أهل البلاط ذكوراً وإناثاً لمطلع الفجر، و بينما كان جند المأمون محيطين ببغداد، كان الأمين جالساً على ضفة دجلة وحوله خواص جواريه يطربنه».

كيف تريدون منا أن نقبل هذا الدس على التاريخ، وهذا التشويه المتعمد له ؟! الخليفة الوليد يغني على المنبر، في صلاة الجمعة، والمسلمون يستمعون وهم راضون ؟!! أي إفك هذا ؟!

وهارون الرشيد، الذي كان يحج عاماً و يغزو عاما، كيف يدفع ١٥٠ ألف درهم لقاء صوت غناه الموصلي ؟! وأية مباراة هذه التي يقيمها و يشترك فيها ألفا مغن ومغنية ؟ هل كان هناك هذا العدد من المغنين والمسلمون يغزون ؟!

كيف يتفق في العقل أن يحيط جند المأمون ببغداد والأمين على ضفاف دجلة وحوله خواص جواريه يطربنه ؟!!

تمنينا على كاتب المقالة أن ينسب ما نقله الى مصادره. وإذا كان قد نسب بعضه الى الأصفهاني في الأغاني، فاننا نذكر بأن الأشهر كانت تمر على الأصفهاني دون أن يغتسل !! ومن يصبر على وسخ جسده طوال ذلك، فليس عجيباً أن تتسخ نفسه وضميره وعقله ... فينسج ماشاء من خياله !

• دليل البلدية، خطوة جيدة

ضمن خطتها لتطوير الادارة وتسجيل وصول الخدمات للسادة المواطنين قامت البلدية مشكورة باصدار دليل يهدف الى تعريف المواطن والمراجع بأفضل الأساليب التي يجب عليهم اتباعها لانجاز معاملاتهم.

و يبين هذا الدليل كافة المستندات المطلوبة، والاجراءات اللازمة لانهاء معاملات المراجعين، و يشمل الدليل جميع الادارات والاقسام ذات الصلة المباشرة مع جمهور المواطنين.

وهي خطوة جديرة بالاهتمام، نأمل أن تقتدي بها مختلف الوزارات والادارات الحكومية، وان تبادر الى تحسين الاداء وتوفير الوقت والجهد للموظف والمراجع.

• مساهمة كويتية ـ فرنسية

ذكرت مجلة «الوطن العربي» في عددها الأخير أن مجلس ادارة شركة سيارات «بيجو» تلقى عرضاً كويتيا بالمساهمة في رأسمال الشركة بنسبة ٢٠٪.

وان مجلس الادارة كان قد اعتذر عن قبول العرض في بداية الأمر، الا ان الضائقة التي تمر بها صناعة السيارات الفرنسية حملت مجلس الادارة إعادة النظر في قراره على أساس ان المساهمة الكويتية قد تبدل الاوضاع التي جعلته يفكر في تسريح (٨) آلاف عامل لعصر نفقات الانتاج.



ندوات فقهية لفرع الرابية

حرصاً منها على إثراء الجانب الفقهي عند المواطنين، أقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ فرع الرابية والعمرية ـ عدة ندوات فقهية، شارك في الجزء الاول منها الشيخ توفيق الواعي والشيخ عبدالقادر العاني وأدارها الشيخ محمد زكي الدين وقد تكلم الشيخان ـ جزاهما الله خيراً ـ عن أهمية العقيدة والعبادة في حياة المسلم، وأن العقيدة والعبادة اسمان لا يفترقان وأن الذل والانحطاط اللذين يصيبان العالم الاسلامي هما من جراء ترك هذين الركنين أو أحدهما، وفي نهاية الندوة أجاب الشيخان عن أسئلة المواطنين الفقهية.

أما الجزء الثاني من الندوة الفقهية فقد شارك فيها الدكتور خالد المذكور والشيخ احمد القطان، وركز المحاضران على الشبهات التي يثيرها أعداء الاسلام مثل تعدد زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، و بينا ان المسلم في حياته اليومية عليه أن يستنير بنور الاسلام وهديه و يسير على الطريق الذي سنه الله لعباده.

وحضر الندوة الفقهية بجزأيها جمع غفير من المواطنين، خرجوا وهم يلهجون بالشكر الجزيل للمشاركين والمنظمين على مدى تحسسهم لقضايا المسلمين ونشر الوعي الاسلامي بين المواطنين.

• إعـادة نظر

○ الاسلوب الذي تتبعه ادارة المرور في التحقيق بحوادث السير بحاجة لاعادة النظر في مسألتين :

أ ـ عند وقوع حادث تصادم بين سيارتين أو أكثر، فان قانون المرور يلزم الأطراف المعنية بترك سياراتهم كما هي في منتصف الطريق لحين وصول المحقق، وانتهائه من اجراءات التحقيق .. هذه الطريقة في التحقيق تعرض المارة لحوادث مؤسفة، حيث يفاجأ السائق القادم من بعيد بالحادث مما يؤدي لمضاعفة الأمر.. فضلا عما تسببه هذه الطريقة من تعطيل للسير دون حاجة.

ب ـ كثيرا ما يحاول المواطن بحسن نية ـ انقاذ ضحايا الحادث حينما يقع أمامه، فيقوم ـ متطوعا ـ بنقل الجرحى لأقرب مستشفى ثم يكافأ بالتحقيق في المخفر لساعات متأخرة من الليل وتحاط به الشبهات حتى يكون مقره خلف القضبان لحين ثبوت براءته !!

ولهذا يتراجع كثير من المواطنين عن القيام بهذه المهمة الانسانية وقت الضرورة خوفا من مكافأة رجال الشرطة له !!!

دور الانعقاد غير العادي لمجلس الأمة

جلسة الثلاثاء
(٣٠) شوال ١٤٠٣هـ
(٩) اغسطس ١٩٨٣م

افتتح مجلس الأمة دورة الانعقاد غير العادي الطارئة في هذه الجلسة لمناقشة مشروع القانون الجديد المقدم من الحكومة بشأن أزمة سوق الأوراق المالية والذي ينص على تحديد النسبة بمقدار (٢٥٪) اضافة الى السعر الفوري للمديونية.. وقد جاء افتتاح هذه الدورة بعد صدور مرسوم أميري لدعوة مجلس الأمة للانعقاد في دورة غير عادية بتاريخ ١٩٨٣/٨/٩.. وألقى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بياناً موجزاً في بداية الجلسة أوضح فيه أن الحكومة حاولت تطويق أزمة سوق الأوراق المالية بالتعاون مع مجلس الأمة وحصر آثارها مع عدم التدخل في الاقتصاد الحر إلا بقدر ما يتطلبه الحفاظ على الاقتصاد الوطني وسلامة المؤسسات المالية.. وقد بادرت الحكومة باصدار المرسوم بقانون رقم (٥٧) لسنة ١٩٨٢ في شهر سبتمبر ثم صدر في شهر نوفمبر سنة ١٩٨٢ القانون رقم (٥٩) لسنة ١٩٨٢ ولما ظهرت الحاجة الى تشريع جديد يعالج تضخم الأزمة صدر في ابريل سنة ١٩٨٣ القانون رقم (٥٧) لسنة ١٩٨٣.. وقال الشيخ سعد في بيانه: «بالرغم من كل الجهود المعنية التي بذلتها الحكومة بالتعاون مع مجلس الأمة لتطويق الأزمة.. إلا انه يبدو واضحا أن شطراً كبيراً من هذه الأزمة مازال عالقا دون حل». وذكر أن هذا المشروع الجديد المقدم في هذه الدورة الطارئة ليس إلا امتداداً طبيعيا لما سبقه من خطوات تشريعية سابقة. وختم ولي العهد بيانه بأن الحكومة دعت المجلس للانعقاد في دورة طارئة لأن الاوضاع لا تحتمل تأجيلا اذ أن سلامة الاقتصاد الوطني ومؤسساته المالية تعلو على كل اعتبار.

■ النواب يتحدثون

وبعد البيان الحكومي الذي ألقاه ولي العهد في مستهل الجلسة تحدث النواب المسجلون خلال الجلسة.. وقد تفاوتت مواقف النواب في كلماتهم بين مؤيد ومعارض للمشروع الجديد وكان عدد النواب المتحدثين (٢٧) نائبا أدلى كل منهم بدلوه.. وقد بدت من المناقشات أن غالبية النواب ستوافق على القانون.

■ استقالة وزير المالية

وحول استقالة وزير المالية والتخطيط السيد عبداللطيف الحمد أعرب النائبان محمد الرشيد وراشد الحجيلان عن أسفهما لهذه الاستقالة واشادا بدور الوزير في حل الأزمة وقد وصفه الرشيد بأنه ثلاثة أرباع الحكومة بينما قال عنه الحجيلان أنه الرجل الوحيد الفاهم لأزمة سوق المناخ.

ومن الجدير بالذكر أن وزير المالية عبداللطيف الحمد كان قد قدم استقالته مسببة في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة يوم الاحد ١٩٨٣/٨/٧م وغادر البلاد دون أن يحضر جلسة مجلس الأمة اعتراضا على مشروع القانون الجديد.

ومن خلال المناقشة ذكر النائب جاسم الصقر ان هذه الأزمة قد مست باقتصاد الكويت وسمعتها الدولية، كما أوضح النائب الصقر أن المشاورات التي تمت خلال الأشهر العشرة الأخيرة أدت الى تراخ لدى فئة من المتعاملين وجعلها لا تلتزم بنوع من الاتفاق أملا بحل يحقق لها بعض المكاسب وهذا ما عقد الأمر ودعا المجلس الى عدم

جلسة الخميس
(٢) ذو القعدة ١٤٠٣هـ
(١١) اغسطس ١٩٨٣م

■ المجلس يقر مشروع الحكومة

اقر مجلس الأمة القانون الجديد بشأن بعض الأحكام المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل وذلك بأغلبية (٣٣) صوتا دون إجراء أي تعديل على المشروع المعدل الذي قدمته الحكومة وعارض المشروع (١١) نائبا وامتنع عن التصويت (٥) نواب.. وقد اختتم مجلس الأمة دورة الانعقاد غير العادية في جلستين لاقرار هذا المشروع.

وفي كلمة ارتجالية مسهبة في مستهل الجلسة استغرقت ساعة وخمس دقائق أكد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله أن الحكومة لن تتأخر عن إصدار قانون آخر أو مرسوم قانون أو قرار إذا اقتضت مصلحة الكويت والمواطنين ذلك لحل الأزمة. وتحدث ولي العهد باسهاب عن اللقاءات والمشاورات التي تمت في الفترة الأخيرة قبل اصدار مشروع القانون الجديد وشرح مادار في هذه اللقاءات مع النواب.. وقال ان الحكومة تدرس أوضاع الشركات المقفلة وأوضاع الذين سددوا بالكامل في ضوء القوانين السائدة.. ووجه الشيخ سعد الشكر لرئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت ولأعضاء مجلس ادارتها على الجهود المضنية التي بذلوها لتقديم الحلول لأزمة سوق المناخ، كما أعرب عن إدراكه لما يشكو منه جميع المواطنين ولما أصاب الكثيرين منهم من مخاوف بسبب استمرار هذه الأزمة الحادة والخانقة.

■ بيان وزير النفط

وفي معرض المناقشات التي دارت تحدث وزير النفط ووزير المالية بالوكالة السيد علي الخليفة الصباح أن (٩) أشخاص سيستفيدون من هذا القانون، وأن (٨١) شخصا سيتغير وضعهم من خانة العجز الى خانة الفائض، وأن (٥٤٨) شخصا سيقل عجزهم عما هو عليه..

وانتقد الوزير موقف ممثلي البنوك في اجتماع اللجنة التشريعية الذي استند عليه أكثر النواب المعارضين للمشروع وقال ان بياناتهم لم تكن صحيحة.

كما انتقد النائب محمد الرشيد وقال انه من خلال هذا القانون والذي سبقه من قوانين تريد تسخير (٧٥٠) ألف مواطن كويتي لمصلحة (٦٠٢٨) شخصا هم المتورطون في الأزمة وأبدى النائب أحمد السعدون استغرابه للكشوفات والبيانات المتواضعة التي قدمت وقال ان شخصا واحداً فقط ممن هربوا أموالهم للخارج أحيل للنيابة.

وقد وصف النائب مشاري العنجري المشروع بأنه قفزة في الظلام وشكك بأن يكون هذا القانون قادراً على حل الأزمة.. ودعا النائب جاسم الصقر



● الشيخ سعد العبدالله



● مشاري العنجري



● نايف بورمية



● جاسم الصقر

الأسراف بالحديث عن المؤسسات المالية لأن ذلك يعطي انطباعا سيئا عن الاقتصاد الكويتي في الخارج.

■ المطالبة بحل المجلس والحكومة

وطالب النائب نايف بورمية بحل الحكومة والمجلس لأن أعضاءهما متورطون بالأزمة و يجب تعيين حكومة بديلة واجراء انتخابات جديدة للمجلس لتستطيع كل من الحكومة والمجلس الجديدين حل الأزمة.

كما طالب النائب محمد حبيب بدر باعادة النظر بمجالس ادارات البنوك.

وأشار نائب الرئيس أحمد السعدون الى انه لم تظهر بعد أية علائم واضحة تشير الى ضرورة إصدار قانون جديد للأزمة وقال ان هناك مجموعة تعتبر نفسها فوق القانون. كما قال النائب مبارك الدبوس أن المشروع يحمي أشخاصا لا مؤسسات.

أما النائب خالد السلطان فقال أن الاقتصاد الكويتي لا يتأثر بمقدار العجز بين المتعاملين، كما أشار النائب مشاري العنجري الى أن نسبة الـ(٢٥٪) أعطت القوة للمدين على الدائن.

وقال النائب فيصل الدويش أنه عارض القانون (٥٧) والقانون (٥٩) إلا أنه لا يمكن إنهاء المشكلة إلا بالتخفيض وأشاد بالقانون الجديد واوضح تأييده له!

ورداً على تساؤلات النواب قال وزير التجارة السيد جاسم المرزوق أن القانون الجديد سيحل مابين ٦٠ ــ ٧٠٪ من الأزمة التي تركت انعكاساتها السلبية على الاقتصاد الوطني.

هذا وقد ناقش النواب المسجلون كلهم بلا استثناء ودارت مناقشات بقية النواب حول القانون الجديد والمتلاعبين بالسوق والأزمة بشكل عام.

واقر المجلس إحالة المشروع الى اللجنة التشريعية واتفق على مناقشة تقريرها حول القانون في جلسة يوم الخميس ١٩٨٣/٨/١١م.

الى عدم المساس بسمعة الكويت التشريعية وقال ان استقرار التشريع دليل على هيبة البلد في العالم الخارجي.

■ المناقشة التفصيلية للمشروع

و بعد ان ناقش المجلس المشروع بصفة مبدئية أقر المشروع من حيث المبدأ و بدأ بمناقشة تفصيليا مادة مادة وقد ألغى تعديل اللجنة التشريعية على المادة الاولى وأقرها كما جاءت من الحكومة بحيث تخفض المديونية الى السعر الفوري مضافا اليه نسبة (٢٥٪) كما أقر جميع المواد التي وردت من اللجنة التي وافقت عليها دون أي تعديل أما المادة التاسعة والتي أضافتها اللجنة التشريعية باقتراح من النائب العنجري بالزام الحكومة بشراء أسهم الشركات المقفلة فقد ألغاها المجلس بعد التصويت عليها .. وأقر توصية مقدمة من النائب عبدالرزاق الصانع بتسوية الذين سددوا ديونهم بالكامل.

و بعد الانتهاء من إقرار المشروع بصورة نهائية أعلن رئيس مجلس الأمة إحالة المشروع الى الحكومة وأمر بتلاوة المرسوم بفض الاجتماع غير العادي لمجلس الأمة.

■ النواب المؤيدون

أيد المشروع بصيغته النهائية كما جاء من الحكومة السادة الوزراء والنواب: احمد الطخيم، حمود الجبري، خلف العنزي، صياح بوشيبة، عايض علوش، عبدالرزاق الصانع، عبدالكريم الجحيدلي، فايز البغيلي، فلاح الحجرف، فيصل الدويش، محمد حبيب بدر، محمد القحص، مرضي الأذينة، مريخان سعد، مطلق الشليمي، مطلق المسعود، هادي الحويلة، يوسف الشاهين.

■ النواب المعارضون والممتنعون عن التصويت

وقد عارض المشروع كل من النواب: احمد السعدون، بدر المضف، خالد السلطان، جاسم العون، راشد سيف، سالم الحماد، صالح الفضالة، عيسى الشاهين، مبارك الدبوس، محمد الرشيد، جاسم الصقر، الرئيس محمد العدساني.

أما الممتنعون عن التصويت فهم: حمود الرومي، مشاري العنجري، عبدالمحسن جمال، عدنا عبدالصمد، نايف بورمية.

■ مراصد

لقد حاول بعض أعضاء المجلس جاهدين معارضة هذا القانون الذي جاء بتخفيض المديونية الى رأس المال مضافا اليه نسبة ٢٥٪ إلا أنهم لم يفلحوا .. و يمثل هذا القانون الحاجز الذي يمنع افلاس كبار المتعاملين بالسوق لارتباطاتهم بالسلطة التنفيذية و بعض اعضاء المجلس ومن هنا ننعي المساواة والعدالة بين المواطنين والتي جاء بها الدستور حيث فصلت الى الآن أربعة قوانين على فئة من فئات المجتمع الكويتي تلاعبت بسوق المناخ لحمايتها من الافلاس وأصبح مجلس الأمة كما قال النائب محمد الرشيد مجرد «خياط» .. فنرجو ان تكون هذه آخر القوانين ولا يسمح لأحد من المتلاعبين بالهروب من العقوبة و يجب الضرب بيد من حديد على هؤلاء المقامرين !! راصد

حول حركة النشاط الأخيرة لسوق الأوراق المالية

● دبت في سوق الأوراق المالية «المناخ» خلال الأيام الحالية حركة نشطة في التداول وكمية الصفقات، لتعيد الى الأذهان أيام «العز» لسوق المناخ والتي كانت تتم الصفقات فيه الى ساعات متأخرة من الليل، وتأتي هذه الحركة النشطة بعد شهور طويلة خلت خلالها ساحات وردهات سوق المناخ من المتعاملين حيث عاد «الدلالين» في السوق الى العمل النشط والصراخ الذي يجذب كثيراً من المترددين على السوق لتدوير حركة البيع والشراء في السوق، في حين تجد بعض المحلات قد اغلقت بالشمع الأحمر وكتب عليه لافتة تقول: «اغلق المحل بقرار من وزارة التجارة».

وتأتي هذه الحركة النشطة خلال هذه الايام بعد موافقة مجلس الأمة الكويتي على مشروع القانون المقدم في الحكومة بشأن تنظيم المعاملات في سوق الأوراق المالية، وما أن أنهى المجلس دورته الطارئة يوم الخميس الماضي حتى بدأت ملامح حركة تداول نشطة في السوق مشوبة بالحذر.

ومن المتوقع أن يشهد السوق خلال الأيام القادمة حركة تداول نشطة، ولكن سيكون حجم الصفقات التي ستتم بأسعار ليست كما كانت عليه الحال في أيام العز لسوق المناخ والتي كانت تتم بالبيع الآجل، والمتعاملين بالسوق في هذه الأيام تتم صفقاتهم بالبيع نقدا وبالشيكات، كما يبدو كذلك أن حادثة الشيكات السابقة والتي كانت تتم بأرقام خيالية تفرض بعض المخاوف لدى المتعاملين بالسلاق من استلام مبالغ الصفقات والبيع والشراء بالشيكات، حيث أن عملية التشابك في السوق قد تحكمت كثيرا في امكانية الدفع الفوري لدى المتعاملين في السوق والذين يملكون مبالغ كبيرة في البنوك المحلية، واصبح الحديث اليوم في السوق عن الثقة الكويتية التي يتعامل بها أهل السوق والتي أصبحت الضمان الوحيد للصفقات التي تتم في السوق..

ويقول أحد المتعاملين بالسوق أن القانون الأخير الذي أقره مجلس الأمة أعاد الثقة لدى المتعاملين بالسوق، وانعكس ذلك على حركة التداول النشطة التي نشهدها هذه الأيام حيث أن الطلبات في هذه الأيام نشطت والأسعار بدأت بالتحسن يوماً بعد يوم، وبالنسبة للشيكات يجب أن يتصرف المتعامل بالسوق حسب امكانياته

خواطر متفرقة

بقلم : ابو محمد

● غبت عن الوطن فترة طويلة، والوطن غالٍ، وله مكانه في النفس والعودة له بعد طول غياب لها مذاق خاص لا يحس به إلا من احب وطنه، ولقد جالت بالنفس خواطر اردت عزيزي القارىء أن تشاركني بها..

● الخطوط الكويتية

● مكتب الكويتية في مطار (كينيدي) في نيويورك لا يزال يدار بواسطة جورج، وجورج هذا يعامل جماعته معاملة خاصة، وعلى حساب المسافرين الآخرين، كم كنت أود لو كان المسؤول احد أبناء هذا الوطن ليكون بحق عنوان جيد للكويتية ومن ثم الكويت.

● في الرحلة ١٠٢ القادمة من نيويورك يوم الثلاثاء الموافق ٨٣/٧/١٢ اخذ احد المضيفين يشرب السيجارة بشكل ملفت للنظر فازعج من حوله؟!

● من وحي الأزمة الاقتصادية

● في الدول المتحضرة، حينما تدور أصابع الاتهام حول مسؤول في الدولة، يقوم هذا المسؤول بتقديم استقالته حالا ودون تردد، وعندنا بالعالم النامي وبالذات الكويت أصابع الاتهام توجه نحو عدد من الوزراء لمشاركتهم الفعلية بالأزمة الاقتصادية ... وعمك اصمخ ؟!

● المدعو (ص . س) من يقف خلفه، الشعب الكويتي كله يسأل من هو هذا الرجل الذي يسرح و يمرح و يلعب كيفما يشاء، يقال أن احدى الدول العربية المتسلطة تقف خلفه وتدعمه، وانه وكيل اعمال أحد المسؤولين العرب !!

● اما أن الشعب الكويتي كله لا يفهم ومغفل أو انه هو المغفل المخادع ذلك الذي يصرّ على أن يسمي أزمة المناخ بأنها سحابة صيف وانها ليست بالمشكلة، وانها بسيطة جدا، يا سبحان الله ! هل مصالحه الشخصية أهم من بلده، وفي سبيل هذا الرجل واشكاله نضحي باقتصاد البلد بل بالبلد كله ؟!

● في أروقة الوزارات

● ذهبت لاجراء معاملة باحدى الوزارات .. الرجل المختص باجازة، نائبه باجازة، ذهبت الى المدير ولم يحضر، نائب المدير لم يحضر، الوكيل غير موجود، الوزير لم يحضر بعد، وكانت الساعة الثامنة والنصف صباحاً، هل هناك تسيب بعد هذا التسيب؟ ولم تتعطل اعمال الناس نتيجة إهمال المسؤولين، أليس هناك رادع حتى للوزير؟

● سفهاء القوم

● حفلة اقامها احد الذين أفرج عنهم، تصدر الحفل بائعات الهوى الانجليزيات، آه يا وطني كم من الجرائم ترتكب بحقك، لو كان الأمر بيدي لحجزت على أموال ذلك الرجل وأودعته السجن، فهو المكان المناسب له ولأمثاله، فحرام ان يترك هذا الرجل وامثاله يعيثون في الأرض الفساد.

● المسألة الاعلامية

● يا سبحان الله .. الاسلام يهاجم كل يوم

بقلم : جاسم الشهاب

ومقدرته وذلك حتى لا يعطل دوره المالي لدى جمهور المتعاملين بالسوق، وأما ما أشيع حول القانون الأخير من أنه يخدم بعض كبار المتعاملين فلو سلمنا بهذا القول فان كبار المتعاملين هم المحرك في السوق والعامل المنشط لصغار المستثمرين، فاذا كان ذلك القرار سيستفيد منه الكبار فهذا من شأنه أن يحرك أو يساعد على اعادة الحركة والدورة المالية في السوق لأن صغار المستثمرين مرتبطين بكبار المستثمرين عن طريق التشابك المالي.

وسوف تبرز الأيام القادمة للسوق حقائق كثيرة وسوف تعكس الآثار الواقعية للقانون الجديد ومدى فعاليتها في تحريك عجلة الدورة المالية لسوق المناخ.

على صفحات الجرائد ولا احد يدافع عنه وحينما يقول احدهم كلمة فيها من الصحة سابها بحق الشاعر فهد العسكر تقام الدنيا ولا تقعد، أين انتم يا من تتكلمون عن الادب، وعن التاريخ حينما هاجم احدهم الاسلام وأهله.

• في مسلسل كارتوني تم عرضه يوم الجمعة ٨٣/٧/٢١ يتكلم عن ماء الخلود والذي إذا مس الجسد لم يبل الجسد، يا سلام، واين هذا الماء؟ الا يتعارض ذلك مع عقيدتنا الاسلامية، ولم نغذ بناءنا على الغش، قليلا من الفهم يا تلفزيون الكويت.

• وكذلك المسألة الفلسطينية

• كم تألمت حينما رأيت الفدائيين الفلسطينيين المتمردين يرفعون أصابعهم باشارة النصر وسألت نصر على من؟ على اخوة لهم اختلفوا معهم بالرأي، وخدعتهم إحدى الأنظمة العربية .. أم نصر على اسرائيل، عيب والله عيب؟

• بمناسبة ذكر الفدائيين، نقول ان هذه الأنظمة العربية فاسدة ولا فائدة منها، وان تلك الايدلوجيات التي يتبناها الاخوة الفلسطينيون هي اكثر فسادا وانحرافا عن الخط الأصيل للثورة، وانه آن الأوان ان تتبنى الخط الاسلامي وما النصر إلا من عند الله وإلا فسنعيش جميعا في تخبط لا نهاية له.

عندما استقال الوزير الحمد


• الوزير الحمد

بقلم : مسلّم الزامل

اتسعت حدة الخلاف بين صحيفتين يوميتين في الآونة الأخيرة، وبلغت ذروتها في نهاية الأسبوع الماضي، بعد ان تقدمت الحكومة بمشروع قانون الأسهم الجديد ـ والذي أقره مجلس الأمة في جلسته الأخيرة ـ وانعكست آثار هذا الخلاف حول القوانين المقترحة لحل الأزمة على خبر استقالة وزير المالية السيد عبداللطيف الحمد، والذي نشر يوم الثلاثاء الماضي ١٩٨٣/٨/٩.

ففي حين اعتبرت جريدة **القبس** قرار الوزير مثلا للضمير الحي الذي يأبى أن يخالف العدالة والنزاهة، وأثنت على استقالة الوزير.

هاجمت جريدة **السياسة** السيد الوزير، في افتتاحية تحت عنوان **(سلام عليك يوم ولدت !!)** بقلم جتاوي ـ أي من سوق الجت ! ـ

وفيه صبت الجريدة غضبها على الحمد ـ خلافا للقبس ! ـ وقالت عنه بالنص :

... هكذا، وكأن هذا البلد خلو من الكفاءات، وكأن جامعة الكويت بعد كل هذه السنوات من التخريج، لم تلد من يفهم في الاقتصاد غير وزير **المالية خريج العلاقات العامة وليس خريج كليات الاقتصاد!**

حتى «لجنة برانت» التي قيل انه عضو فيها، هذه العضوية كان يمكن ان تكون (لعائشة المرطة) رحمها الله !!! لو أن حكومة الكويت أولتها شؤون (صندوق التنمية) الذي تولاه عبداللطيف الحمد قبل تولية وزارة المالية!).

وأضافت الجريدة :

(ان الذين ودعوا وزير المالية عبر كلام أقرب الى النعي منه الى التكريم أساءوا له والحقيقة ان هذا البلد ليس خلوا من الكفاءات والكفاءات التي صنعت القانون الجديد).

وتساءل المحرر (الجتاوي) قائلا :

(أي تفرقة هذه التي يريدها الذين شيعوا الرجل الذي رحل وكأنه «ابن اقتصاد» «خبير الخبراء» بعد أن عاشت بلده ـ أي الوزير ـ وضعا يعلم الله انه لو استمر لأتى على الأخضر واليابس ..).

واختتم المقال بقوله :

(.... نعم شكرا للديمقراطية التي أزاحت عنا تلك الغمامة فالله دائما لطيف بعباده).

اشارة لعبارة القبس التي قالت : «وستزول هذه الغمامة»!

ولما كان السيد الوزير ليس من المؤيدين للقانون الجديد ـ وهذا مايخالف توجهات الجريدة ـ فقد صدرت صفحتها الأولى يوم استقالته بهذا المانشيت : [وزير المالية يستقيل **«على غيره يستطيع حل الأزمة!»**] ورغم نسبة الجزء الثاني من العنوان ـ وهو المهم ـ للوزير نفسه، الا ان اختياره للمانشيت يوحي بأكثر من معنى !!

على العموم، وبغض النظر عن الدوافع التي أدت الى استقالة الحمد وابتعاده عن الوزارة ـ والتي كانت حديث الدواوين في الاسبوع الماضي ـ الا ان اسلوب السيد «جتاوي» في معالجة القضية، وتهكمه اللاذع في شخص الحمد، قد أثار تساؤل كثير من الناس، وقوبل هذا المقال باستياء عام في الأوساط الشعبية..

• فهذه الطريقة في تجريح الاشخاص بالألفاظ الواردة أمر مرفوض مهما اختلفنا معهم في الآراء.

ولم نكن نعلم أن الصحيفة تكن للسيد الوزير كل هذه المودة طيلة مدة بقائه في الوزارة! حتى قدم استقالته، فجاءت افتتاحيتها على تلك الشاكلة وحملت الوزير المسؤولية كاملة لأزمة السوق، حتى بلغ بالمحرر الأمر الى درجة تشبيه الحمد بالمطربة الراحلة عائشة المرطة !! وشكر الديمقراطية التي أزاحت غمامة الحمد !!

ونحن نتساءل في الختام : هل هذا المقال يمثل رأي صاحبه ؟!

أم أنه يمثل وجهة نظر الصحيفة ؟!!

وهل من سياسة الجريدة أن تغير مواقفها بتغير مصالحها !!

وقفات في محطّات الانتظار

بقلم عبدالرزاق شمس الدين

■ لا يجوز ان ينتظر المواطن وزارة الاسكان عشر سنوات حتى توفر له السكن اللائق

متى تحل مشكلة الشعب المغلقة في جامعة الكويت

* من خلال نظرة تحليلية سريعة لبعض وزارات الدولة ومؤسساتها نقف على بعض الملاحظات المتكررة، والتي هي في الأصل سلبيات لتلك المؤسسات ولكن!! وإذا كان هناك مايسمى بالنقد الموضوعي فهناك ايضا النقد الهدام وقد رأيت في طرحي لهذا الموضوع الالتزام بالنقد الموضوعي وشعاري في ذلك قوله تعالى «إن اريد الا الاصلاح ما استطعت»..

فاسأل الله ان يجعل قولي هذا خالصا لوجهه وما على الاخوة المسئولين في دولتنا الا ان يأخذوا هذه الوقفات بسعة الصدر لكي تستمر عملية البناء على أكمل وأفضل صورة..

وزارة الاسكان:

لازالت مشكلة توفير البيت والمسكن الحكومي هي الشغل الشاغل في الدولة وحسنا فعلت الحكومة باعادة سياسة توزيع القروض الحكومية.. ولكن يجب الاسراع والتعجيل في البت في هذه السياسة، فلا يصح ان ينتظر المواطن عشر سنوات كي يتسلم البيت أو القسيمة الحكومية فهذا في حد ذاته يشكل صعوبة كبيرة خصوصا وان اغلب الشباب مضطرون حين يتزوجون لاستئجار شقق لقاء مبالغ مرتفعة.. فاذا افترضنا ان المواطن يسكن في شقة متواضعة أو متوسطة قيمتها (٢٥٠ ـ ٣٠٠) دينار والدولة تصرف له (١٠٠) دينار بدل ايجار فاننا نجد بمعادلة حسابية بسيطة لمجموع السنة ان مدفوعات الايجار (١٨٠٠ ـ ٢٤٠٠) دينار ومجموع عشر سنوات يكون ١٨٠٠٠ ـ ٢٤٠٠٠ دينار، وهذا مبلغ كبير وضخم يوازي نصف مبلغ القرض الحكومي وهو ٥٤ الف دينار.. لذا يتوجب الاسراع في علاج هذه المشكلة الهامة..

* كذلك هناك ملاحظة ثانية تتعلق بتغيير الطلبات بعد التعديل والتحسين الذي قد يطرأ على المستوى الوظيفي لطالب السكن. فهناك مواطن كويتي تقدم بطلب بيت حكومي سنة ١٩٦٧م على أساس ان يعطى بيتا من بيوت ذوي الدخل المحدود.. ثم جاء عام ١٩٧٧ وتعدل وضع الرجل في وظيفته وفي درجته بفضل مؤهلاته الدراسية.. فتقدم بطلب بيت من بيوت ذوي الدخل المتوسط ولكن!! حتى هذا اليوم لم يحصل هذا المواطن على بيت حكومي!!

مع العلم انه يسكن في بيت ايجاره (٤٠٠) دينار، وراتب المواطن لا يتعدى (٦٠٠) دينار ومعه زوجته وأبناؤه!! فيا ترى كم هناك من امثال هذا المواطن؟

ولماذا تغير الطلبات بعد التعديل والتحسين في المستوى الوظيفي؟؟ ولماذا هذا التأخير الطويل الذي يصل الى (١٦) عاما يقف خلالها المواطن في الانتظار الطويل؟؟ وهل الكويت تنقصها الاموال لبناء البيوت لمواطنيها في الوقت الذي بلغت تكاليف النافورة الراقصة (٢) مليون دينار؟؟ هل هذه سياسة انفاق ام تبذير؟؟

وزارة الاشغال:

في منطقة السرة شاهدت مرارا وتكرارا انفجارات عديدة لمواسير المياه، ولا يمر اسبوع أو اسبوعان الا و يلاحظ سكان المنطقة المياه وهي تتسرب من الانابيب المتفجرة.. فمن المسئول عن هذا الخطأ الجسيم في تركيبة هذه المواسير؟؟

علما بأن الدولة تدعو المواطنين يوميا وبكافة الوسائل الاعلامية الى التوفير في استهلاك الماء والكهرباء؟!

* كذلك هناك ملاحظة ثانية أوجهها لوزارة الاشغال وهي ان الوزارة عملت ـ وهي مشكورة ـ على زراعة النخيل والاشجار الجميلة والحشائش في شوارع الكويت. وهذا يدل على حرص الوزارة والدولة على تجميل الكويت وزراعتها بالاشجار.. ولكن!! هناك ملاحظة وهي أن كثيرا من تلك الاشجار مثل شجر النخيل تجده عندما يكبر يسبب عائقا لسائقي السيارات خصوصا قرب المنعطفات.. فنرجو الا يكون ذلك سببا في حوادث المرور المريعة..

* وملاحظة ثالثة ايضا وهي ان خطوط السير الرئيسية لا نجد فيها جسورا للمشاة مما سبب كثيرا من الحوادث للاطفال والنساء كل ما نرجوه ان تبنى جسور للمشاة قبل فتح تلك الخطوط الرئيسية التي تربط المناطق ببعضها

ادارة المرور:

* منظر يتكرر يوميا على شاطىء البحر حيث

تقوم الشرطة بالقاء القبض على بعض مهربي الخمور واكثرهم من الهنود.. ولكن!! يبقى السؤال: لمن تجلب هذه الخمور؟؟ والضحية دائما هو ذلك الرجل الهندي الضعيف والرأس المدبر دائما مجهول وفي خبر كان!!

* اقتراح لادارة المرور بانشاء بعض الاكشاك المكيفة عند الاشارات الرئيسية التي تكثر عندها حركة المرور والتي يكثر عندها الازدحام.. مثل «الكشك» الذي أقامته ادارة المرور في شارع (الكورنيش) لمراقبة السيارات ومثل هذه «الاكشاك تقي شرطة المرور لهيب وقيظ الجو في الصيف وتقيه من الطوز والغبار والمطر..





جامعة الكويت:

* في جامعة الكويت هناك مشكلة تتكرر كل عام بل وفي كل فصل دراسي الا وهي مشكلة الشعب المغلقة. فكثير من المواد التي يريد الطالب الجامعي ان يسجلها يجد أنها غير مسجلة وغير موجودة في الجدول.. كذلك الحال في الفصل الصيفي حيث لا توجد مواد كثيرة لكي يسجلها الطالب. هذا على الرغم من ان كثيرا من الطلبة والطالبات يتوقف تخرجهم على مادة واحدة لكنهم لا يجدونها في الفصل الصيفي ومن ثم يجب الانتظار فصلا كاملا. فلماذا لا يكون هناك تسهيل لاولئك الطلبة والطالبات الذين هم على وشك التخرج؟؟ وإذا كانت هناك مشكلة نقص في عدد الدكاترة فلماذا لا يكون الحل الاخير ان تكون المادة «قراءات»؟؟

* هناك اقتراح بأن تكون استراحة الطالبات في غرفة مكيفة ومفروشة وأن يكون بها تليفون لكي تستطيع الطالبة ان تتصل بأهلها عندما تحتاج الى ذلك.. اما الحال الآن.. ففي كلية العلوم في الخالدية توجد استراحة للطالبات وهي عبارة عن (كراسي) حديدية وخشبية لا تقي الطالبات شدة وقساوة البرد ولا غبار الصيف وحرارته..

فيا حبذا لو كانت الاستراحة مثل الشاليهات الموجودة في كلية البنات في كيفان وأعتقد ان هذا لا يحتاج الى كثير من الوقت ولا الى كثرة اموال!!

وزارة الاوقاف:

بدأت الوزارة مشكورة ببناء ملحق خارجي في بعض المساجد ليكون مصلى للنساء في الجمعة والعيدين وفي رمضان ايضا كما هو الحال في المساجد التي يبنيها اهل الخير من المحسنين وقد كانت النساء تصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف صحابته رضوان الله عليهم جميعا.. وفي هذا خير كبير ان شاء الله.

* يجب ان تكون هناك دعوة لأهل الخير من بلدنا وهم اولئك الذين يبنون المساجد في الكويت وهذا عمل كبير ونسأل الله ان يجعله في ميزان حسناتهم وحسنات آبائهم وذرياتهم يوم القيامة.. ولكن!! وزارة الاوقاف والدولة قد تكفلت ببناء المساجد في الكويت وفي كل قطعة من كل منطقة.. ولكن هناك الكثير من الدول العربية والاسلامية بحاجة ماسة الى مساجد ومدارس ومستشفيات اكثر من الكويت.. لذلك حبذا لو توجه اهل الخير والاحسان الى تلك الدول والله عز وجل يأجرنا على نياتنا..

كما اننا نسأل هل في ميزانية الدولة حيز لسد حاجات المسلمين في تلك الدول؟؟

* المساجد القديمة في الاحياء القديمة «شرق - مرقاب» بحاجة الى ترميم أو بالاحرى بحاجة الى بناء من جديد نظرا لضيقها في الوقت الحاضر وكذلك بالنسبة للحمامات في تلك المساجد فانها ضيقة وتنبعث منها الروائح الكريهة فالمطلوب إعادة بنائها من جديد وزيادة مساحتها عما هي عليه الان!!

مكتبة الدوريات:

* مكتبة الدوريات في منطقة الشعب تعتبر ثروة وطنية وشعبية يجب المحافظة والاهتمام الفعلي بها لكن المطلوب ان تتطور اكثر مع مرور الزمن فمن خلال مشاهدتي وملاحظتي عندما زرت المكتبة وجدت انها بدأت تزداد ضيقا نظرا لمجلدات الصحف اليومية التي باتت تأخذ حيزا كبيرا من المكتبة.

كذلك فان ارشيف المكتبة بحاجة الى فهرسة **علمية** منظمة حتى يسهل على الباحث أو الزائر ان يتزود بالمعلومات الكافية بدلا من ان يبحث بين طيات الصحف ومجلداتها القديمة.. كذلك الحال في قسم الاجهزة السمعية «أشرطة الكاسيت» فأغلب الاجهزة عاطلة عن التشغيل بسبب عدم وجود الشخص الفني الذي يصلح تلك الأجهزة ، لذا نرجو أن يكون الاهتمام اكثر واكثر في هذه المكتبة التي تحوي على ثروة لا بأس بها من التراث المحلي والعربي..

دهس الحيوانات:

* نلاحظ كثيرا في شوارعنا الرئيسية والفرعية حوادث دهس القطط والكلاب التي تذهب ضحية الذين يسرعون في قيادة السيارات.. ولو ان الامر كان عن طريق الخطأ أو الدهس المفاجيء لوجب على السائق ان يبعد «ضحيته» عن الطريق وهذا من ابسط قواعد الاخلاق والشعور الانساني الداخلي.. وحتى لا يسبب منظرا مقززا لبقية الناس الذين يمرون على تلك الحيوانات «المدهوسة»!!

* هذه ثمة ملاحظات اردت ان اضعها بين ايدي مسؤولي الوزارات والمؤسسات الحكومية في الكويت راجيا ان ينظر اليها المعنيون بعين الجد.. وذلك من أجل بناء أفضل لمؤسسات هذا البلد وها نحن بالانتظار..

العمالة في الكويت و مظالم العمال

- **العمالة الكورية الجنوبية تضم السجناء والفارين من الخدمة الالزامية.**
- **بعض العمالات تستقدم بطريق النصب والتحايل الخارجي.**

تعاني الكويت خاصة ودول الخليج العربي عامة من نقص حاد في العمالة المحلية لذلك تسعى هذه الدول لسد النقص عن طريق استيراد العمالة من الخارج وان كان السعي للحصول على العمالة الفنية هو الغالب لما في ذلك من اختصار للجهد والنفقات مع سرعة انجاز العمل إلا أن حجر العثرة يكمن في كثرة الطلب وقلة العرض وتنافس دول الخليج في تقديم ضمانات أفضل لاستقدام العمال، الأمر الذي يجعل العمال المهرة يفضلون أحسن العروض المقدمة.

العمالة الآسيوية

ان دخول العمالة الآسيوية كمصدر جديد وخصوصا من كوريا الجنوبية والفليبين وتايلاند أدخل تغيرات كبيرة على الطلب حيث اصبحت الكويت ودول الخليج تسعى لطلب هذه العمالة الجديدة نظراً لتوفر صفات معينة فيها لا تتوفر في باقي العمالات الوافدة.

وقد استفادت هذه الدول الآسيوية من وراء سوق العمالة في دول الخليج ومنها الكويت وقامت بتوقيع اتفاقيات مع الحكومات المعنية لامدادها بما تحتاج اليه من العمالة مقابل شروط معينة وعلى سبيل المثال فقط استطاعت كوريا الجنوبية تقديم افضل العروض في المشاريع الاسكانية لضمان الاستمرارية فيها لكنها عوضت هذا العرض بأن وضعت شروطا تقضي بالحصول على كل مواد البناء من كوريا الجنوبية الأمر الذي جعل العامل ومواد البناء من مصدر واحد وهذا بالتالي سيعود بالنفع المالي على هذه الدولة.

والمطلع على نوعية العمالة الكورية الجنوبية الوافدة يرى الآتي:



١ ـ بعض العمال من السجناء لأن الحكومة الكورية تعمل على تخفيض مدة السجن المؤبد مقابل ان يعمل المحكوم في مشروع لمدة ستة أشهر أو سنة بأجر رمزي بسيط.

٢ ـ بعض العمال من الفارين من الخدمة الالزامية أو من الذين لا يرغبون في أدائها حيث يرسلون للعمل في مشاريع خارج كوريا.

هذه الامور كونت نوعا من الغبن في الحقوق لهؤلاء العمال الذين حققوا لدولتهم ارباحا طائلة وبالعملة الصعبة مقابل أجور رمزية.

أما العمالات الأخرى (التايلاندية والهندية والباكستانية والبنغالية والسيلانية) فتستقدم بطريقة من التحايل والنصب والخارجي حيث تقوم مكاتب العمالة في هذه البلدان بالتعاقد مع العمال بعملة بلدهم كالروبية والبات وغيرها بما لا يتجاوز ٣٠ دينار شهرياً بالعملة الكويتية وهذ يعد أجراً مرتفعا بالنسبة لهم. لكن بعد حضوره للكويت واطلاعهم على الخدعة التي جلبوا به نتيجة احتكاكهم بأبناء بلدهم القدامى في العمل سيضطرون إما للتظاهر ضد شركاتهم مطالبين برفع الاجور وهذا ماحدث فعلا في احدى الشركات الهندية مما نتج عنه تعطيل المشروع لاسابيع حتى تم حل الاشكال وإما للهرب والعمل خارج الشركا بأجر مناسب.

والجدول الآتي يوضح توزيع العمالة وطريقة استقدامها ومستوى الأداء وظاهرة الهروب نتيجة الاجور المنخفضة ومحاولة البحث عن اجو مرتفعة:

نوع العمالة	طريقة الاستقدام ومجال العمل	مستوى الأداء
الكوريون	تقوم الشركات باستقدامهم للعمل في مجالات البناء وبعض الأعمال الفنية	سرعة وانجاز ودقة في العمل
الهنود والباكستانيون والبنغاليون والسيلانيين	تقوم المكاتب باستقدامهم للعمل في البناء والمواصلات (سائقين) والتخديم والتمديدات الكهربائية والصحية	الأداء عادي ونسبة الهروب كبيرة للعمل بأجور مرتفعة.
الفيليبينيون والتايلانديون	تستقدمهم الشركات للعمل في مجال التخديم والنظافة وبعض اعمال المقاولات	اداء جيد ونسبة الهروب كبيرة للعمل بأجور مرتفعة.

العمالة العربية

وتشمل العمال المصريين بالدرجة الأولى واعداد قليلة من السوريين واللبنانيين والاردنيين وهناك تنافس بينها وبين العمالة الأسيوية وتعاني هذه العمالة من الأمور التالية:

١ ـ ضعف المرتبات

٢ ـ سهولة «التفنيش» من العمل

٣ ـ استعمال الاقامة كسلاح في وجه العامل العربي إذا لم يقبل بالأجر.

ومن أجل التخلص من هذه المعاناة يقوم العمال بالحصول على بعض الموجودات في مكان العمل وضمها لقائمة المواد التالفة للتغلب على ضعف المرتبات كما يقوم العمال بالهرب أيضا من أماكن عملهم وممارسة اعمال حرة تكسبهم أرباحا كبيرة في فترة قصيرة نسبيا.

اهمال العمالة صحيا

وتعاني العمالة في الكويت بصورة عامة من الاهمال الصحي والعمل في ظروف قاسية جدا خصوصا في فصل الصيف حيث تصل درجة الحرار الى ٥٠ درجة مئوية في الظل. وفي الجدول الآتي نرى المستويات المأمونة لدرجات الحرارة التي يمكن العمل تحتها دون حدوث مضاعفات للعمل (الجدول معد طبقا لمصادر صحية):

نظام العمل والراحة	عمل خفيف	عمل متوسط	عمل شاق
عمل مستمر	٣٠ مئوية	٢٧ مئوية	٢٥ مئوية
٧٥٪ من الوقت عمل والباقي راحة	٣٠٫٥ مئوية	٢٨ مئوية	٢٦ مئوية
٥٠٪ من الوقت عمل ٥٠٪ من الوقت راحة	٣١٫٥ مئوية	٢٩٫٥ مئوية	٢٨ مئوية
٢٥٪ من الوقت عمل ٧٥٪ من الوقت راحة	٣٢ مئوية	٣١ مئوية	٣٠ مئوية

والجدير بالذكر أنه في الوقت الذي وصلت فيه درجة الحرار في الكويت ٥٠ درجة مئوية في الظل و٨٠ درجة مئوية في الشمس كان العمال يعملون في بعض مشاريع البناء ٧٥٪ من الوقت عمل و٢٥٪ من الوقت راحة دون أن يراعي ارباب العمل الجوانب الانسانية للعمال.

ومع وجود المادة ٤٧ من القانون ٣٨/٦٤ التي تقضي: بتزويد العمال بأغطية واقية للرأس مع توفير المياه المبردة وأقراص من الملح في حال عمل هؤلاء العمال في الشمس فاننا نلاحظ ان هذه المادة غير منفذة فالعمال هم الذين يشترون الاغطية الواقية للرأس وهم الذين يحضرون المياه المبردة وكان من الاجدى والاولى بموظفي الشئون مراقبة هذه الاوضاع الخاطئة وتحرير مخالفات بأرباب العمل.

أهمية تنظيم العمالة

ولابد ونحن ننظر الى اهمية تنظيم العمالة الوافدة الانتباه الى الاخطار السياسية فقد أبدت كل من كوريا الشمالية والصين الشعبية استعدادهما للمشاركة في مشاريع اسكانية الا أنه لم يتم الاتفاق معهما لبعض التحفظات، والحقيقة أن المراقبة المستمرة كفيلة بالحد من أي خطر سياسي للعمالة. ويجب الاهتمام بالنواحي الاجتماعية للعمال لأن الاستقرار النفسي أساس لزيادة الانتاج وحماية للمجتمع من الاخطار من هنا تبرز ضرورة استقدام العامل لأسرته كما ان ضعف الوازع الديني عند العمال يؤدي الى امور خطيرة كالانحراف الجنسي وانتشار المخدرات وغيرها لدى بعض الفئات كل ذلك يجعل من الضروري من أجل تنظيم العمالة مراعاة مايلي:

ـ الغاء المادة التي تحتم على العامل ان يكون راتبه في حدود ٤٠٠ دينار كشرط للموافقة على استقدام الزوجة.

ـ ضرورة تنبيه العمال الى المستوى الحقيقي للأجور في بلد العمل قبل الحضور منعا للهرب.

ـ توجه مفتشي الشؤون الى اماكن العمل للتعرف على مطالب العمال ومشاكلهم ورفع الظلم والغبن عنهم.

ـ تنويع مصادر العمالة على أن تكون هناك نسبا معينة لكل جالية لا تتعداها للحد من المخاطر السياسية.

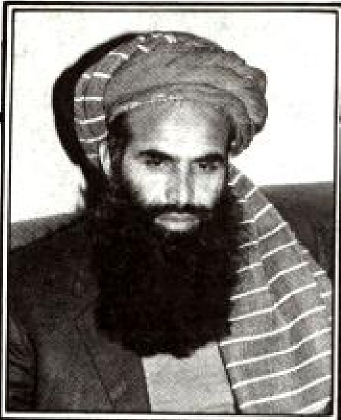
ـ اصدار قانون يضمن للعامل حق التقاضي اذا وقع عليه ظلم من قبل رب العمل مع التأكيد على توقيع عقد بين الطرفين عند بدء العمل.

ـ محاولة الاتفاق مع شركات حكومية من مصدر استقدام العمالة.

ـ قبل تطبيق قانون مخالفي الاقامة يجب اجراء محاسبة مابين العامل الهارب ورب العمل لمعرفة الأسباب بدلا من ان ينال القانون العامل فقط.

ـ دراسة الاحتياجات الحقيقية من العمالة.

ـ السعي لتدريب واعداد العمالة المحلية لتحل تدريجيا محل العمالة الخارجية لاجتناب المحاذير الناتجة عن استقدام العمالة الاجنبية.



وجهة نظر

هموم الجهاد الأفغاني

للبروفسور عبد رب الرسول سياف

■ كيف تم التمهيد لمشروع الاتحاد بين الحركات الاسلامية في افغانستان؟ وماحجم التعاون الذي تحقق فعلا؟

○ لقد بدأنا العمل من أجل تحقيق الاتحاد قبل سنتين، وكان الخلاف حينئذ قد عمقت جذوره بين صفوف الحركة وعلى جميع المستويات، فكانت معالجة هذا الخلاف والعمل على استئصال جذوره يحتاج الى فترة زمنية وعلى خطوات تدريجية، لذلك استغرق مشروع الاتحاد فترة طويلة. والاتحاد الآن على وشك الاكتمال من الناحية الادارية، ولكن الاتحاد الذي يطمئن إليه المجاهدون وبأملونه هو الذي يكون في جبهات القتال، وخطتنا من أجل تحقيق ذلك تكمن في تكوين مجالس شورى لكل محافظة من محافظات افغانستان التي يبلغ عددها (٢٩) محافظة، ووظيفة مجلس الشورى هي القيام باعباء الدعوة والجهاد في كل محافظة ويتم انتخاب أعضاء كل مجلس خلال فترة اسبوعين أو ثلاثة. ويعين أحد المجاهدين أميرا لهذا المجلس.

وباذن الله سيكون لكل (٣) محافظات قيادة عسكرية مسؤولة وبذلك يصبح لدينا (٩) قيادات عسكرية مركزية في افغانستان، وهذه القيادات تكون على اتصال بالقيادات الادارية للمجاهدين والتي تستقر الآن في «بشاور» ولكن لنا أمل أن ننتقل القيادات الادارية الى احدى المناطق المحررة من افغانستان ان شاء الله.

■ نلاحظ ان الناحية الاعلامية والسياسية للحركة الاسلامية الافغانية خارج افغانستان ليست بمستوى العمل الجهادي الاسلامي في افغانستان.. فما السبب يا ترى؟

○ فعلا ينقصنا الاعلام الصحيح والنشاط السياسي المطلوب بشأن القضية ومن أهم أسباب ذلك الخلاف الذي كان موجوداً في السابق، فلم نكن قادرين آنذاك أن ننهج سياسة موحدة في معالجة قضيتنا. أما الآن فقد تغير الوضع وأصبح بامكاننا أن نتخذ خطوات سياسية أكبر.

أما بالنسبة للاعلام فنحن نعاني من نقص في الافراد المتخصصين في هذا الفن إضافة الى عدم توفر آلات التقاط الاخبار وبثها وكذلك أدوات التصوير والتسجيل المرئي للمعارك داخل افغانستان. واضعيف ان اجهزة الاعلام في الدول الاسلامية لم تبذل ولو جهداً بسيطاً لتغطية أحداث افغانستان وانما هي تعتمد بشكل كلي على تغطية وكالات الانباء الغربية.

■ هناك محاولات عديدة تبذل لـ«تسييس» قضية افغانستان، كما حدث بالنسبة لقضية فلسطين، فماهو ردكم على هذه المحاولات؟

○ أن هذه المحاولات لا تقابل بمحاولات من نفس النوع القضية هنا لا تنحصر في تنازع المعادلات، ان قضية فلسطين لم تنته الى ما انتهت اليه الا بابتعاد القائمين عليها عن الخط الاسلامي.

فنحن لو ثبتنا الله على طريق الجهاد المسلح الحق، فان محاولات الاعداء ستذوب من نفسها ولن تحتاج الى رد من عندنا، ولكن لو أننا – لاسمح الله – ابتعدنا عن هذا الخط الاسلامي الجهادي، فان قضيتنا ستخسر بدون حاجة لمحاولات يبذلها الاعداء ضدنا القضية قضية الثبات على الحق.

■ من مميزات الجهاد الافغاني أن الذين يقودونه هم شيوخ العلم والفقهاء وهؤلاء معرضون للقتل أو الاغتيال، فمن سيقود حركة الجهاد في حالة حدوث ذلك؟

○ من حسن حظنا ومن مميزات جهادنا أنه لم يقم على الالتفاف حول شخص معين كحال كثير من الثورات في البلدان الأخرى فهذا الجهاد يقوده أي واحد من المسلمين والاصلح فالاصلح، فمن الواجب ان يربي القائد المسلم جميع جنوده بحيث يكونون على مستوى القيادة، فاذا استشهد القائد تقدم مجاهد ثان مكانه ثم مجاهد ثالث ورابع حتى أنه لو بقي اثنان فقط كان أحدهما قادر على قيادة الآخر.

فهناك آلاف من المجاهدين في افغانستان قادرون على تولي القيادة في الجهاد فما دام هذا الجهاد لا يرتبط بشخص معين فان هذا يقلل فرص العدو من تحطيم شوكة الجهاد عن طريق قتل القائد، فحركة الجهاد – باذن الله – لن تعاني في يوم من الايام من نقص في القيادة.



بعونه تعالى تم افتتاح

★« مدرسة الرشاد الاهلية »★

روضة ★ ابتـــدائي ★ بنين ★ بنات (كل على حدة)

جليب الشيوخ ـ مقابل سينما الجليب شرقاً

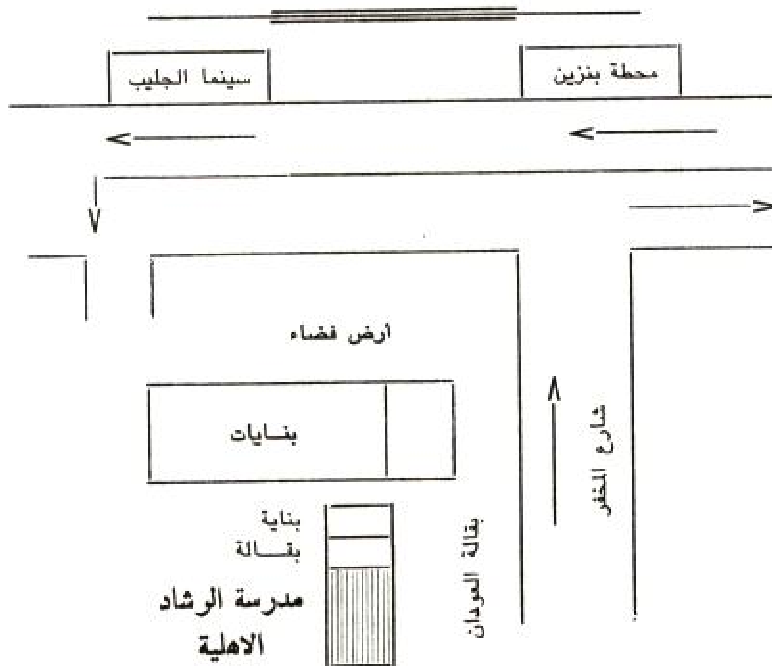
باصات مكيفة ★ فصول مكيفة

« هيئـــة تدريس ذات كفاءة عاليـــة »

يبدأ التسجيل يومياً من الساعة الثامنة حتى الثانية عشرة صباحاً

ومن الساعة الرابعة حتى الثامنة مساء اعتباراً من يوم ١٦ / ٧ / ١٩٨٣

للاستفسار : تلفون ٧٤٥٥٨١ أيمن



■ قــراءات

■ بلغ عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة سبعين مدرسة، فيها خمسة آلاف طالب، يدرسهم ١٨٠ مدرساً، وهي تتبع جماعة تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة والأمانة العامة للاشراف على تحفيظ القرآن الكريم في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

■ قال راديو العدو ان بعض المستوطنين اليهود من «كريات اربع» المجاورة للخليل اعتدوا على تجار المدينة. ولم يعط الراديو أي تفصيلات أخرى.

■ ذكر مسؤولون بنغاليون أن الامطار الموسمية الغزيرة المتزايدة أدت الى سيول جارفة في شبه القارة الهندية، خلفت وراءها مائة قتيل على الأقل، وأضراراً جسيمة في المحاصيل الزراعية، وصعوبات ومآس لملايين الناس.

■ رفضت وزارة داخلية العدو طلب ٤٥ مواطنا عربيا من فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ التوجه الى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج لهذا العام.

■ قال مدير في الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار بأن عدد الأميين في الوطن العربي ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٤٥ عاماً يبلغ حوالي ٣٢ مليون شخص. وقال ان حوالي ثلث الاطفال في سن السادسة لا يجدون مقاعد للدراسة.

■ معونة من أجل المرونة

ذكرت مجلة «كل العرب» أن الادارة الأميركية تدرس حاليا وضع الاقتصاد السوري لمعرفة ما إذا كان بالامكان تقديم مساعدات اقتصادية ومالية كبيرة لسورية لتشجيعها على إبداء المرونة الكافية إزاء موضوع انسحاب القوات من لبنان.

ooo

■ رفعت : أقلهم شعبية



نشرت صحيفة «السياسة» ترجمة لمقالة في «الصندي تايمز» تحدثت فيها عن أركان النظام السوري، ومما قالته عن رفعت أسد: «أما الرجل القوي الآخر في سورية فهو الأخ الأصغر للرئيس حافظ الأسد، فهو يرأس قيادة جنود الحرس الذين يبلغ تعدادهم حوالي (١٥٫٠٠٠) جندي، ومسؤوليتهم الرئيسية حماية النظام السوري والرئيس الأسد. ولربما كان رفعت أسد أقل الشخصيات شعبية في سورية، بحكم طبيعة عمله وتدبيره للمؤامرات ضد أعداء النظام، فقد لعبت قواته الخاصة دوراً كبيراً في الانقضاض على الثوار في حماة، مما كان له انعكاساته السيئة في داخل البلاد وخارجها. و يعتبر رفعت الأسد من كبار الأثرياء في سوريا، فقد ذكر أحد رجال المصارف في مدينة (دالاس) أنه أودع في ذلك المصرف الاميركي **مائة مليون دولار** في العام الماضي، وربما كان هذا المبلغ يمثل فقط رأس الثلج العائم».

ooo

■ هل يستأنف قتل المسلمين في «آسام»؟

قرر اتحاد ولاية آسام الهندية استئناف حملته ضد المسلمين بعد أن توقفت في ابريل الماضي.

وقالت وكالة الأنباء الهندية أن متحدثا باسم اتحاد الطلاب، أعلن للصحافيين أن الحملة ستستأنف للمطالبة بترحيل المسلمين الذين زعم أنهم قدموا من بنغلادش.

و يؤيد الحملة ضد المسلمين أيضا، الهندوس الذين يعترضون على وجود أعداد كبيرة من المسلمين المتحدثين باللغة البنغالية، على الرغم من أنهم مهاجرون منذ أوائل الخمسينات.

ooo

■ الصليب الاحمر الدولي يتجاهل شكاوي المعتقلين في الأرض المحتلة

قال تقرير خاص وصل الى عمان من الأرض المحتلة، أن عدداً من المعتقلين الفلسطينيين في سجون ومعتقلات العدو الاسرائيلي قد لاقوا حتفهم، وأن عدداً آخر أصيب باختلال عقلي من جراء أساليب التعذيب الوحشية التي تمارسها مخابرات وسلطات العدو ضدهم.

و يقول التقرير، ان عدد الفلسطينيين المعتقلين بصورة دائمة لا يقل عن ٥٧٤٥ معتقلا، بينهم حاليا ٣٥٥ شخصا أصيبوا بأمراض تقود الى الموت.

وذكر التقرير أنه عندما يقدم المعتقلون شكاوي الى لجنة الصليب الأحمر الدولية عن الأساليب البربرية في التعذيب، فانه لا تذكر أي شيء عن هذه الممارسات اللا أخلاقية، ولم تسجل أيا من هذه الشكاوي في تقاريرها رغم ان السجناء والمعتقلين الفلسطينيين يقتلون في سجون العدو بشكل جماعي، حيث يفرض عليهم التجويع والربط في الزنزانات والاهمال الصحي.

ooo

■ تطويق مبنى سلاح الجو السوري في دمشق

نشرت جريدة القبس يوم ١٩٨٣/٨/١٤م مايلي:

جاء في معلومات ... «أن المخابرات السورية طوقت مبنى سلاح الجو السوري في دمشق وألقت القبض على (١٢) ضابطا بتهمة القيام بأعمال وصفت بأنها تمس بأمن الدولة السورية. قالت ... إن حملة الاعتقالات هذه تأتي في وقت عادت الى الواجهة تحركات نشطة للاخوان المسلمين في مواجهة النظام السوري في دمشق.

وقالت ... إن اشتباكات في منطقة درعا السورية بين (الاخوان المسلمين) والوحدات الخاصة سبقتها اشتباكات مماثلة في مدينة حمص».





نجاة ١٤ مجاهداً افغانيا من المعتقل

أعلنت المقاومة الأفغانية أن ١٤ من المجاهدين الأفغان ـ بعضهم صدرت ضدهم أحكام بالاعدام ـ هربوا جميعا من سجن قندهار ـ ثاني مدن البلاد.

وعلم أن عملية الهروب نجحت بفضل تعاون ضابط في الجيش الأفغاني وجنديين يقومان بالحراسة الليلية في سجن قندهار.

مائة خطأ في «خريف» هيكل



السفير الاميركي السابق في القاهرة (١٩٧٣ ـ ١٩٧٩) أورد في صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية، مئة خطأ ذكر أنها وردت في كتاب محمد حسنين هيكل، منها أن مكتب الرئيس السادات لم يكن فيه من يعمل لحساب وكالة المخابرات الاميركية عام ١٩٧٤م، كما ذكر هيكل، بل كان هناك عميل لها في مكتب الرئيس جمال عبدالناصر، وذكر السفير، وهو هيرمان إيلتس، أن السادات لم يقابل بالرفض من جانب الاميركيين عام ١٩٧٥، بل إن رحلته الى الولايات المتحدة، في خريف ذلك العام، حققت نجاحاً كبيراً، وكان أول زعيم عربي يدعى لالقاء كلمة أمام الكونغرس. ونفى ماذكره هيكل من أن الرئيس كارتر بحث مع الرئيس السادات إمكان اتباع سياسة الخطوة خطوة لحل مشكلة الشرق الاوسط، بل إنه اعتمد سياسة العمل من أجل سلام شامل.

في الهدف

إغـتـرب تقترب

كاتب هذه السطور مغترب عن وطنه، بعيد عن أهله ودياره، ولكنه راض كل الرضا عن وضعه، فكما قال الامام علي «الفقر في الوطن غربة والغنى في الغربة وطن».

ولولا الحدود والسدود وتلك القيود التي أوجدت ورسمت بيد الاعداء، بعد هدم الخلافة لتمزيق الوطن الاسلامي الواحد، لما نالنا ما نالنا من تهمة الاغتراب ولكان الشام ووادي النيل عند الكل سيان فالقاعدة هي:

اينما ذكر اسم الله في وطن
عددت أرجاءه من لب أوطاني

في ذلك البلد الامين الذي نشأت فيه وعرف أهله بالطيبة التي تصل في غالب الاحيان حد الغفلة صدمت بالواقع الذي هو أمر من المر.

وجدت التاجر أخا للعامل في صف الصلاة فقط، وإذا خرج من باب المسجد وطلب منه اخوه العامل سلعة نادرة أقسم له جهد ايمانه انه لا يملك وهو يملك و يحتكر.

وجدت الموظف جعل من وظيفته مغنماً ومتجراً تدر له من المال مالا يدره حانوت كبير لتاجر قدير.

وجدت من يسألني الا يصير الحرام حلالا والمنكر معروفا في مثل وضعنا هذا؟ والا كيف نعيش إن لم نفت بهذا ونحلل ما حرمه الله حيث الضرورات تبيح المحظورات !!

تبدل الأرض غير الأرض والأهل غير الأهل لأنه تبدل الحاكم غير الحاكم والمنهج غير المنهج.

لقد بعث الله رسلا من قبل كل رسول لمعصية واحدة فبعث صالحا لاصلاح الفساد الناتج من التطفيف في الكيل والميزان وأرسل لوطا لتطهير المجتمع من الانحراف الخلقي وأرسل موسى لانتزاع السلطان من الطاغوت ورده الى الله الذي له الحكم والامر وهكذا كل الرسل أرسلوا لاصلاح مفسدة واحدة فقط.

وهالني أن تجتمع كل هذه المفاسد واكثر في المجتمع الواحد حتى انقلب المجتمع جاهليا دونها كل الجاهليات التي عرفتها البشرية. ولن يبعث الله رسولا بعد لأن الرسالة ختمت فما العمل ؟

ليس الاغتراب اغتراب الابدان عن الاوطان ولا التباعد عن الاهل والاحباب فان التباعد لا يضر إذا تقاربت القلوب وانما الاغتراب الحقيقي هو اغتراب الفكر والروح، فان كل فرد من المسلمين يعيش في عقر داره و بين اهله وولده مغتربا بعد أن أحدث الغزو الثقافي شرخا كبيراً يصعب علاجه في جدار أيل للسقوط وليس أدل على ذلك ان وجدت من يقول لي: امريكا دار اسلام !!

قلت بل امريكا دار الهربس والأيدز !!

ابن بطوطـة

نداء الى كل المسلمين

وجه المسلمون في يوغسلافيا نداء الى مختلف الحكومات والهيئات في الدول الاسلامية للتدخل قبل أن تنفذ السلطات اليوغسلافية مخططها للبطش بالمسلمين اليوغسلاف، وسوق مفكريهم وأحرارهم الى أعواد المشانق.

واكد المسلمون اليوغسلافيون في ندائهم أن الضغط الاقتصادي والدبلوماسي على السلطات اليوغسلافية كفيل بأن يجعلها تستجيب، نظرا لتدهور الأوضاع الاقتصادية في يوغسلافيا تدهوراً كبيراً.

ومما جاء في نداء المسلمين اليوغسلافيين:

«... فهل يعقل أن يقوموا بمحاولة قلب نظام الحكم في دولة شيوعية بوليسية تعلم كم بيضة تبيض كل دجاجة في يوغسلافيا»؟!

«إننا نناشد كل الدول العربية أن تتدخل لتنقذ أرواح مئات المسلمين من الموت، وانقاذ مئات الأسر من التشرد، ومئات الزوجات من الترمل، وآلاف الأطفال من التيتم».

«إننا نناشد المملكة العربية السعودية، كما نناشد الدولة العربية التي لها صلات اقتصادية مع يوغسلافيا ان تتدخل في الأمر».

«ان العالم كله يحتج عندما يمنع يهودي واحد من الهجرة الى «اسرائيل» ولا أحد يتحرك عند إبادة آلاف المسلمين في يوغسلافيا؟ أليس لدماء المسلمين أي قيمة في نظر العالم وفي نظر المسلمين أنفسهم ؟!».

«اننا نناشد كل المسلمين أن يهبوا للدفاع عن اخوانهم في سجون ومعتقلات الشيوعيين في يوغسلافيا».

«اننا نسأل كل المسلمين أن يتضرعوا بالدعاء لنصرة ونجاة تلك العصبة المسلمة التي لا ذنب لها إلا أنهم مسلمون (وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)».

أفغانستان

تسقط الرهان الشيوعي



• طائرة روسية اسقطها المجاهدون .. وسقط معها رهان الروس

• راهن الروس على فصل الشتاء .. و يمر الشتاء الرابع والمجاهدون ينتقلون من نصر الى نصر.
• الروس والامريكان يتآمرون على الثورة الاسلامية في افغانستان.

عندما امتلأت الطريق الممتدة من الحدود الشمالية لأفغانستان الى كابول بطوابير المدرعات والآليات الروسية مؤذنة ببدأ الغزو الشيوعي الروسي لأفغانستان في نهاية عام ١٩٧٩، ظن معظم المراقبين ـ وخصوصا المحللين السياسيين والعسكريين ـ بأن أمر الحركة الاسلامية الجهادية في افغانستان قد انتهى، وأن الآلاف القليلة من افراد الحركة الاسلامية سوف تسحق تحت أقدام الجيش الأحمر الذي لا تفتأ وسائل الاعلام الغربية على التذكير بين آن وآخر بقوة هذا الجيش و بأسه وخطره على دول أورو با الغربية.

وأعطى بعض الخبراء العسكريين فترة موسم الشتاء الواقعة بين عامي ٧٩ ـ ١٩٨٠ كأجل نهائي لحياة الثورة الافغانية، فالشتاء ـ كما قال الخبراء ـ لن يرحم المجاهدين، وسيطاردهم في مخابئهم في الجبال و يفعل بهم مالم تستطع اسلحة الجيش الروسي فعله، وأنه بحلول الربيع ستكون حركة الجهاد الافغاني قد انتهت وتلاشت وتكون افغانستان قد خضعت لسيطرة الروس تماما كما خضعت لهم تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ وقبلها هنجاريا عام ١٩٥٧.

سقوط الرهان .. والمؤامرة

و يمر شتاء ١٩٨٠ و بعده شتاء ١٩٨١ ثم شتاء ١٩٨٢ وشتاء ١٩٨٣ وحركة الجهاد الافغاني البطلة تتطور من الضعف الى القوة ومن القلة الى الكثرة ومن التشتت الى الوحدة والاجتماع و يتساقط آلاف الشهداء من المجاهدين ومن الشعب المسلم في افغانستان ولكن حركة الجهاد الافغاني مستمرة بفضل الله ونصرته ثم بصمود المجاهدين وصبرهم وإستبسالهم في القتال و بتمسكهم بعقيدتهم واعتمادهم على الله.

• الملك ظاهر شاه ... طاغية فاسد



وفي الجانب الآخر نجد أن الشيوعيين المجرمين يتساقطون بنيران المجاهدين و بالآلاف وتتحطم حملاتهم العسكرية الوحشية ضد المجاهدين حملة بعد حملة رغم ضخامة حجم الحملات ورغم الاستعانة بأحدث انواع الاسلحة من الطائرات والمدرعات ووسائل القتل الجماعي التي حرمتها القوانين الدولية.

وعندما شعر الروس بأنهم بعد كل ذلك ليسوا بقادرين على إخماد حركة الجهاد الاسلامي لشعب افغانستان المسلم، فضلا عن أن المجاهدين على قلة اسلحتهم وضعفها وضآلة الامكانات المادية تمكنوا من الصمود في وجه دولة عظمى و بدأوا يحققون الانتصارات الكبيرة بفضل الله



• سياف .. قائدا للجبهة الاسلامية الموحدة.

• الملك السابق ظاهر شاه أول من حارب الاسلام في أفغانستان .. فكيف يقبل به الشعب الأفغاني حاكما من جديد.

تعالى، بينما يتكبد اعداء الله خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد تزداد يوما بعد يوم. التفت الروس عندها الى شريكتهم في «الوفاق الدولي» ونظيرتهم في الاجرام العالمي، امريكا التي عرف المسلمون جرائمها ضدهم في فلسطين ولبنان والفلبيين وغيرها، التفت الروس إليها يطلبون نجدتها لاخراجهم من المصيدة الافغانية.

فحاولت الولايات المتحدة عن طريق عملائها ومن يأتمر باشارتها و بشتى الوسائل قطع الطريق على الجهاد الاسلامي المبارك في افغانستان والالتفاف على قيادة المجاهدين الافغان بالاتيان بقيادة جديدة مزيفة تقبل الركوع أمام الاعداء وتقدم التنازلات لهم..

فجاءوا بأناس من أمثال (محمد ظاهر شاه) والذي كان له اتصالات مع الروس وذلك من أجل تسوية القضية بشكل يحفظ ماء وجه الروس و بشكل يضمن مصالح كل من الروس والامريكان، وهذه ليست أول مؤامرات الاعداء على الحركة الاسلامية في افغانستان.

فقبلها كانت مؤامرات عديدة، ابتداء بنشر الأخبار الكاذبة المضللة، وطرح مايسمى بالحل السياسي «الشعوذة الاستعمارية» ثم مقابلة ريغان لعدد من عملائه من الافغانيين الذين باعوا أنفسهم بعرض من الدنيا قليل ....، وانتهاءاً بالاعلان عن دعوة الخائن محمد ظاهر شاه الملك السابق لافغانستان والتي لم يستجب لها سوى أفراد قلائل ليسوا بشيء أمام الملايين من جنود الاسلام.

ولكن هذه المحاولة ستبوء بالفشل أيضا باذن الله إذ أن المجاهدين وقيادتهم يدركون اللعبة الصليبية الامريكية، وأنهم لن يغرهم هذا الكيد والحقد ماداموا على ايمانهم وعقيدتهم الاسلامية، فليكد الكائدون وليخطط المخططون وليتآمر المتآمرون إن الله سيمنع عباده المسلمين و يحمي جنوده المؤمنين. **«إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رو يدا»** (الطارق ـ ١٧)

من مظالم حكم الملك في افغانستان

لم يكن الحكم في عهد الملك السابق محمد ظاهر شاه إلا حكما ظالما فاسدا، اذ أنه كان ينتهج سياسة المهادنة مع الشرق والغرب مع تجميد علاقته مع الدول الاسلامية، والسعي الى ترو يج الفساد والرذيلة في المجتمع الافغاني المسلم حتى اصبحت افغانستان أرضا خصبة لتنمية بذور وجراثيم الشيوعية والتيارات الالحادية.

وفي ذات الوقت كان التيار الاسلامي ينمو و يتطور مثبتا وجوده على ساحة الصراع الفكري وساعيا لايقاف هذه المفاسد والمظالم، واستطاع التيار الاسلامي ـ بشهادة الشعب المسلم ـ وخلال فترة وجيزة من عمره الحركي أن يوسع دائرة انتشاره في جميع قطاعات الشعب ليصبح تيارا جماهيرياً أصيلا بالرغم من كل الظروف الصعبة والامكانات المادية الضئيلة، وفي غضون عامين كانت الحركة الاسلامية عنصرا أساسيا في تركيبة المجتمع. وعندما شعرت مخابرات الروس في ذلك الحين بظهور هذا التيار المشرق أوصوا الى الملك بالتصدي للتيار الاسلامي الجديد، ففعل وسيق الشباب المسلم الى سجون الطاغية.

وفي نفس الوقت كان الشيوعيون والقوميون يتحركون بحرية تامة في الشوارع والمدارس والدوائر الحكومية.

وعندها أدرك علماء افغانستان ومجاهديها خطورة الوضع الجديد فوثبوا في وجه هذه الحكومة الطاغية وحصل الصدام وقامت الحكومة الباغية بضرب العلماء والفقهاء في مسجد «بل خشتي» واهانتهم وحبسهم، وهاجمت الحكومة العميلة الشعب المسلم في محافظات قندهار، بروان، هزارة جات، وغيرها وحاولت الاعتداء على الحجاب الاسلامي، كما دبرت الحكومة الظالمة إغتيال الاخ الشهيد منهاج الدين كهيخ وعملت على اعطاء الفرصة للشيوعيين عملاء موسكو للنيل من الاسلام ونشر اباطيلهم الالحادية ومدائحهم للينين على صفحات جرائدهم وكان من مفاسد النظام الملكي كذلك عرض الافلام الالحادية الفاسدة في دور السينما.

إذن فجميع المصائب التي عانى منها الشعب المسلم في افغانستان من قتل وتشريد وتخريب للمدن والقرى كان سببها هو الملك ظاهر شاه الفاسد فكيف يمكن لهذا الشعب المجاهد الذي ضحى بكل غال ورخيص من أجل إقامة الحكم الاسلامي على أرضه ان يقبل برجوع الملك الفاسد وتسلمه لزمام الحكم في البلاد ثانية.

والحقيقة إن هذه ليست إلا محاولة يائسة من المحاولات العديدة التي يستخدمها العدو لضرب الحركة الجهادية في افغانستان.

«يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» صدق الله العظيم.

اللجنة الثقافية للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في الكويت





● مقاتلون افغان وقد استولوا على معدات روسية

أخبار الجهاد في افغانستان

يتألق العمل الاسلامي الجهادي يوما بعد يوم إثر اجماع المجاهدين على مبايعة البروفيسور سياف أميراً لهم في أفغانستان .. و يضع الروس الشيوعيون خططهم و يراهنون على تصفية الثورة الجهادية الا أنهم يسقطون .. و يسقط رهانهم في كل مرة .. واليك أخي القارىء بعض آخر أخبار الجهاد في الساحة الافغانية :

● بتاريخ ٦/٢١ وفي ولاية «زابل» استسلمت كتيبة كاملة للمجاهدين بقيادة الاخ «ظفر الدين» وسلمت الكتيبة المذكورة سلاحها للمجاهدين وكان يضم :

١ ـ ٣٦٠ بندقية كلاشينكوف.
٢ ـ ٣ مدافع هاون + ٩٠٠ قذيفة هاون.
٣ ـ ٣ رشاشات مضادة للطائرات.
٤ ـ ٧٥ رشاش خفيف ومتوسط.
٥ ـ عربتين وسيارة جيب عسكري.
٦ ـ أجهزة اتصال.
٧ ـ ٢٠٠ ألف طلقة وقذيفة مختلفة.

● وكانت كتيبة أخرى قد استسلمت بأكملها في نهاية شهر مايو الماضي وذلك في ولاية «بكتيا» على يد المجاهدين من كتيبة خالد. واستولى المجاهدون على المعدات التالية :

١ ـ ٨٥ سيارة صالحة للاستخدام.
٢ ـ ٦ عربات مصفحة.
٣ ـ ٤ مدافع متنوعة ومدفعاً مضاداً للطائرات.
٤ ـ ١٥ مدفع هاون.
٥ ـ ٧ أجهزة اتصال لاسلكي.
٦ ـ ٣٠٠٠ طلقة ذخيرة خفيفة.

● وقد كانت السيارات المذكورة اعلاه محملة بكميات من المواد الغذائية والذخيرة وقعت جميعا في قبضة المجاهدين.

وقد قتل في المعركة جنرالين روسيين وضابط من القوات الحكومية اضافة الى مقتل ٤٠ جنديا شيوعيا ووقوع ٧٥ جنديا في الأسر ومن نفس هذه الكتيبة انضم الى المجاهدين حوالي ٤٠٠ فرد من الضباط والجنود.

● وشهدت فترة العشر الأواخر من رمضان الماضي هجوما بطوليا نفذه المجاهدون على مطار كابول الدولي وكان من نتائج الهجوم مايلي :

أولا : تم تدمير ٢٠ طائرة مروحية ذات مدفع تدميراً كاملا.

ثانيا : تدمير ٤ طائرات شحن.

وقد دمر المجاهدون خلال الهجوم ٣ بنايات متعددة الادوار كانت مقراً للشيوعيين الروس والحقوا في نفس الوقت أضراراً كبيرة بمبنى شركة مطاحن الدقيق في العاصمة كابل. وكذلك أطلق المجاهدون ٨٠ قذيفة صاروخية على أحد الألوية الكائنة في العاصمة وقد تعرض مقر الرئاسة لبعض هذه الصواريخ.

وقد أباد المجاهدون كتيبة حكومة كانت ترابط في قرية العميل بابراك ولم ينج منها سوى رجلان.

● وفي شهر رمضان كذلك وفي ولاية «غزني» محافظة «قرباغ» هجم المجاهدون على قافلة تموينية للعدو فغنموا ٤ سيارات كانت محملة بالطعام و بالاخشاب و بعض المعدات.

● هكذا تترى الأحداث في افغانستان .. وهكذا يسقط الرهان الشيوعي على شعبنا الأفغاني المسلم .. وهكذا تندك الحصون ليشمخ المجاهد الأفغاني المسلم فوق وطنه (أفغانستان) الحبيبة معتصما بحبل الله .. متبعا سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم في بيعة خالصة لوجه الله على النصر أو الشهادة .. ليسقط المعتدي أمام هذه البيعة.. وتسقط كل الحسابات والحلول التي لا تعيد لأفغانستان عزتها .. وحكم كتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم إليها.

«إن تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم»

لقاء:

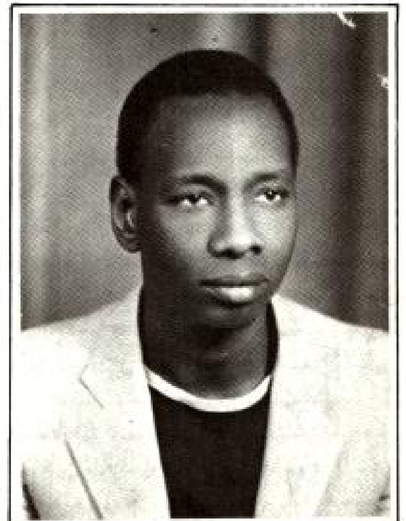
مع مهدي درامي الممثل الخارجي للجمعية الاسلامية والدعوة في بادينكو جمهورية مالي

■ نرجو لو تكرمتم اعطاءنا نبذة قصيرة عن تاريخ دخول الاسلام الى مالي والنشاط الاسلامي فيها، مع نسبة المسلمين والمسيحيين.

○ يمكن القول بأن امبراطورية مالي التي ظهرت على انقاض امبراطورية (غانة) الاسلامية عرفت الاسلام في نهاية القرن الأول الهجري بواسطة التجار العرب القادمين من شمال أفريقيا الى مدينة «اكومبي صالح» عاصمة امبراطورية (غانة)، حيث كان سكان المنطقة يستخرجون الذهب الخالص من مناجمهم و يذهبون به الى ميناء مدينة «تمبكتو» لتبادله بالملح والاقمشة التي كان العرب والبربر يأتون بها الى المنطقة و بهذه الطريقة دخل الاسلام الى مالي.

أما النشاط الاسلامي في مالي فتقوم به الجمعيات الاهلية الاسلامية والمدارس الاسلامية العربية بكل الاخلاص والتفاني، ولذا فان تلك الجمعيات الاسلامية والمدارس العربية الاسلامية في أمس الحاجة الى المساندة والدعم اللازم من المؤسسات والمنظمات الاسلامية الغنية حتى تتمكن هذه الدولة المسلمة ان تلعب من جديد دورها الاسلامي والحضاري في افريقيا كما فعلت في العصور الاسلامية الوسطى في الدعوة الى الله ونشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية في ربوع افريقيا فيما وراء جنوب الصحراء الافريقية، ومازالت مدينة «تمبكتو» و«جيني» وغيرهما تشهد لجمهورية مالي بهذا الدور التاريخي العظيم.

ومن ناحية أخرى فان جمهورية مالي كانت من ضمن المخططات التي وضعها الاستعمار الفرنسي بالتعاون مع الكنيسة لنشر مبادىء المسيحية بين سكانها العريقين في الاسلام، والحضارة الاسلامية تمتد جذورها الى نهاية القرن الأول الهجري، ولكن على الرغم من المجهودات الجبارة التي بذلها الاستعمار الفرنسي بالتعاون مع الكنيسة فان الخطة فشلت فشلا ذريعا اذ ان المسيحية لم تحقق الا ٣٪ من نسبة عدد سكان جمهورية مالي و٧٪ مازالوا وثنيين وماتبقى من السكان فهم مسلمون.



■ ماهي العقبات أو بالأحرى الجهات التي تقف في مواجهة حركة الدعوة الاسلامية في مالي؟

○ ليست هناك جهة تقف أمام حركة الدعوة الاسلامية في جمهورية مالي على الرغم من النشاط الكنسي الكبير في المنطقة،وافريقيا اليوم تشهد صحوة اسلامية كسائر بلدان العالم الاسلامي. وحكومة جمهورية مالي تساعد وتساند الدعوة الاسلامية وتساهم بنشر الثقافة الاسلامية والعربية وعن طريق تقديم الأراضي للمدارس العربية الاسلامية والجمعيات الاسلامية بدون مقابل مادي.

■ ما مدى التعاون في المجالات المختلفة بين جمهورية مالي والدول العربية؟

○ بمجرد أن حصلت مالي على استقلالها عام ١٩٦٠م فانها عملت على إعادة الجسور التي كانت تربط هذا البلد العريق في الاسلام مع البلاد العربية والاسلامية، وتشهد تلك العلاقات عصراً جديداً ونمواً مطرداً في المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية وذلك لما يربط هذه الشعوب الافريقية بالشعوب العربية من عقيدة مشتركة وحضارة واحدة.

■ ماهي الأهداف التي تسعى إليها جمعيتكم الاسلامية في «بادينكو»؟

○ تسعى الجمعية الاسلامية والدعوة في بادينكو بجمهورية مالي الى تحقيق الأهداف الآتية:

١ ـ خدمة المجتمع في ميادين التربية والتعليم والثقافة الاسلامية والاجتماعية بدون مقابل مادي، وذلك عن طريق انشاء المشروعات ذات الأهداف الثقافية والاجتماعية والدينية مثل بناء المدارس الاسلامية ومساكن الطلاب. وبناء المساجد والمراكز الصحية والمشروعات الزراعية بالوسائل الحديثة.

٢ ـ التصدي للمبادىء والافكار الهدامة بالوعي والاقناع والقدوة الحسنة واستخدام كافة أساليب الاعلام والدعوة والمشاركة الجادة في حل مشاكل المجتمع.

عدوان اليهود على المسجد الأقصى في "الجمعة اليتيمة"

بقلم : ابو خالد

- ٦٠ ألف مصلي يتحدون اليهود بهتاف : «الله أكبر».
- الحجارة تقابل الرصاص، والغاز الخانق في غرف المعتكفين.

يظل الصراع القائم بيننا وبين اليهود في فلسطين صراعا عقائدياً بكل معنى الكلمة، صراعاً بين الايمان والكفر، بين الحق والباطل، صراعاً ايديولوجيا فكرياً في الدرجة الاولى قبل ان يكون صراعا قوميا أو صراعا على أرض.

واليهود عقيدة فاسدة مفسدة اعتمدت على التوراة وهو كتاب محرف وعلى التلمود وهو كتاب موضوع وعلى «بروتوكولات حكماء صهيون» وهي دستور اليهودية العالمية التي أفرزت الصهيونية والماسونية والشيوعية. وما من حركة علمانية تناصب المسلمين العداء الا وجدنا في جذورها عناصر صليبية تتلقى عن بني صهيون أو تلتقي معهم.

يقول الدكتور «اوسكار ليفي» (نحن اليهود، لسنا الاسادة العالم ومفسديه، ومحركي الفتن فيه وجلاديه).

واطماع اليهود في السيطرة على القدس، واجماع الصليبيين في اخراجها من ايدي المسلمين معروفة أيضا. ونحن لا ننسى المظاهرة الضخمة التي سارت في باريس يقودها الفيلسوف الفرنسي الصليبي اليهودي اليساري التقدمي «جان بول سارتر» قبل عام ١٩٦٧، هذه المظاهرة حملت يافطة واحدة بعبارة واحدة (قاتلوا المسلمين).

ولعل الاحترام الذي حظي به هذا الفيلسوف من اليسار العربي عند زيارته مصر يوضح طبيعة الصراع وجوهره في المنطقة. وعندما طبعت اسرائيل بطاقات معايدة بعد انتصارها على العرب عام ١٩٦٧ تحمل عبارة (هزيمة الهلال) بيعت هذه البطاقات بالملايين وبحماس منقطع النظير في أوروبا الصليبية.

وحقد اليهود على الاسلام والمسلمين معروف منذ الرسالة المحمدية. ولقد امتد حقدهم حتى شمل جبريل عليه السلام لأنه ينزل بالوحي من عند الله على محمد صلى الله عليه وسلم، فزعموا ان جبريل عدوهم لأنه ينزل بالهلاك والدمار والعذاب وهذا ما يمنعهم من الايمان بمحمد!

لقد كان اليهود في المدينة يعلمون ان محمداً رسول الله وانه آخر الأنبياء وانه بعث للناس كافة، ومع ذلك كادوا له ونصروا المشركين عليه، وذهب أربعة من خبثائهم الى قريش يحرضونهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لهم : انا سنكون معكم عليه حتى نستأصله. فقالت لهم قريش : يا معشر يهود .. انكم أهل الكتاب الأول والعلم بما اصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد، أفديننا خير أم دينه؟ قال اليهود ـ لعنهم الله ـ: بل دينكم خير من دينه وانتم أولى بالحق منه!

فنزلت فيهم الآية الكريمة : «**ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب، يؤمنون بالجبت والطاغوت، يقولون للذين كفروا : هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا**» (النساء/٥١).

عداء اليهود للاسلام والمسلمين ـ وهو ما سنبين صورة منه في هجومهم على المصلين في المسجد الأقصى مؤخرا ـ ليس جديداً، بل هو موجود منذ اللحظة الأولى التي قامت فيها دولة الاسلام في المدينة. وكادوا للأمة المسلمة منذ اليوم الأول الذي أصبحت فيه أمة، وتضمن القرآن الكريم من التقريرات والاشارات عن هذا العداء وهذا الكيد مايكفي وحده لتصوير الحرب المريرة التي شنها اليهود ـ وما يزالون ـ على الاسلام والمسلمين منذ أربعة عشر قرنا والى اليوم، يتسعر اوارها في أرجاء الأرض جميعا بطريق مباشر أو عن طريق الاعوان والاتباع الذين ساروا في ركابهم لمصلحة آنية أو فساد في الضمير، أو ضلالا وتضليلا، فناصب الاسلام العداء نفر من الناس المحسوبين على المسلمين لسانا وهوية، ولكن قلوبهم غلف يخربون بيوتهم بأيديهم وهم يظنون انهم يحسنون صنعا.

قامت اسرائيل بدعاوي دينية زائفة ولم يقل أحد انها دولة رجعية بينما النفر الضال المضلل من ابناء أمتنا يتهم كل دعوة لتحرير فلسطين باسم الاسلام بأنها دعوة رجعية. وهذا المصطلح (رجعية) صناعة ماركسية يهودية تزيف الحقيقة وتنفر المسلم من اسلامه بينما هم يتمسكون بدينهم الزائف الحاقد الفاسد.

يدخل اليهود المسجد الأقصى عام ١٩٦٧ فيهتف حاخاماتهم وقادتهم العسكريون والسياسيون وجماهيرهم على حد سواء هتافا واحدا : «محمد مات، خلف بنات، دين محمد ولى وراح» هم يعرفون طبيعة الصراع بيننا وبينهم، أما نحن، فكثير منا يردد ببلاهة : صراع طبقي، صراع قومي، تعايش سلمي مع اليهود. ولو قرأوا قرآنهم وسنة نبيهم ثم قرأوا التوراة المزعومة والتلمود الموضوع والبروتوكولات الصهيونية الرهيبة ثم قرأوا التاريخ واستقرأوا الواقع المحيط بهم لعاد إليهم وعيهم ولأدركوا حقيقة الصراع مع اليهود ولتوصلوا الى طريق الخلاص من كيدهم ومكرهم واستعمارهم وسيطرتهم.

في يوم الجمعة «اليتيمة» وهي آخر جمعة من رمضان الماضي ٢٨ رمضان ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٧/٨م حضر صلاة الجمعة في المسجد الأقصى بالقدس حوالي ستون ألفا من المصلين غصت بهم ساحات الحرم الشريف عن آخرها، توافدوا الى المسجد الأقصى من كافة ارجاء فلسطين المحتلة ليحضروا صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان في أولى القبلتين وثالث الحرمين

■ المنشورات اليهودية تدعو الى طرد «الغرباء» من «جبل الهيكل».

נאמני הר הבית

ביום ט' באב

בתפילה ליד השער המערבי של

הר הבית

נאמני הר הבית

והזר הקרב יומת..

Remove the Foreigners
from our Temple Mount

● منشور يهودي يدعو اليهود الى الصلاة في المسجد الأقصى

..והזר הקרב יומת

להוריד את
הזרים
מהר הבית
!!

● منظمات يهودية تدعو الى طرد المسلمين

الشريفين ومسرى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

وما أن رأى اليهود المجرمون هذا الحشد الهائل حتى جن جنونهم فتدارسوا الأمر وقرروا ان يبطشوا بطشهم وان يشتتوا شمل المصلين وان يقضوا على هذه الظاهرة الاسلامية الايمانية الجامعة قبل ان تتحول الى بركان يزلزل كيانهم الدخيل.

بدأ الجنود الصهاينة يأخذون أماكنهم في بوابات المسجد الأقصى المبارك وبأعداد كبيرة جداً ومنذ الصباح الباكر لارهاب الناس واستعداداً للبطش، ولكن المصلين ظلوا مع ذلك يتوافدون على المسجد، ومنذ ساعات الصباح الأولى أيضا متحدين اليهود وجنودهم المدججين بالسلاح والهراوات وخراطيم الغاز وقاذفات القنابل الدخانية.

أدى المسلمون صلاة الجمعة الجامعة في هذا الجو المشحون بالتوتر والقابل للانفجار في أية لحظة. وما أن أنتهت الصلاة حتى علت هتافات الجماهير المسلمة بالتهليل والتكبير، فانطلق الرصاص اليهودي الحاقد صوب المسلمين، وضربوهم بالهراوات وقذفوهم بالقنابل المسيلة للدموع، ورشوا الغاز الخانق في كل مكان، وتهشمت قبة الصخرة المشرفة من طلقات الرصاص التي انطلقت صوب الآيات القرآنية المكتوبة والمزخرفة على جدران القبة.

وهنا ازدادت ثورة المسلمين وازدادت هتافاتهم بذكر الله، فلعنوا اليهود المجرمين وواجهوا الرصاص بالحجارة يقذفونها على الجنود الذين يلبسون الدروع الواقية. أصيب عدد من جنود العدو بجروح كما اصيب عدد آخر من المصلين العزل، واغمي على البعض منهم بسبب الدخان والغاز الخانق. وخرجت مسيرة المصلين الهادرة الى شوارع القدس رغم كل ذلك في تماسك واصرار. إلا ان اليهود الجبناء هاجموا المعتكفين في المسجد، وقاموا برش الغاز داخل المعتكف من الباب والنوافذ، وحاولوا اغلاق الباب لقتل من في المعتكف، ولكن اكوام الأحذية على الباب منعتهم من ذلك! ولما ازداد مفعول الغاز تدافع المعتكفون نحو الخارج بحثاً عن الهواء وعندئذ تلقفهم الجنود المجرمون بالعصي يضربونها على رؤوسهم ووجوههم واطرافهم ضرباً ينم عن حقد دفين وتخطيط مسبق ونية خبيثة. وهتف احد الجنود وهو يضرب أحد المعتكفين (خلي الله يحميك)! نفس العبارات التي كان يرددها زبانية عبدالناصر وهم يضربون الاسلاميين في زنازين ابي زعبل وليمان طره والسجن الحربي بالقاهرة.

وكانت الاصابات بين المصلين بالعشرات، نقلوا الى المستشفيات، وكانت اصابة احدهم خطيرة، حيث ظل في غيبوبة مستمرة لعدة أيام نتيجة اصابته بضربة على رأسه.

وهنا توجه مدير الاوقاف الاسلامية العام ورئيس مجلس الأوقاف الشيخ سعد الدين العلمي ومساعد مدير المسجد الأقصى المبارك الشيخ جميل عبدالرحيم حمامة ومراقب التوجيه الاسلامي الى مخفر شرطة الحرم، فتبين لهم ان قائد المخفر (شوشان) يقود بنفسه عملية الهجوم على المصلين، وعندما ساله رئيس مجلس الأوقاف عن المسئول عن اطلاق النار اجاب بكل سخرية واستهزاء: (من الذي أمر باطلاق الحجارة)؟

واليهود الذين يطلقون على المسجد الأقصى اسم (جبل البيت) شكلوا لجنة تحمل اسم (امناء جبل البيت) وزعت منشوراً دعت فيه للتجمهر يوم ١٩٨٣/٧/١٩ «من أجل الصلاة بجانب الباب الغربي لجبل البيت، لكي نعبر في هذا اليوم عن تمسكنا العميق بجبل البيت قلب أرضنا وشعبنا تضامناً مع الجهود الجماهيرية لاعادة جبل البيت لشعب اسرائيل ولاقامة الصلاة فيه .. اقبلوا بجموعكم وجماهيركم وكونوا شركاء في الجهد الشعبي لاعادة جبل البيت لشعب اسرائيل لتبارك أرض اسرائيل !!!!».

وفي منشور آخر يحمل شعارات ثلاثة من المنظمات اليهودية تظهر فيه صورة قبة الصخرة وساحة الحرم حيث يصلي المسلمون وفي المنشور العبارة التالية: (اخرجوا الأجانب من جبل الهيكل) فالمخطط الصهيوني يستهدف تهويد القدس واعادة بناء هيكل سليمان واقامة مملكة اسرائيل وعليها ملك من نسل داوود. ومملكة اسرائيل التي يسعون إليهم تمتد من النيل الى الفرات أي تشمل كافة البلاد العربية تقريباً بينما نحن نغط في متاهات الخلافات المصطنعة التي تغذيها اسرائيل باعوانها الذين رضعوا لبان الأفكار الشرقية والغربية فرددوها دون ان يعوها، وتحايلوا على البعد عن الاسلام بشتى الحيل وزعموا ردحاً من الزمن انهم الى فلسطين سائرون. ثم قلبوا لفلسطين ظهر المجن وأصبحوا الى اسرائيل سائرون. يطلبون منها السماح والمغفرة على طول البعاد وعلى العصيان والعقوق! ثم يسوقون جماهير المسلمين سوقاً الى طريقهم المتردي. والمسجد الأقصى يئن ويتوجع وينادي على ابنائه. والنداء يصم آذاننا ولكننا في حاجة الى نخوة المعتصم.



الجوانب الروحانية

فاتحة المقالة:

الاسلام نظام متكامل شامل لكل نواحي الحياة، عبادات ومعاملات، مادة وروح، يمزج بين المادية والروحانية في اطار متوازن ليحقق للفرد المسلم الملتزم بـ «لا إله إلا الله محمد رسول الله» قولا وعملا ــ الحياة الآمنة الطيبة في الدنيا والفوز برضاء الله في الآخرة. وتقوم شريعة الاسلام على العقيدة والخلق والشعائر والعمل، وهي شريعة عليا شاملة دائماً صالحة لكل زمان ومكان سبحانه وتعالى «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير».

ومن الاعجاز الاسلامي ان نجد لكل عمل يقوم به الانسان في الاسلام جانبين: جانباً روحانياً تعبدياً وآخر مادياً ذا طبيعة اقتصادية، وهذا واضح وجلي في زكاة المال وفي الحج.. وفي كل شعائر العبادات والمعاملات.. وبذلك لن يكون غريباً ان نجد للتحجب جوانب روحانية وأخرى اقتصادية، وسوف نتناول في هذه المقالة الموجزة تلك الجوانب بشيء من البيان والتفصيل لنبين للناس عظمة إسلامنا وذلك بعد أن نعرض لذاتية المرأة في الاسلام.

من ذاتية المرأة في الاسلام التحجب:

لقد أكرم الله سبحانه وتعالى المرأة وخصها بالاهتمام والرعاية، وشرع لها من القواعد والأحكام ما يحقق لها الحياة الكريمة الطاهرة العفيفة في الدنيا والفوز برضاء الله في الآخرة. ومن الأحكام الشرعية التي فرضها الله سبحانه وتعالى على المرأة الحجاب وغض البصر، وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما» الاحزاب: ٥٩. وقوله جل وعلا «وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن..» النور: ٣١. كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: «اذا بلغت المرأة المحيض فلا يصح أن يرى منها إلا هذا وهذا» وأشار الى الوجه والكفين.

كما أمر الله سبحانه وتعالى المرأة بغض البصر، ودليل ذلك قوله جل شأنه: «وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن»، كما منعها من ابداء زينتها لغير المحارم ممن حددتهم الآية الكريمة «ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير اولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن» النور: ٣٢.

والالتزام بالتحجب وغض البصر.. وغير ذلك من الأمور التي فرضها الله على المرأة ليست مسألة اقتناع او غير اقتناع، فلا يجوز أن تقول امرأة أنها مقتنعة ببعض الشعائر والأعمال وغير مقتنعة بالبعض الآخر، حيث نسمع كثيراً من النساء يقلن أنهن غير مقتنعات بالحجاب لأنه لا يتمشى مع المدنية ومقتضيات العصر.. ساء ما يقولون وخاب ما يظنون.. إن شريعة الله لا تقبل التجزئة، وأن من ينكر جزءاً من الشريعة فقد وقع في الكفر والشرك والجاهلية، ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى «إن الذين ارتدوا على ادبارهم من بعدما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم، ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر» محمد: ٢٦،٢٥. وقوله سبحانه وتعالى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم «واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك» المائدة: ٤٩. وتأسيسا على ذلك، لا يجب أن يكون لنا الخيرة من أنفسنا اذا قضى الله ورسوله أمراً، لأن لله الخلق والأمر وهو وحده الذي يعلم اين مصلحة عباده.

وسوف نوضح ان الصفحات التالية رحمة الله بالنساء حين فرض عليهن الحجاب مع التركيز على الجوانب الروحانية والاقتصادية.

الجوانب الروحانية للتحجب:

في التحجب روحانيات كثيرة لا يحس بها إلا المرأة المؤمنة العفيفة منها ما يلي:

أولا ــ في التحجب طاعة لأمر الله ورسوله، فالمرأة المسلمة هي التي تشعر بالسمو الروحي عن طريق طاعة الله وهذا يشعرها بالسعادة والتسامي والاستعلاء المعنوي والفوز برضاء الله، ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى «ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فأولئك هم الفائزون» النور: ٥٢.

وعلى النقيض من ذلك نجد المرأة المتبرجة تؤمن بالأفكار والعادات المستوردة وتطيع الشيطان وقرناءه وتعصي الله ورسوله.. فجزاؤها جهنم وساءت مصيراً، ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى «ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها أبداً» الجن: ٢٣.

ثانياً ــ في التحجب تعويد للنفس البشرية على الامتثال والخوف من الله والتغلب على الهوى، فالمرأة المسلمة حقاً هي التي تستطيع ان تتغلب على هوى النفس وتخاف من يوم الحساب، وتتذكر قول الله سبحانه وتعالى: «وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى» عبس: ٤١،٤٠. وعلى العكس من ذلك تماماً، نجد المرأة المتبرجة أسيرة هواها تعرض جسدها على الأنظار.. وكأنها تعبد هواها وشيطانها و يصدق عليها قول الله تبارك وتعالى «أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم» محمد: ١٦.

ثالثاً ــ في التحجب عفة للنفس، وطهارة للذات، ويضفي الحجاب على المرأة الحياء والخجل، و يشعرها بأنها تقتدي بأمهات المؤمنين من السابقين رضوان الله عليهن، وهنا تشعر المرأة بذاتيتها وكرامتها، وعلى النقيض من ذلك، نجد المرأة المتبرجة قد خلعت رداء الطهارة والعفة وخرجت كاسية عارية، لا حياء ولا خجل ولكن تبرج وسفور مقتدية في ذلك بالراقصات والممثلات.. تسخر جسدها وأحاسيسها من أجل الاغراء أو المادة..

رابعاً ــ في التحجب تطهير للمجتمع من العادات الرذيلة والانحلال وسوء الخلق، فالمرأة المسلمة المتحجبة لا تعطي فرصة للذين في قلوبهم مرض ولا لقرناء السوء ليسعوا في الارض فساداً، بينما نجد ان من أسباب معظم الجرائم الأخلاقية هن النساء المتبرجات السافرات العاريات اللائي يسكن النوادي وحمامات السباحة و يقضين وقتهن في أماكن اللهو والفساد.. يقلدن نساء الغرب في كل شيء.

الاقتصاديّة للتحجّب



بقلم : الدكتور حسن شحاته

إن المرأة المسلمة الملتزمة بأحكام الشريعة الاسلامية تشعر بقيمتها وذاتيتها وأنها آية من آيات الله وفضله ورحمته بالنساء، إنها مرأة قرآنية مثل الشجرة الطيبة تفرخ أولاداً صالحين أساس بناء المجتمع القوي المعتز بقيمه، إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون.

وفي التحجب فوائد اقتصادية:

إن من يتأمل في روحانيات التحجب يدرك تماماً رحمة الله بالنساء، ولكن بالاضافة الى ذلك نجد أن له فوائد اقتصادية تساهم في سعادة الأسرة واستقرارها، من هذه الفوائد ما يلي:

أولا: يحقق التحجب وفراً في النفقات: بدراسة تحليلية لبنود نفقات التبرج، يتبين جلياً ان التحجب يحقق وفراً من المال اذا ما قورن بالتبرج، فالمرأة المسلمة الملتزمة لا تحتاج الى مال لشراء ملابس السهرات والخروج المصممة وفقاً لأحدث الموضات، او لشراء أدوات ومستلزمات التجميل والمظهر والزينة مما تصنعه على وجهها و يديها عند خروجها، أو لشراء أجهزة ومعدات تصفيف الشعر وصبغه.. وغير ذلك مما يعف اللسان ذكره، ومن ناحية أخرى نجد أن مستلزمات التبرج وقتية وغير معمرة، فكم من الملابس تلقى في سلة المهملات بسبب تغير الموضة، وكم من مستلزمات الشعر تهمل بسبب ظهور ابتكارات جديدة.. وخلاصة القول هو أن في التبرج تبديداً للأموال التي جعلنا الله عليها خلفاء وأمناء.. وأمرنا ان ننفقها فيما يعود على الأسرة وعلى المجتمع الاسلامي بالنفع.

إن المجتمع الاسلامي في حاجة الى مثل هذه الأموال لانتاج الحاجات الأساسية للانسان والتي تعاني الأسرة من نقص فيها.

تؤمن المرأة المسلمة بأن المال الذي تنفقه مال الله ومسؤولة عنه أمام زوجها وأمام الله يوم القيامة، ولذلك تنفقه فيما يعود على الأسرة بالخير، متدبرة قول الله تبارك وتعالى: «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» التكاثر:٨، كما تعي ايضا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزال قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع.. منها.. عن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه»، ومن ناحية أخرى تؤمن المرأة المسلمة بأنها سوف تثاب على حسن انفاقها لمال زوجها مقتصدة غير مسرفة ولا مفسدة.

ثانياً: يحقق التحجب وفراً من الوقت.. وللوقت قيمة اقتصادية:

لو احصينا كم من الوقت تضيعه المرأة المتبرجة أمام المرآة لتزين نفسها، وفي تصفيف شعرها، وفي اختيار فستانها وحذائها وحقيبتها، وكم من الوقت تضيعه لدى مصففي الشعر، وفي التردد على معارض الأزياء ومستلزمات الزينة والمظهر، وكم من الوقت تستغرقه في دراسة مجلات الموضة.. ليتبين أنه أضعاف الوقت الذي تمضيه في تدبير منزلها.. وربما لا يتبقى وقت لأداء بعض شعائر العبادات. وعلى النقيض من ذلك نجد المرأة المسلمة الملتزمة تستثمر وقتها القيم في حسن تربية أولادها وتدبير منزلها مقتصدة في النفقات، كما تساعد أولادها في دروسهم.. كما تخصص وقتاً للثقافة الاسلامية واقتصاديات المنزل و يتبقى بعد ذلك وقت كاف لعبادة ربها، فالمرأة المسلمة حقاً تؤمن ايماناً راسخاً بأن الله سبحانه وتعالى سوف يحاسبها عن وقتها فيما أمضته، إنها تصيب الحسنيين: تستثمر الوقت في طاعة الله، وتستثمر الوقت بما يعود على الأسرة بالخير، وبذلك يعود عائد ذلك الحياة الكريمة الطيبة في الدنيا، والفوز برضاء الله في الآخرة. تؤمن المرأة المسلمة أن لنفسها ولزوجها ولأولادها ولمنزلها حق في وقتها و يجب أن تعطي لكل ذي حق حقه في ضوء شريعة الله.

ثالثاً: يساعد التحجب في استقرار ميزانية الأسرة، تأسيساً على ما سبق ذكره فهي أولا وثانيا نجد أن الوفر في المال وحسن استغلال الوقت يؤديان الى وفر في ميزانية الأسرة المسلمة لكي تستفيد منه في يوم الحاجة ولمصلحة الأجيال القادمة، المرأة المسلمة تنفق على ملبسها وزينتها مقتصدة غير مسرفة، وفي ضوء الكسب المحقق، ملتزمة بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم» رحم الله امرأ، كسب طيباً، وأنفق قصداً، وقدم فضلا ليوم فقره وحاجته». ففي وقت الأزمات المالية تجد من المدخرات ما يمكنها من تغطية العجز.

ولو نظرنا الى تصرفات المرأة المتبرجة، نجدها في معظم الأحيان تعطي بند نفقات التبرج الأولية على بنود النفقات الأخرى، بل أحياناً نجدها تضغط على زوجها للاقتراض من أجل تبرجها وزينتها ومظهرها، بل الأدهى والأمر ان نجد بعض النساء المتبرجات يسعين للحصول على المال بطرق غير مشروعة من اجل شراء مستلزمات الزينة والمظهر.. ألا ساء ما يصنعون.

يتبين مما سبق أن نفقات الملبس والمظهر والزينة للمرأة المسلمة الملتزمة أقل بكثير من المرأة المتبرجة، ولقد قمنا بدراسة احصائية ومحاسبية خلصنا منها ان الفرق بين نفقات المرأة المسلمة والملتزمة والمرأة المتبرجة من متوسطي الدخل ما يعادل ٥٠٠٠ درهم سنو ياً، و بافتراض أن الأسعار تزيد سنو ياً بنسبة ١٠٪، فيصل مجموع الوفر بعد ١٠ سنوات حوالي ٧٠٠٠٠ درهم. ولو استثمر هذا المبلغ في أي مشروع اقتصادي اسلامي لتضاعف عدة مرات. «ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون».

«ألم يأن للمرأة المتبرجة أن تحس بروحانيات التحجب وتتوب الى الله وتسمو بذاتيتها وكرامتها وتفوز برضاء الله وتهتدي الى الطريق المستقيم وأن تلبس لباس العفة والطهارة!

ألم يأن للمرأة المتبرجة أن تعي أن المال الذي تنفقه على مستلزمات التبرج ملك لله سبحانه وتعالى وأنها سوف تحاسب عليه يوم القيامة كيف أنفقته، وان هناك العديد من الأسر الفقيرة في حاجة اليه من أجل المأكل والمسكن وستر العورات!

ألم يأن لزوج المرأة المتبرجة أنه مسئول أمام الله عن سلوك زوجته، فالرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته، وان كل درهم يعطيه لزوجته لينفق في معصية الله سوف يسأل عن ذلك يوم القيامة!

ألم يأن للمرأة المسلمة الملتزمة والتي أحست بروحانيات التحجب واقتصادياته أن تقوم بدورها نحو توعية النساء الآخرين وتدعوهن الى صراط العفة والكرامة حتى يطهر المجتمع والمنزل من الأفكار المستوردة الهدامة وان يعاد بناء الامة الاسلامية حتى ينتشر نور الاسلام و يخلص البشرية مما تعانية من مشاكل!

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

حول مهمة ماكفرلين :

وجــه جديد لسياسة قديمة



• ماكفرلين : وجه جديد لسياسة قديمة

المبعوث الامريكي الجديد للمنطقة روبرت ماكفرلين والذي أتى ليواصل مهمة سلفه فيليب حبيب تراهن عليه كثير من الجهات في المنطقة العربية وتعتبره فتحا جديداً ومبشراً بانتقال الى مرحلة أكثر ايجابا في حسم القضايا المعلقة في لبنان خصوصا وفيما يصطلح عليه الغربيون بمنطقة الشرق الأوسط على العموم.

الاختيار الجديد

تحاول مجموعة من الصحف اللبنانية أن تسوق صورة مضخمة للسفير الاميركي الجديد. فهي تخلع عليه صفات الحزم والذكاء الحاد والذاكرة الحديدية والارادة الصلبة والمقدرة على برمجة الأهداف و .... و.. الخ المعزوفة المعروفة سلفا عن «السوبرمان» الامريكي — والتي نحتت في العقلية العربية المعاصرة نحتا — والحق أن هذه صفات تسمعها كثيراً من الأبواق الصحفية التي لا خلاف على ولائها الغربي وانما الحيرة في تحديد مدى ما تريده للمنطقة العربية الاسلامية ومواطنيها.

نقول ان هذه الصفات هي في حقيقتها «بدلة» ولكنها اميركية المقاييس دائما يلبسها كل مبعوث أو سفير منها وتسبقه دعاياتها دائما أمامه. وبغض النظر عن المجادلة في صحة خصوصية صفات المبعوث الامريكي الجديد فاننا نود التنويه بحقيقتين تأبى عقلية العجز والاستسلام المسيطرة الآن في ساحتنا — قبولها:

أولهما : ان السياسة الامريكية وأهدافها في المنطقة لا تتغير بتغير الاشخاص. والامر ليس على ماعندنا في ذلك ! من ثم فان التفاءل بتغير الوجوه الامريكية والمراهنة عليها وفقا لذلك هو ضرب من التفاءل المتعمد من الواقع.

ثانيهما : أن نجاح الأهداف والسياسات الامريكية في المنطقة أمر لا تملك اميركا وسائله بقدر ما نملكها فانه أمر متصل بنا ولولا البنية المساعدة والظروف الملائمة في اوساطنا لما اصابت السياسة الامركية أهدافها — وبأكثر مما تتوقع في جعل محاولاتها ان لم تكن كلها.

مبررات تغيير حبيب

على أن تغيير فيليب حبيب ووضع مكفرلين في مكانه لم يكن عبثا من جانب السياسة الامريكية الواقعية والعملية. فقد أوحت الأجهزة المسؤولة بأن تغيير مبعوثها أتى مراعاة لجانب الطرف السوري — الذي لا يمكن تجاهل دوره في لبنان والمنطقة — وقد أبدت السلطات السورية استياءها من حبيب فأتت المبادرة الامريكية بابداله بهذا !!

وهذه المقولة ان صحت تدل على أن الدبلوماسية الامريكية صارت «رقيقة» في تعاملها مع العرب فهي تقدر مشاعرهم وحساسيتهم تجاه الاشخاص الذين لا يرتاحوا للتعامل معهم. وتستجيب لارادتهم في ذلك !

وقد لا يستبعد صحة ذلك في الأساليب السياسية عموما والامريكية منها على وجه أخص. ولا يستوقفنا التحقيق في صحة الزعم كثيراً أو قليلا. بقدر ما يهمنا الجانب «التهويلي» الذي يساق به وكأن الجانب العربي يستطيع فرض شروطه على امريكا والتي ان طالت الاشخاص فليس بعيداً أن تؤثر في قلب السياسات الامريكية وخططها الأساسية في المنطقة.

والتعليل المقبول والمعقول في هذه النقطة واحد من شيئين : أما أن الامريكان بخبرتهم للعقلية العربية التي خبروها والمسترضاة بأبخس الاثمان دائما كما ثبتت تجاربهم في المنطقة. تسترضيها عملية التغيير هذه وتشبع غرورها وتجد نفسها محرجة أمام هذا الكرم الكثير فتستجيب وتتنازل عن «تعنتها».

أو أن ريغان — كما ينوه بعض المراقبين — أراد أن يفرغ يديه من مسألة الشرق الأوسط هذه بكلمة نهائية وحاسمة — سلبا أو ايجابا — تجعله يتفرغ لجولته الانتخابية القادمة والتي تفوق أهميتها لديه ألف مسألة شرق أوسط أو تزيد..

• ما مغزى تغيير فيليب حبيب ؟

• مسيرة التقسيم للبنان أين وصلت ؟

• هل يمكن لسوريا أن تتدارك مواقفها السابقة

أمر محسوم

والفرضية الأخيرة المتصلة بقرب الانتخابات الامريكية تشكل مؤشرا واضحا الى أنه لن يتم شيء في غير صالح اسرائيل وفي هذا الوقت بالذات الذي يسبق معركة الرئاسة في امريكا.

ذلك ان أي «تهاون» من رئيس امريكي ينوي العودة للبيت الأبيض في استرضاء اسرائيل وفي هذا الوقت بالذات تعني سقوطا مؤكدا له. وليس سراً أن اللوبي الصهيوني هو الذي يحكم اللعبة السياسية في امريكا.

والمتبارون في انتخابات الرئاسة الامريكية واحد من رجلين أما مرشح جديد طامع بالوصول الى البيت الأبيض ولا يمكنه أن يتلاعب في ولائه لاسرائيل ومصالحها. واما رئيس يأمل ان يجدد وعليه ان يثبت واقعا لا وعودا ولاءه لاسرائيل الذي يجعله جديرا بالعودة الى كرسي الرئاسة مرة أخرى. وكثيراً ما تفضل اسرائيل الاتيان بوجه جديد يحقق لها خططها المرحلية حتى إذا أحست منه تهاونا في الالتزام بمطالبها استبدلته بالمناسب في الجولة القادمة.

ومن هنا فان طمع ريغان في العودة لا يجعله يتهاون في تبني مصالح اسرائيل والمزايدة عليها وفي هذا الوقت بالذات فضلا عن المعلوم عنه من ولائه ودورانه في فلك الصهيونية وقبل قدومه الى البيت الأبيض بكثير.

هذه الحقائق تشكل مؤشرا على نوع النتائج التي يمكن لمكفرلين تحقيقها في هذا الأوان. وهي ثمن مزايدة واستماته على المصلحة الاسرائيلية. وعدم التفريط في أي من شروطها لأن ذلك يشكل خطراً على مستقبل رئيسه ريغان في الانتخابات القادمة. فكان الأمر محسوم بواحد من شيئين: إما بقاء الأوضاع متجمدة في المنطقة تتطور تطورها التلقائي أو حسمها لمصالح اسرائيل و بصورة واضحة.

واقع التقسيم أم شبحه؟

قال وزير الخارجية الفرنسي شيسون ان هناك شبح تقسيم يخيم على لبنان. والحق أن واقع التقسيم مكرس اليوم و بصورة ماضية خاصة من جانب الكتائب التي صرح قائدها العسكري قبل أيام عن وجوب التقسيم للبنان. كما وأن تصرفات الكتائب في عمومها تبين عن تخطيطها لذلك فقبل فترة قليلة استقبل بيير الجميل رئيس الجزب اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ـ الذي عاد للأضواء مجدداً ـ والمراقبون يجزمون بدلالات ذلك فشارون معروف بخطته العملية تجاه لبنان وتقسيمه. فنظرية أمن اسرائيل قائمة عنده على ذلك.

وأكثر ما يكرس هذا و يوضحه فرض الرائد سعد حداد واشتراط وجوده كحزام واقي لاسرائيل وحليف مباشر تثق في قدراته. والمفاوضات الاسرائيلية اللبنانية شهدت جولات كثيرة من الجدال والمناظرة حول وضعية سعد حداد. وقد فرض واقعا وهو يتلقى أوامره من اسرائيل مباشرة ولا يمضي اسبوع دون التقائه بواحد من المسئولين هناك.

ثم ان حزب الكتائب فيما يبدو يتخوف من مستقبل لبنان الموحد و يزعم خوفه من تزايد الصحوة الاسلامية في المنطقة والتي ستشمل لبنان على مايرجح. وهو يخشى من وضعية لا يرضاها لنفسه حال تطبيق الشريعة الاسلامية ـ راجع عدد المجتمع الماضي ـ و يزايد على ذلك كثيراً. ولعل الكتائبيين يعملون بحس الحرص على الحياة الذي يملي عليهم امضاء خطة التقسيم للنجاة بأنفسهم وفيما يرون ـ اذ أن الذي ارتكبته أيديهم في حق المسلمين وخاصة الفلسطينيين منهم لا تجعلهم يطمئنون الى مصيرهم فيما اذا تغيرت الأحوال وسادت موازين قوى جديدة في لبنان والمنطقة الاسلامية.

ولن تواتي الكتائب فرصة مثل التي في ايديه الآن فهو القابض على الأمور الرئاسية في شخص أمين الجميل. وحليفه معه في داره ـ اسرائيل ـ والقوى الخارجية من صالحها كل تفتيت داخلي فهي ستصمت على تمريره ان لم تدعمه بكل ما تستطيع.

والدور السوري

وقد كان لسوريا القدم المعلى في ايصال الاوضاع الى ما وصلت اليه ونحن لا نفتري عليها شيئا فالحقائق تشهد بأنها طوال الحرب الأهلية اللبنانية أوجلها كانت تؤيد الكتائب ـ المارون ـ بل انها ما دخلت لبنان الا استجابة لهم!

وقد ساهمت بصورة مباشرة وغير مباشرة في اضعاف القوى الاسلامية في لبنان. برفعها لقوة المارون حتى أوصلتهم الى ماوصلوا إليه، و بوقوفها ذلك الموقف السلبي المشهود والمعروف ابان الغزو الاسرائيلي للبنان.

فمعلوم هو موقف سوريا في ذلك الوقت اذ تركت الفلسطينيين يقاتلون وحدهم دن أن تبادر بأي موقف بل انها صرحت في ذلك الوقت بانها ليست المسئولة عن العرب أو الفلسطينيين وأنها لا تنوب في القتال عن الآخرين.

وهي المسؤولة عن خروج وتهجير القوات الفلسطينية من لبنان بموقفها السلبي ذاك. ولاشك أن خروج الفلسطينيين من لبنان أخل بتوازن القوى فيه كثيراً ومهد لكل التمادي الاسرائيلي ـ الكتائبي فيه والسوريون هم المسؤولون عن ذلك. وان مثلوا اليوم موقف التأبي عن الاستجابة للمبادرة الامريكية ومهما عارضوا الاتفاقية اللبنانية ـ الاسرائيلية.

في الصيف ضيعت اللبن

إن المسؤولية السورية عن الاوضاع الحالية تكاد تكون كاملة! وقد أضاعت سوريا فرصا ذهبية للحد من التدهور الذي وصل إليه لبنان بمراهنتها على الكتائب أولا و باكتفائها بموقف المتفرج إزاء الفلسطينيين ابان غزو اسرائيل الأخير. وسكوتها على اخراجهم. وتبين أخيراً لحركة الانشقاق في أوساطهم.

ولم تغب عن أي مراقب للموقف أهمية الضلع الفلسطيني في اللعبة السياسية في لبنان والحد من صهيونيته. فقد كان الفلسطينيون حجر العثرة الأساسي أمام أي تقدم اسرائيلي. واذ فرطت سوريا في الفلسطينيين ذلك التفريط الشنيع فلا جدوى من مأتمها الذي تقيمه اليوم على عروبة لبنان وضياع مستقبله.

والاطراف العربية الأخرى

لقد تأكد لامريكا واسرائيل أن الموقف العربي لن يكون جدياً في مواجهة أية سياسة يريدونها في المنطقة. ودليلهم الكبير على ذلك الموقف اللامبالي الذي وقفته القوى العربية قاطبة إبان الغزو الاسرائيلي للبنان والمجازر التي اقيمت للفلسطينيين وحملات التهجير والتصفية لوجودهم التي تمت ـ ومازالت ـ في اوساطهم.

و بحسبات كل مقياس لن تستفز المشاعر العربية بأمر أصعب ولا أمر من ذلك الذي تم. واذ قبلت الاوساط العربية ذاك في السابق وأقرته وصمتت عنه ـ كما تقر اليوم تفتيت منظمة التحرير فقد أيقن الامريكان والاسرائيليون بأن خططهم في المنطقة ستمر بسلام.

شاهد واضح

في مؤتمره الصحفي الذي عقده إبان زيارته تحدث مستشار السلطان قابوس بوضوح شديد عن عدم جدوى التمرد على «الأمر الواقع» ـ كما سماه. وقد كان المستشار مفيداً في صراحته إذ وفر التحليل والاجتهاد لكل المتصدين عن مصير المنطقة اذ ركز على وجوب القبول بخطة «السلام» والسير على المنهاج المصري أو الاتيان بالبديل الواضح! وإذ أنه لا بديل حتى هذه اللحظة وإذ أن هذا واضح لدى الامريكان ولدى اسرائيل. فستمضي خططهم وتبلغ مرادها. وسيتبقى الأمر على الاخراج الذي يتعاقب حبيب وشولتز ومكفرلين ومن سبقهم والبقية تأتي إن احتاج الأمر ذلك.

أزمة فتح :

الحقائق المخفيّة والطريق الواضح

بقلم
جمال الراشد



● عرفات : دوام الحال من المحال

هناك مؤشرات على ان الموقف السوري إزاء الأزمة مع «فتح» بدأ يتراجع. ومن هذه المؤشرات مايلي :

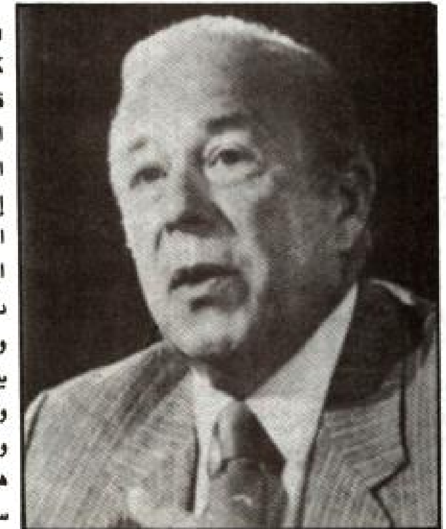
■ ذهاب وفد عن «الصاعقة» لحضور اجتماع اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس في آخر لحظة. وقد ضم هذا الوفد كلا من سامي قنديل ومحمد خليفة. والأول عضو قيادة قومية في حزب البعث السوري. وموقف الوفد اثناء المناقشات الرسمية وغير الرسمية حيث فاجأ سامي قنديل المجتمعين بكلمات المديح التي كالها لعرفات ومنها قوله : «يا أبا عمار: أنت كبير، وقلبك كبير.... ونحن نرفض الاقتتال .. وسنضع كل امكانياتنا لانهاء المشكلة» وقد اعتبر هذا الكلام رسالة موجهة من القيادة السورية الى القيادة الفلسطينية. وهو موقف مختلف تماما عن الموقف السوري الرسمي المعلن والذي يجري تنفيذه على أرض الواقع.



● اندر و بوف : القدم المهزوزة

ابو صالح لا ينام

■ ذهاب وفد من التمردين الى عدن لأول مرة بينما كان عرفات في صنعاء. وقد ضم هذا الوفد أحد قادة التمرد وهو نمر صالح (ابو صالح) بالاضافة الى محمود اللبدي الذي قيل انه انضم الى المتمردين مؤخراً والذي يقول البعض انه لم ينضم إليهم، وانما هو يحاول بمبادرة شخصية منه المساهمة في حل الاشكال. ومن المعروف ان دعوة اليمن الجنوبي للمتمردين الى الحضور الى عدن دعوة قديمة ولكنها رفضت في حينها بكل صلف و بعبارة قاسية «نحن نؤتى ولا نأتي» وهناك من يقول ان نمر صالح لا ينام الليل وهو يفكر في افعاله وفيما جرته افعاله على الثورة الفلسطينية من دمار وفيما قد تجره عليه هو شخصيا بعد ذلك من هلاك. وقد وجه إليه أحد ضباط حركة «فتح» سؤالا يقول : «أنت تطالب ببقاء الفلسطينيين في لبنان فهل تضمن بقاء السوريين ؟» فكان جوابه : هذا هو السؤال الذي لم أجد له جواباً حتى الآن. ولعل موقف مندوب الصاعقة لدى المجلس المركزي جعل أبا صالح يعيد حساباته وهو الطموح الحذر الذي يخشى ان يسحب البساط من تحت اقدامه فيتخلى عنه الذين نصروه بعد أن يكون قد أدى دوره المرسوم لحسابهم الخاص وهو الذي كان يتصور انه الرابح الوحيد.



● شولتز : لا لمنظمة التحرير

هل ابو موسى نادم ؟

■ الأنباء المتواترة من دمشق والتي تقول ان ابا موسى قد وضع تحت الاقامة الجبرية، وماسبق ذلك من أنباء عن مرافقة عقيد سوري له لا يفارقه بحيث يكون تحت رقابته باستمرار و بحيث يكون القرار الحقيقي للعقيد السوري، مما يجعل أبا موسى مجرد أداة تنفيذية لا غير، وهو الذي يطمح لأن يكون أكثر من ذلك بكثير ور بما يقول البعض ان أبا موسى لم يكن يطمح في البداية الى أكثر من الحفاظ على مركزه بعد أن عزله ابوعمار فكانت حركته التمردية التي وجدت فيها اطراف كثيرة عر بية وغير عر بية الفرصة الذهبية للقضاء على الثورة الفلسطينية برمتها أو تحجيمها وترو يضها وامتلاك قرارها المستقل على أقل تقدير. و ينقلون عن أبي موسى ندمه على مافعل وتجاوز الأزمة الحدود التي أرادها لنفسه أو لثورته بحيث أفلت منه الزمام واصبح واجهة لقتل الفلسطيني على يد الفلسطيني والرابحون هم قطعاً اليهود ومن يساندهم ومن يمد لهم يد الصلح سراً وعلناً و يبارك لهم فلسطين يحكمها اليهود ولبنان يحكمها الصليبيون وطوائف أخرى غير اسلامية تتحكم في ديار العرب والمسلمين هنا وهناك فهو يردد ــ كما يروي الرواة : «لقد طعنت في ظهري، لم أكن أريد للأزمة ان تصل الى ما وصلت إليه». و يقول

■ هل تراجع الموقف السوري فعلا ؟
■ ماذا قال مندوب «الصاعقة» في اللجنة المركزية ؟
■ لماذا ذهب «ابو صالح» الى عدن .

اخرون أن سبب تحديد اقامته انه لم يستطع حتى الآن ان ينجز الدور المنوط به كقائد عسكري وهو السيطرة على كافة القوات التابعة لفتح في البقاع بل هزيمته في المعركة الأخيرة وأسر «٤٠» من رجاله.

وهناك مؤشرات أخرى على ان الموقف الليبي ايضا بدأ يتراجع ومن هذه المؤشرات تصريحات الرئيس الليبي التي أشادت بعرفات رغم ان القوات الليبية تشارك مشاركة كاملة الى جانب قوات أحمد جبريل أكثر المتحمسين لتدمير «فتح».

ولكننا لا يمكن ان نحكم على هذه المؤشرات بكونها تكتيكية أو استراتيجية الا من خلال النظرة الشمولية للأزمة والمواقف الثابتة لمن هم وراء هذه الأزمة.

الموقف الامريكي والسوري

فالولايات المتحدة لها موقف ثابت يتحدد في النقاط التالية :

ـ لا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ـ لا للدولة الفلسطينية.

ـ لا لحق تقرير المصير للفلسطينيين.

وعندما حضر شولتز الى سوريا واعاد عليهم طرح هذه المبادىء الثلاثة قال له السوريون : «لا لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولكن نعم لمنظمة تحرير فلسطينية تابعة لنا Our P.L.O».

وهذه العبارة تلخص الموقفين السوري والامريكي معا. فسوريا وامريكا متفقتان على انهاء منظمة التحرير الفلسطينية بشكلها الحالي أي بقرارها المستقل ولكن سوريا تريد بدلا منها منظمة تحرير فلسطينية بالاسم وسورية في الواقع. وهذا في حقيقته إلغاء ولكنه مغلف بغلاف فلسطيني.

أما لماذا تريد سوريا ان تلغي المنظمة من حيث المضمون وتبقي عليها من حيث الشكل؟ فذلك حتى تظل الورقة الفلسطينية في اليد السورية تلوح بها بين الحين والآخر كلما وجدت في ذلك وسيلة ضغط على امريكا وعلى كل من له مصلحة في بقاء المنظمة أو فنائها.

وامريكا التي تخشى من بقاء المنظمة ربما كانت أيضا تخشى من زوالها أو ازالتها من الوجود. وتجربتها وتجربة حليفتها بريطانيا مع الشعب الفلسطيني ان هذه الثورة هي الثورة رقم ٧ في مسلسل الثورات الفلسطينية منذ صدور وعد بلفور المشئوم بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين عام ١٩١٧م ومعنى ذلك ان ثورة جديدة ستولد بالتاكيد من رحم هذا الشعب المتمرس على القتال. وهذه الثورة الجديدة ستكون بالطبع مسترشدة بكل التجارب الثورية الفلسطينية السابقة. وإذن فانها ستكون اصلب عوداً واعمق اثراً واكثر فاعلية.

احتمالات المستقبل

ولما كانت الثورة الفلسطينية المعاصرة تعمل على أرض عربية تشعر فيها بالغربة و بين أنظمة عربية ـ في مجملها ـ قاهرة لشعوبها، مهزومة أمام اعدائها، فانه من المنطقي ان تنطلق من منطلق جديد و بمنهج جديد تكون فيه أكثر التصاقاً بالجماهير العربية التي ضللت طو يلا فتعمل معها أولا لاسقاط كثير من الأنظمة المتسلطة التي قفزت الى سدة الحكم باسم فلسطين ثم تبين لها فيما بعد أنها لا تملك من أمر تحرير فلسطين شيئا لا الارادة ولا العمل ولا حتى المساعدة.

ولما كانت اسرائيل خطراً على كل العرب من المحيط الى الخليج فانه كان لزاماً على الجماهير العربية ان تصحو وان تتحرك معاً دون اعتبار للحواجز الحدودية والقانونية الوضعية التي طرأت على هذه الأمة بعد غياب الخلافة الاسلامية.

ولما كانت هذه الجماهير العربية في غالبيتها الساحقة جماهير اسلامية فان المسلمين حيثما وجدوا شركاء في التحرير سواء بالنفس أو بالمال أو بأي وسيلة كانت.

ولما كانت الحركة الاسلامية تنمو وتتصاعد في كل مكان فانه من البديهي ان تصطبغ الثورة الفلسطينية بالصبغة الاسلامية وان تتخذ من الاسلام عقيدة ومنهجاً واسلوب تغيير الى الأفضل.

وهذا مايرعب امريكا أشد الرعب وهي الدولة الصليبية العظمى التي اخذت على عاتقها التصدي للاسلام والمسلمين واحباط اعمالهم مهما كلفها ذلك من ثمن.

عندئذ تجد امريكا نفسها مضطرة الى الموافقة على وجود منظمة تحرير فلسطينية هزيلة وتابعة ومسيطر عليها تماماً، يتلهى بها الفلسطينيون والعرب الى اشعار آخر.

موقف الروس

وإذا كان الاتحاد السوفيتي يختلف مع امريكا في بعض التفاصيل التي لابد ان تنشأ بين الشركاء والمتنافسين فان هناك اتفاقا في الجوهر بين الدولتين العظميين وخاصة ان هناك أكثر من (٥٠) مليون مسلم في الاتحاد السوفيتي لم تستطع كل نظريات ماركس ولا بطش لينين وستالين ان تقتل فيهم روح الايمان ولا ان تقتلع منهم جذور الاسلام وهم بالفطرة مع اخوانهم المسلمين في كل مكان، اليوم بقلو بهم وغداً بأفعالهم.

ولذلك نجد الاتحاد السوفييتي متبلداً إزاء مايجري في «فتح» فهو غالبا مايلتزم الصمت، وإذا ما تحدث فهو يعلن عن تأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي نفس الوقت ينصحها بألا تخرج عن طوع سوريا وهذا يعني التبعية لدولة وجدت فيها روسيا موطىء قدم، وتخشى أن يرتفع هذا القدم و يعود من حيث أتى. وهي ـ أي روسيا ـ تعلم تماما انه لا يستطيع «خالد بكداش» على سبيل المثال وهو رئيس الحزب الشيوعي السوري ان يقوم في سوريا بنفس الدور الذي يقوم به «بابراك كارمل» في افغانستان ولذلك فهي حريصة على المحافظة على الوضع الحالي ولسان حالها يقول : «ليس في الامكان ابدع مما كان» على الأقل في الوقت الحاضر.

المرحلة القادمة

وإذا كانت «فتح» حتى الآن صامدة أمام الضغوط والعواصف الهوجاء، فانه يتحتم عليها وقبل فوات الأوان ان تعد للمرحلة القادمة مرحلة التغيير في بنيتها التحتية والفوقية بعد أن تبين لها الخيط الأبيض من الخيط الأسود. وان تعيد النظر في تحالفاتها العلنية والسرية وان تضع بالفعل البديل المحتمل والمؤهل لاستمرار المسيرة نحو تحرير فلسطين، كل فلسطين مهما طال الزمن وكثرت التضحيات يقول أحد الشعراء :

جزى الله الشدائد كل خير

عرفت بها عدوي من صديقي

وليس من المعقول ولا المقبول بعد كل هذا الزلزال ان يبقى كل شيء على حاله وكان شيئا لم يكن! اعيدوا الى صفوفكم المؤمنين الاتقياء الانقياء الورعين واصلحوا الفاسد، فان لم تستطيعوا فاقذفوا به بعيداً غير مأسوف عليه. تحولوا الى شبح مخيف لاعدائكم ونور وضاء لحلفائكم، واتقوا الله واعتمدوا عليه، وما النصر إلا من عند الله القوي العزيز.

لقطـات

● ظهرت في مكتبات الصين آلاف من المصاحف، بعد عشرين عاماً مما سمي بالثورة الثقافية، وخصصت الحكومة الصينية مؤخراً معونات لشراء الخراف وأداء فريضة الحج للمسلمين. وبدأت السلطات الصينية بتشجيع الصلات الدينية والثقافية بالمسلمين في الخارج.

□□□

● سمحت السلطات الروسية لحوالي ١٦٧ يهودياً بمغادرة البلاد في شهر يوليو الماضي وحده. وذكر في جنيف أن موسكو سمحت لحوالي ٨٠٦ يهود بالهجرة خلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام.

□□□

● ذكرت صحيفة «لوبوان» الفرنسية أنه كان من عادة بريجنيف منذ عام ١٩٧١م أن يستقبل زعماء الأحزاب الشيوعية في أوروبا الشرقية كلا على حدة في مقر سكنه، لكن أندروبوف لم يستمر على تلك العادة، وأبدلها بالاكتفاء بالاجتماع مع هؤلاء الزعماء في وقت واحد.

□□□

● جاء في بحث نشر مؤخرا في العاصمة الكندية مونتريال، أنه من بين كل مائة شاب تتراوح أعمارهم مابين ١٧ عاما و٢١ عاما هناك ١٥ شابا يقومون بضرب آبائهم، على الرغم من أن هؤلاء الأبناء يعيشون في أسر هادئة لا يعكر صفوها شيء، كما أنها مجهزة تجهيزاً حديثاً لا يجعلهم شرسين الى هذا الحد!

□□□

● انتحر شاب بالقاء نفسه من برج كاتدرائية نوتردام في باريس في ثاني حادث من نوعه خلال ثلاثة أيام فقط، ولم تذكر الشرطة اسم الشاب غير أنها قالت أنه في الأربعين من عمره. وكانت فتاة فرنسية قد انتحرت من الكاتدرائية وأدى سقوطها الى قتل سائحة كندية.

● الفـرنسيـون .. يتناقصون!

عبر علماء الاجتماع في فرنسا، عن قلقهم الشديد لانهيار معدل المواليد في بلادهم، خلال الشهور الأربعة الأخيرة، فحتى يظل معدل السكان ثابتاً .. لابد أن يولد ٨٧٠ ألف طفل كل عام، ولكن الفرنسيات يلدن فقط ٧٢٠ ألف طفل في العام، وهذا يمثل نقصاً في المواليد وفي السكان يعادل الانخفاض الذي حدث في عام ١٩٤٠ أثناء الحرب العالمية.

● المصلحة الاقتصادية قبل العقيدة الشيوعية



يعاني اقتصاد دول أوروبا الشرقية من بعض المتاعب بعد أن قررت روسيا تقليص صادراتها البترولية الى دول أوروبا الشرقية وزيادة صادراتها منها الى دول أوروبا الغربية طمعاً في الحصول على العملة الصعبة.

وعليه، فقد بدأت في ألمانيا الشرقية إجراءات جادة لخفض استخدام وقود التدفئة ووقود الديزل والغازولين بنسبة ٤٠٪ خلال عامين، كما فقد عشرون ألف سائق وظائفهم، وتأثرت الصناعات التي تعتمد على أنواع الوقود الخفيفة.

وفي تشيكوسلوفاكيا ارتفعت أسعار وقود التدفئة. وباتت المجر تعاني من نقص قدره ٣٠٪ في وقود الصناعة. ومايزال الغازولين في بولندا يوزع بالبطاقات، كما ارتفعت الأسعار بنسبة ١٢٠٪ منذ عام ١٩٨٠م.

● من يحمي إيطاليا من الشذوذ الجنسي؟

في بحث استمر عاماً، وقام به البروفسور جان باولو فابريز، حول تعامل الايطاليين مع الشاذين جنسياً، كان أغلب المواطنين الايطاليين ينظرون الى هذه الظاهرة باعتبارها أمراً لا يمكن أن يتقبلوه لبعدها عن تصوراتهم الجنسية والأخلاقية، وبالتالي النظر إليها كأحد الذنوب المرذولة اجتماعيا منذ زمان بعيد والى اليوم. ووصفوا هذه الظاهرة بـ«المرض، الفساد، الاثم، الحرية المختارة، الحالة التي خلقها المجتمع».

ومن نتائج الاختبارات والأسئلة التي وجهت الى الشاذين جنسياً تبين شيوع الممارسات الشاذة التالية بينهم.

الدعارة، الاستهلاك الكبير للصحافة الرخيصة والأفلام الجنسية، مضايقة الصغار، استهلاك المخدرات، الأمراض الزهرية، الادمان على الكحول.

واتضح أن ثلث الايطاليين يطالبون بقانون يحرم الشذوذ الجنسي، ويطالب الباقون بضرورة وجود قانون يحمي أبناء وبنات الشاذين، و٧٠٪ يعتقدون أن الشاذين جنسياً ليسوا سوى ضحايا الانقسام القائم في المجتمع، في المدرسة، في العائلة، في المعسكرات... الخ.

وحول أسباب انتشار هذه الظاهرة أجاب أغلب من ينتمون الى الفئات الوسطى والمثقفة بأن وراء انتشارها طبيعة المجتمع، وسوء الثقافة السائدة، وعدم اهتمام الأحزاب والكنيسة بمعالجتها.

● ليست أفغانستان ولا لبـنان .. بل

أعلن المبعوث الخاص للادارة الأميركية في اميركا اللاتينية ريتشارد ستون أن المشكلة الرئيسية التي تشغل الولايات المتحدة هي السلفادور وليس أفغانستان أولبنان.

● وجه من وجوه الحضـارة!!

قال الدكتور غاري جيرفي الأستاذ في إحدى جامعات كارولينا ان شركات الدواء العالمية الرئيسية، تتجاهل حاجة الدول النامية وتبيعها الدواء بثمن أغلى مما تبيعه الى الدول الغربية، وتخلق اربا كات لعمليات التسويق يصعب معالجتها.

وأضاف أن شركات الدواء تنزع عموما الى التركيز على أدوية الأمراض الشائعة في المجتمعات الصناعية الغنية على حساب متطلبات الدول النامية والفقيرة.

وأوضح الدكتور جيرفي بأن الأمراض الشائعة في الهند – مثلا – تتمثل في الدوسنتاريا والملاريا وداء النيطيات، غير أنه لا توجد شركة واحدة من بين ١٥ شركة دواء رئيسية في العالم تنتج لمعالجة هذه الأمراض، في حين تغرق الاسواق بأدوية السعال والرشح والفيتامينات والمقويات واستعادة الحيوية!

● التدخل السريع من جديد ..!

ذكرت صحيفة «الواشنطن بوست» أن وزارة الدفاع الاميركي «البنتاغون» تدرس خطة سرية لانشاء خمس فرق مشاة خفيفة قادرة على الدفاع عن حقول البترول في الخليج، إذا تعرضت هذه الحقول لتهديد من جانب القوات السوفياتية!

وأوضحت الصحيفة أنه سيكون بوسع هذه الفرق التدخل في أي منطقة مضطربة، وسيتم ارسالها بصفة خاصة، عند الضرورة الى الأراضي الجبلية عند الحدود بين الاتحاد السوفييتي وايران.

وقال الجنرال جون ويكهام رئيس أركان القوات البرية في حديث للصحيفة، أن هذه الفرق الخفيفة، ستضم كل منها مابين ١٠ و١٢ ألف رجل.



رأي دولي

ماذا تعني هذه الارقام ؟!

نشرت دائرة السياحة البريطانية في تقرير رسمي ان عدد الزوار والمصطافين القادمين من الدول العربية بلغ حتى الآن ٥٧٢ الفا وسينفقون حوالي ٦٠٠ مليون جنيه استرليني على أقل تقدير. و يبلغ عدد السياح العرب الآن ٨٠ ألفا وفي نيس ١١٠ آلاف وفي باريس ٣١٠ آلاف وفي روما ٢٠٥ آلاف وفي اسبانيا ٤٥٠ ألفا وفي المانيا الغربية ٢١٠ آلاف وفي اليونان ٣٨٠ ألفا وفي قبرص ١٥٠ ألفا.. أي ان العدد الاجمالي للمصطافين العرب في هذه البلدان كلها يبلغ مليونين و٣٦٧ الف مصطاف سوف يصرفون ملايين الدولارات في اللهو والترويح.

ان هذه الملايين التي تصرف هدراً هي من أموال الله الذي استخلف أصحابها فيها ليحاسبهم عليها يوم القيامة. والأولى ان تصرف تلك الأموال وغيرها في اعداد العدة لتحرير فلسطين المغتصبة ومساعدة المجاهدين الافغان على مواصلة الجهاد لطرد الروس وعملائهم من افغانستان المسلمة. من الأحرى ان توظف هذه الأموال في مشاريع زراعية وصناعية في العالم الاسلامي لاغاثة المسلمين في المناطق الفقيرة داخل العالم الاسلامي واعالة الارامل واليتامى المسلمين في لبنان واوغندا والصومال وافغانستان بدلا من ان تختطفهم أيد المبشرين لتربيتهم في الملاجىء التبشيرية لتنصيرهم كما حدث لأطفال مسلمين في لبنان وآسام وكمبوديا وتايلاند. كان من الأجدر ان تصرف هذه الأموال الاسلامية في انشاء المدارس والمساجد والمستشفيات في البلاد الفقيرة من العالم الاسلامي التي يتعرض أبناؤها للاغراءات المادية على أيدي المبشرين المتمثلة في المدارس والمستشفيات التبشيرية لانتهاز حاجة المسلم الى هذه المرافق وصرفه عن دينه الحنيف.

ان تصرفات بعض هؤلاء السياح العرب، في ديار الغرب تجلب العار على الاسلام والمسلمين لانه يمثل الاسلام في نظر الانسان الغربي، وأي تصرف خاطىء يصدر منه ينسبه الغربيون الى الاسلام وهو منه بريء. فإلى متى يعقل المبذرون لأموال المسلمين و يدركون انهم عنها مسؤولون أمام الله. فكلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته..

ابو قحافة

• انقلاب صنع في ليبيا



استولى رئيس وزراء فلتا العليا السابق الكابتن توماس سانكارا على السلطة في البلاد في انقلاب دموي اطاح بالرئيس جان بابتيست دايدراغو الذي كان قد ابعد من منصبه كرئيس للوزراء في شهر مايو الماضي. وقد شكل توماس سانكارا مجلسا وطنيا ثوريا في اعقاب الانقلاب الذي وقع ليلة أمس الأول وراح ضحيته ١٣ قتيلا و١٥ جريحا.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مراقبين قولهم ان الانقلاب الذي قام به سانكارا هو من صنع ليبي وسوف يؤدي الى دعوة نفوذ القذافي الى فلتا العليا.

• الأمن في فرنسا .... مختل

في أقل من شهر واحد، تعرضت مخازن الأمانات في ٤ فنادق كبيرة في باريس لعمليات سلب استهدفت الخزانات الفردية..

وتأتي هذه الحوادث وسط اختلال الحالة الأمنية العامة في فرنسا، حيث تتزايد في شكل ملحوظ، حوادث إطلاق النار على الأطفال، خصوصا أبناء العمال المهاجرين.

وقد أصدر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران أوامره في اجتماع مجلس الوزراء الأخير لاصدار قانون جديد ينظم بيع الأسلحة ورخص حملها..

• صيد الأطفال الجزائريين في فرنسا

تصاعدت أعمال العنف العنصرية ضد المهاجرين الجزائريين المقيمين في فرنسا، واستمر مسلسل الاعتداءات على أبناء الجالية الجزائرية والتي تمثلت أخيراً بسلسلة عمليات صيد للأطفال والشباب المهاجرين بالرصاص. حتى أن الانتخابات البلدية التي جرت في فرنسا مؤخراً جعلت من المهاجرين كبش فداء، وتمت تحت شعارات عنصرية تحريضية.

تجدر الاشارة الى أن عدد الجالية الجزائرية في فرنسا يزيد عن ٨١٥ ألفا، بينما يصل عدد الجالية الفرنسية في الجزائر الى ٢٥٠ ألفا، وفي الوقت الذي يتعرض فيه الجزائريون في فرنسا الى هذه الحملة العنصرية.. يتمتع الفرنسيون في الجزائر بكل الحقوق، ولا يمسون بأي سوء.

□□□

• رقص الباليه سبب للسرطان

أعلن فريق من الأطباء في جامعة أوريغان في الولايات المتحدة، في الاجتماع السنوي للاخصاب، أن نسبة كبيرة من راقصات الباليه والنساء اللواتي يمارسن رياضة الجري للمسافات الطويلة يتعرضن لخطر الطمث الشهري في سن مبكرة مما يعرضهن للاصابة بسرطان الثدي وضعف العظام نتيجة إفراز هرمون البروجسترون.

وحذر هذا الفريق الطبي أولئك النسوة الراقصات والرياضيات، واكد أن ممارسة فنون الباليه خطرة على حياة النساء، وطالبهن بالامتناع نهائيا عنها، واعتزال هذا اللون من الفنون الخطرة.

□□□

السنة في إيـــران

• فترة الاضطهاد الشاهنشاهي ادت الى جهل فظيع بالعلوم الشرعية في اوساط السنة.

اما ابناء السنة فقد كانوا هم الضحية الأولى لذلك الخط الشاهنشاهي

لا حاجة بنا الى التقدمه بان الخلاف بين الناس شيء عادي معهود. وان حكمة الله اقتضت الا يستثنى المسلمون من ذلك!!

وان كان تصاعد هذا الامر مما يحز في النفس ويجرعها صنوفا من المرارة والالم. الا انه امر يجب الا نجزع منه والا نفر من مواجهته ولا التفكر في سبيل علاجه او التخفيف من أثاره على اقل تقدير.

والتصدي لموضوع السنة في ايران ليس افتعالا لقضية ولا اختلاقا لحدث ترجى به الوقت ونسود به السطور. او نثير به شهية المتربصين لتلقى انباء الخلاف بين ابناء الامة الاسلامية بالفرح والحبور كلا فما نحن من ذلك في شيء. ولكنها انباء تواترت وحقائق تجمعت فرأينا ان نطرحها للرأي العام الاسلامي علها توقظه الى وجوب التداول الواعي للموضوع والحوار الموضوعي والذي نحن اولى الناس به «والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها».

انا لا نريد من تناول هذا الموضع إثارة ماليس موجودا في الساحة الايرانية بقدر ما نريد أن يكون حديثنا هذا مناسبة للتأمل الدقيق في هذا. وانما نأمل ان تكون مناسبة للتأمل الدقيق في هذا الشقاق بين ابناء الامة الواحدة اين تنتهي دروبه وكيف السبيل الى الاخوة التي تحقق بها مجد الاسلام في اوائل زمانه؟

بين الواقع والخيال

• • •

على ان منطلقنا يجب ان يكون واقعيا. لذلك فان حدثاً ما عندما يجرنا الى معالجته لابد وان يكون قد حان موعد الحديث عنه. وإذا أردنا أن تكون معالجتنا صحيحة فلابد من استكناه لها مضامين الحقائق التي تمر في منطقة ما. فالحقيقة هي الهدف بعيداً عن كل التشنجات والتفسيرات التي ليس لها نصيب من الواقع.

وإذا كنا ننشد اتحاد المجتمع الايراني وإزالة العقبات أمام الفئات الايرانية المختلفة. فاننا لا نريد من بعض الناس أن يفهموا هذا الموضوع على أنه محاولة للتفريق بين هذا وذاك من أهل ايران.

وهذا العرض لموضوع السنة في ايران محاولة لتحديد العقبات التي تحول بين المسلمين و بين اتحادهم وإخائهم المنشود.

وقبل بدء العرض لابد من وضع نقاط وملامح للوضع السكاني والجغرافي في ايران. ليقف القارىء على الخارطة السكانية الايرانية وتأثرها بالسياسات السابقة التي كانت تخيم على ايران ولاسيما السياسة الشاهنشاهية الكارهة لكل ماهو وحدوي بين الطوائف الايرانية.

فالشاه محمد رضا بهلوي على سبيل المثال كان يستفيد جداً من بعض التناقضات بين أهل ايران وشعوبها. ولم يخدم الشاه أمر من الامور مثل اللعبة الطائفية التي كان يلعبها ولاسيما ضد أهل السنة في ايران.

السنة في ايران

تتوزع السنة اربع مناطق في ايران اي انهم لا يعيشون في وحدة جغرافية واحدة. وهم خمسة اقسام فهناك العرب الذين يعيشون في الجنوب الايراني. والبلوش في منطقة بلوشستان على حدود باكستان والاكراد في منطقة كردستان في الشمال الغربي من ايران والتركمان في شمال ايران.

و يشكل السنة حوالي ٢٠٪ من مجموع السكان. وطوال العهد الشاهنشاهي البغيض عانوا تلك المعاناة التي كان يعاني منها الشيعة ايضا. وقد نالهم من البطش والعذاب مثلما نال الشيعة ولكن مصيبتهم التي فاقت ذلك هو انهم لم تكن لهم مؤسسات ثقافية خاصه بهم – كما هو الحال عند الشيعة – مما عرض بنية مجتمعهم لكثير من انواع الثلم والتصدع.

ذلك ان سياسة النظام الشاهنشاهي كانت قائمة على التغريب والمسخ للشخصية المسلمة. وكان مدعوما في ذلك بالقوى الطاغوتيه الامريكية والفئة البهائية المغرقة في انحرافها عن الاسلام والموسومة بالتسيير الصهيوني.

واذا كان للشيعة معاهدهم ومدارسهم الخاصه فقد توفرت لهم الفرصة لصياغة ابنائهم في الصورة التي يريدون. اما ابناء السنة فقد كانوا هم الضحية الاولى لذلك الخط الشاهنشاهي المدمر. فقد كانوا يرسلون للتعليم العالي في المدن الكبرى وهناك يصطدمون بتيار التغريب والانحلال فيجرف عدداً غير قليل. ولذا كادت المنطقة السنية ان تكون مصطرعاً لمختلف الصرعات الفكرية. فقامت فيها التجمعات الشيوعية واللادينية بشتى صورها واشكالها.

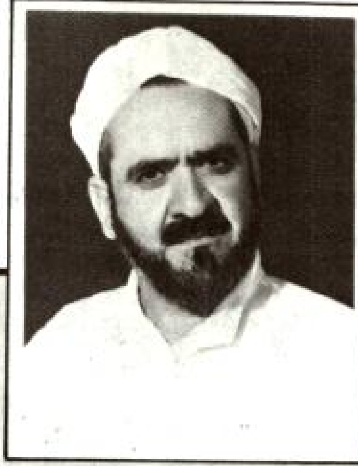
ومن وجهة نظر احد وجوه السنة هناك – الشيخ ضيائي. في تفسيره للتيارات اليسارية في اوساط السنة. ان ابناءهم حين ذهابهم للمدن الكبرى يجدون انفسهم بين العلمانية وبين تيار الشيعة من جهة اخرى. فيتجه عديد منهم الى الشيوعية! [انظر المجتمع عدد ٥٨٩] ثم ان التكاتف المعنوي معدوم بين اهل السنة او هو شيء ضئيل وقد ساهم في ذلك العديد من الاسباب:

اولا: التبعثر الجغرافي لاهل السنة فهم يقطنون في اماكن اربع تفصل بين بعضها مسافات بالاف الكيلومترات.

ثانيا: تنوع الاهداف واللغات فمثلا بينما تطالب كردستان بالانفصال التام لا يجد الآخرون هذا هدفا موحدا لهم ولا تدفعهم الى



• الخميني



• ضيائي: لا بد من التحصين العلمي.

المطالبة بما طالبت به او مشاركتها فيه! وتعدد الالسن عائق كبير لا سيما اذا اضيف الى التباعد الجغرافي.

ثالثا: وهذا اهم الاسباب: وهو ان فترة الاضطهاد الشاهنشاهي لاهل السنة والتي طالت نصف القرن من الزمان ادت الى جهل فظيع بالعلوم الشرعية والى ما يشبه الانقطاع عن الينابيع والاصول لا سيما في اوساط الشباب.

احمد مفتي زادة وحركته

ومع هذه الظلمات المتطابقة على اهل السنة الا ان الله قيض لهم رجلا واسع المدارك عميق الايمان والمعرفة هزه حال قومه فنهض بالعبء ودعا مجموعة من اهل الصدق والوعي الى ما اعتمل في نفسه فوافقوه على ذلك. واعانوه على تحمل العبء الثقيل.

وفضلا عن المعاناة الشاهنشاهية العامة فقد كانت الوان المعاناة الاخرى التي تحتدم بها المنطقة «كردستان» من تيارات علمانية شيوعية وغير شيوعية. وصور المجون والانحلال والفجور التي كانت انهارها تجري بمياه قذرة غزيرة: وقف كل ذلك عقبات كاداء امام الرجل ومجموعته ولكن الرجل وجماعته كانوا من الصلابه والصبر بمكان.

وقد كان للجماعة دور مشهور في الثورة على الشاه فمن قبل كان الرجل يطوف انحاء كردستان محاضرا وخطيبا كاشفا لكثير من الحقائق جريئا في التعريف باخطاء الشاهنشاهية – او خطاياها بالاحرى – وما اكتفت الجماعة بذلك بل كانت تصور المنشورات التي تعري اعوان الشاه في صفوف علماء السوء وابعاد الخطر في عمومه. وحين كان الشاه قد شعر بخطورة الرجل فقد اوما لاعوانه بتدبير اغتياله ولكن الله ابى.

من الامبراطورية الى الثورة

واذ بدأت اهازيج الثورة على الشاه في كل مكان فقد كان أهل السنة من المستجيبين لها وفي طليعتهم الشيخ احمد مفتي زاده واخوته. وقد كان لجماعته دور مشهور في ابطال خطط التخذيل في المناطق السنية عموما وفي كردستان على وجه الخصوص.

وعندما سقط الشاه الايراني محمد رضا بهلوي لم يشغل أهل السنة في ايران الا ترقب عهد طيب جديد بعيد عن عهد الظلم الشاهنشاهي الذي طغى طيلة حقب وسنوات طويلة.

وتباشروا بانموذج وعهد جديد يكون الاسلام فيه قويا ومنشرا. يحجم الناس فيه خلافاتهم بحيث لا تطغى على مصلحة الاسلام التي هي فوق كل مصلحة.

وحينما كان ائمة الشيعة يهتفون «لا طوائف بل اسلام» كان اهل السنة يجيبونهم بنفس الكلمات ممنين النفس بعهد جديد. تبدأ فيه مسيرة التصحيح لـلامة بادئة بالمجتمع الايراني الذي لا يجهل وزنه في تاريخ الاسلام باي حال.

ما بعد الثورة

وأتيح الله للثورة النجاح وعاد الخميني بعد ان رحل الشاه. وقد بادرت وفود اهل السنة بالالتقاء به مستمعة الى كلماته التي تدور حول اسلامية الثورة و يحكى اهل السنة انه في ايام الثورة ذابت الخلافات. حتى انهم كانوا يصلون في جماعة واحدة – وذلك شيء جديد بحق!!

ومن هنا انفتح باب الامل والتفاؤل اللامحدود. وانتظر اهل السنة بفارغ الصبر ذلك اليوم الذي يتكون فيه مجلس شورى العالم الاسلامي الذي يضم كل علماء المسلمين الثقات في شتى الانحاء والارجاء. وبادروا من ثم الى حمل السلاح مشاركة للدفاع عن ثورة الاسلام من شرازم السافاك والبهائية والاقطاع.

ووصلت السفينة الى البر بسلام ولكنه بر غير متوقع او هو كذلك على الاقل بالنسبة لجمهور اهل السنة هناك.

حادثة الدستور

حينما صدر دستور الجمهورية الاسلامية اصطدم رجال السنه بمادته التي تحمل الرقم (١٢) والتي تنص على ان: دين الدولة الرسمي هو الاسلام وهو المذهب الشيعي الاثنا عشري!!

وبينما اهل السنة بين مؤول ومكذب لما يسمع اذا بالصحف تقطع حبل كل اجتهاد معلمة بمعنى «الاسلام» في القانون الاساسي وقالت ان ورود هذه الكلمة في اية مادة من مواد القانون تعني «المذهب الشيعي الاثنا عشرى».

وقال اهل السنة انهم لا يدعون اخوتهم الشيعة للتخلي عن اصول معتقدهم والامتثال لما يؤمنون به. ولكنهم لم يبذلوا ما بذلوا من اجل تصورات طائفية مهما كانت عزيزة عند معتنقيها فان هم الاسلام هو الاكبر وهو الاولى بتوجيه الولاء والجهود.

ثم ان الآخرين هم كانوا يرفعون الشعار الوحدوي الجميل .. فكيف تلاشت الشعارات ولم يعد لها أي وجود في حيز التطبيق العملي مع أهل السنة في إيران؟

ردود الفعل

وبالطبع لم يسكت ممثلو اهل السنة عن توجيه النصح فيما يتصل بهذا الامر. وان هذه المسألة اجهاض لآمال الف مليون من المسلمين تابعوا بالوجل والتضرع الى الله خطى ثورة الاسلام في ايران ومنهم من كان يعد العدة للهجرة الى «دار الاسلام» الجديدة! فهل تذهب كل تلك الآمال ادراج الرياح؟

ثم انهم وبحكم المعاشرة الطويلة خشوا ان يكونوا قد استبدلوا الشيعة العلوية بالشيعة الصفوية. خاصه وانه قد كانت تلوح في الافق امارات منبئة ببروز علامات الداء الطائفي من جديد!!

واجتمع اهل السنة ورأوا ان يطالبوا بمجلس شورى مصغر لهم يكون في نطاق النظام العام. حتى يرعى شئونهم الخاصة ويتصدى لمعالجة الوان المعاناة والمشاكل المتصلة بهم.

• ذابت الخلافات ايام الثورة حتى صاح الشيعة جميعا: لا طوائف بل إسلام.

• الدور المشهور للسنة في الثورة على الشاه.

ولكن جوبه ذلك الطلب بمجموعة من التصنيفات والاتهامات التي صارت اشبه بالقوالب الجاهزة يصب فيها من يراد من الناس. فاذا بهم يوصمون بالجريرة الكبرى التي لا يهان مسلم بمثلها ان دعيت له الا وهي العمالة للامريكان!

نعم ربما كان لرجال الحكم والثورة في ايران الجديدة كثير من الاعذار في سلوكهم ذاك. فقد كان الاعداء يتداعون عليهم في كل مكان واشتعلت كثير من الفتن في مختلف الانحاء، وبقايا الطاغوت الشاهنشاهي واعوانه من بهائية وسافاك واقطاع كانت مبثوثة في كل مكان.

هذا كله صحيح. ولكن الامر الصحيح الاخر ان رجال اهل السنة لم يكونوا في عداد هؤلاء.. وهم انفسهم كانوا مستهدفين من هذه المجموعات السابقة الذكر فكيف يجمعون واياهم في صعيد واحد؟! المجرد انهم طالبوا بهيئة تمثيلية خاصه بهم تتولى امرهم في الحدود الواجبة الاتباع من غير خروج على سلطات الدولة ولا سيادتها؟!

خطوات اكثر ايجابا

وبادر الشيخ احمد مفتي زادة بخطوات اكثر جدية ونفعا فقدم مذكرة تتضمن سردا لوجهة نظرهم فيما تنوي ايران استقباله. وبجانبه تحليل لابعاد ذلك وحدوده. ومن جانب مقابل خطة متكاملة لمعالجة صور القصور والنقص التي كانت سائدة في اوساط النظام من قبل. والتي ظهرت في صور جديدة تردت بمسوح الثورة ولباس الاسلام.

واوجز تصوره الاصلاحي في ثلاث نقاط جعلها السبيل لتجاوز ايران ضياعها السابق والذي خشي ان يطل بوجه جديد.

اولا: ازالة الظلم ماديا كان او غير مادي

ثانيا: ازالة الظلم المذهبي

ثالثا: ازالة الظلم القومي

ثم اعقب ذلك باقتراحات تفصيلية لتلافي على اوجه النقص التي شعر بها وعبر عنها. ودعا لخطوات عملية يتحقق بها اهل الاسلام في ايران بدلا من ان ترتد من جديد لنيران المذهبيات والعصبيات البغيضة ولكن سوء الظن



احمد مفتي زادة: مواقف مشهودة.

حاجب عن الاستيعاب وهذا ما حدث. ولم تقف السلطة في حدود الرفض لمقترحات الشيخ بل قامت اخيرا باعتقاله بعد ان اودعت السجون عشرات من اخوانه وتلامذته. وهنا تناست الثورة دستورها الذي ينص على عدم اعتقال اي مواطن دون تقديمه للمحاكمة مع كشف الاسباب التي ادت لاعتقاله في غضون اربع وعشرين ساعة.

المحاصرة الفكرية والعقدية

ان الاضطهاد السياسي وهضم الحقوق ليس بالشيء الجديد في العالم الاسلامي وكل جزء من اجزائه يعاني من هذا بدرجة او باخرى. وعليه فليس غريبا ان يلاقي اهل السنة في ايران قليلا او كثيرا من هذا ولكن الامر المؤرق بالنسبة لهم والذي يستحق المراجعة واعادة النظر من جانب السلطة الحاكمة في ايران. هو المحاصرة لمعتقدات اهل السنه ومسلماتهم

والامر ها هنا ليس ماخوذا من المؤلفات الشاطحة في القدم والذم وأئمة الاسلام ومقيمي بنائه. او باعادة القضايا التي عفا عليها الدهر ولم يعد مجديا ان يتحدث الناس عنها. فذلك كله امر مفهوم عن الطائفة الشيعية وهو في النهاية امر مختص بمسلماتهم ومعتقداتهم هم.

ولكن ان يتجاوز الامر الى ما يشبه الاكراه لاهل السنه باعتقاد المفاهيم الشيعية فهذا هو الامر الذي يستحق التوقف والانتباه. وللاخوة أهل السنة دعاوى موثقة بالبراهين عن التصريحات بضم تسعة من السنيين الى الشيعة. واقوال مبثوثة هنا وهناك من جانب بعض القادة المعتبرين واولى الامر تحث على ذلك النهج السابق الذكر على ذلك. وانه ليخشى ان يكون سبيلا واضطهاداً جديداً

لقد نقل السنيون مثالا على النظرة الدونية التي يصنف بها الشيعة اخوتهم السنيين، ففي توضيح المسائل ــ للخميني ــ في الفروع يقول في المسألة (٢٥٦٦) من وجد لقيطة فليرجعها لصاحبها. ولو كان صاحبها «سنيا» او «كافرا» يعيشان في ذمة المسلمين!!

لا ريب ان هذه المفاهيم الواقعية والمسيطرة تشد جمهور الشيعة اليها لا سيما وهي مسطورة في الكتب تتلقفها الايدي في إكبار واجلال. فاذا اقترن السني بالكافر في ذهنهم فتلك مسألة تحتاج الى إعادة نظر بكل تأكيد

هل من سبيل:

كما اسلفنا في صدر هذا المقال: اننا لم نتصد لهذا الموضوع إثارة لفتنة او ما يشبه هذه المسميات. ولكن التغافل والتجاهل للواقع القائم ودس الرؤوس في الرمال لا يجدي الاسلام ولا الملتزمين به شيئا. ولا بد من الوضوح في السرد والبيان حتى يتحقق المعنى المقصود بان نزيل الغشاوة المصنوعة على عقولنا وافئدتنا وان نتأمل في أمر انفسنا وعن السبيل للخروج من هذا الضيق الطائفي المزهق انه وكما قال احمد مفتي زاده في احدى رسائله للمسئولين في ايران:

«ان الخصام والجدال بين الفرق هو الذي هبط بنا من سماء العزة الى ارض المذلة. حيث يئن كل جمع من جموعنا المتفرقة تحت ضغط واستبداد واحد من اعداء لا إله إلا الله.

ارحموا انفسكم وارحموا امة محمد صلى الله عليه وسلم التي اخذت ترفع رأسها. ان تفرقنا نتيجة خيانة او خطأ الذين سبقوا فلا تجادلوا انتم ولا تختصموا على خيانة وخطأ من سبق!»

وليتنا نستطيع الالتزام ولو بشيء قليل من ذلك! وعلى كل لا بد من فحص للمقولات والمسلمات غير الدقيقة علنا نستطيع الخروج من هذا الضياع.

إلى اللامنتمين .. مع التحية

بقلم : أحمد بوزبر

واللا منتمون كثيرون ....

ولهم عندي شتى التقسيمات .. إذ أنهم يتلونون في شتى الملل والنحل فتارة .. هم في شكل ساسة .. رفعوا شعار الاسلام .. وهم عنه بعيدون .. وأخرى .. هم في شكل أدباء وشعراء ومفكرين وقادة .. سخروا فكرهم وشعرهم وأدبهم لتجميع الجيل المسلم.

وثالثة .. هم في شكل رجال دين .. ضعفوا أمام سوط السلطان .. فأفتوا بما يبيح حراما .. أو يحظر حلالا.

تارة هم رجال ...

وأخرى هم نساء .. مائلات مميلات .. على رؤسهن كأسنمة البخت المائلة تارة هم - كبار، متنفذين -

وأخرى .. هم صغار .. متسلقين ...

تلك هي فئات اللامنتمين .. وتقسيماتهم.

عزيز القارىء..

إلا أننا اليوم .. على موعد مع نوع من هؤلاء جديد .. أولئك هم السلبيون من أبناء الحركة الاسلامية .. الذين لهم مع الحركة تاريخ ويربطهم بها رابط ما .. عضو يا كان .. أم أخو يا .. تنظيميا كان .. أم وديا .. لكنهم آثروا الوقوف بعيدا هناك .. ينظرون للميدان المحتدم الذي تعيشه الحركة اليوم .. نظرة فيها من السلوك الانسحابي .. والنقد النظري .. الكثير .. بينما الواقع والمنطق السليميين يلزمان هؤلاء .. أن يسلكوا مواقف أكثر ايجابية .. أو لنقل .. إن أردنا تخفيف العبارة .. أقل سلبية مما هي عليه الآن..

عزيزي القارىء...

رغبة في وضع النقاط على حروفها .. تعال لنفتح حوارا مع هؤلاء .. والذين هم أيضا أصناف .. تتعدد وتتباين .. كل له تبرير .. وكل له وضعية .. وغاية تميزه عن الآخرين .. لكنهم عندي جميعا - من هو منهم داخل الحركة، ومن هو منهم خارجها - يجمعهم قاسم مشترك أكبر ... هو انتماؤهم الى مجموعة «اللامنتمون» هؤلاء...

وهم من تلمس فيهم صفات القيادة وروح العطاء، بل والقدرة عليه لما هم متمتعون فيه من كفاءات تؤهلهم للبروز السريع وقيادة العمل، هذا ان لم يكونوا قد مارسوا هذا بالفعل يوما ما عن جدارة واستحقاق، فارضين أنفسهم في مجالاتهم المتعددة، لكنهم اليوم، قد تغير عليهم الظرف، أو تبدل منهم الحال فكان منهم أن قصرت أيديهم في العطاء - رغم حفظهم للعهد وبقائهم على الولاء - بدعوى أن جو الحركة اليوم ما عاد يعينهم على التحرك بحرية .. أو يسمح لهم بالتنفس بارتياح .. أو هكذا هم يظنون..

هؤلاء .. تحيتي لهم فيما قدموه كبيرة .. ودعائي لهم فيما أنجزوه متواصل لكنني أختلف تماما معهم في أن الجو قد تكهرب .. وأن سبل العطاء قد سدت .. بل أني أراها اليوم - مفتوحة - بأوسع مما كانت عليه قبل.. فقط.. لو أن أعزائنا هؤلاء .. كان لهم من طول النفس .. ودقة العرض .. ووضوح الهدف التغييري .. ما يمكن أن يستعينوا به على مداومة الطرح .. واستمرار العمل ..، والا فليعذرني أمثال هؤلاء - إن صنفناهم ضمن «اللا منتمين»..

وهم من يغلب عليهم طابع الفكر، والقراءة والميل الى التأليف والتنظير والبحث واعداد الدراسات، وهؤلاء .. لا نعيب عليهم هذا الطابع - ولا يحق لنا هذا - بل .. نحن نطلبه .. ونطالب به .. ونرى أن وجود أمثال هؤلاء داخل جسم الحركة الاسلامية إثراء لها - وتنمية لمؤسساتها .. لو أنها أفلحت في استقطابهم .... واستثمارهم وعرفت كيف تبلور طاقاتهم .. وتفجر قدراتهم لتجعلها تصب ضمن البوتقة الجماعية وفق الأطر النظامية المعروفة.

لكننا في المقابل .. نجد أنفسنا بحاجة الى تذكير هؤلاء .. بما يسمى في علم الاداريات .. بـ«دورة الفكر والمؤسسة»..

هذه الدورة .. هي أشبه بدورة الماء في الطبيعة .. فالمؤسسة تنبأ بفكرة تكبر .. تتأصل .. تتأطر .. يقتنع بها جمع من الناس فيلتف حولها .. و يعتنقها لتغدو عرفا كمرحلة أولى ثم يبدأ يبني حولها نواة لمؤسسته، ثم «مع الزمن» تبرز عند التطبيق العملي لهذه الفكرة .. عيوب - وتظهر لها ثغرات .. يعمل على سدها بأن يراجع صاحب الفكرة فكرته .. أو يراجع أصحاب المؤسسة .. تطبيقاتهم لها علهم يكونون هم المقصرون وهكذا .. تنمو المؤسسة باستدراك النقص .. وتتبلور الفكر باعادة الفحص.. في متوالية مستمرة .. تربط الفكر بالمؤسسة كي لا يحدث انبثات .. كما تربط المؤسسة بالفكر كي لا يكون الجمود.

هذه الدورة، ينبغي أن يدركها أمثال هؤلاء المنظرون .. حتى لا يكون منهم الاستعجال .. كما يجب أن تدركها أيضا الحركة .. كي لا يتحول تنظير هؤلاء المبكر الى أن يسبق المؤسسة سبقا مثبتاً .. لكن .. ليعذرني أمثال هؤلاء الأفاضل - إن جمد منهم التفكير، وآثروا الانزواء، وتعللوا بفشل محاولاتهم المتكررة في تطوير حركاتهم - ليعذروني جميعا .. إن اعتبرناهم ضمن قائمة «اللا منتمين» .. هذه.

ونعني بهم أولئك المنفذون من أبناء الحركة، الذين استأنسوا التنفيذ وركنوا إليه، دونما محاولة تذكر للسعي في ترجمة تخطيط المنظرين ... أو خطط القيادين الى برامج وأنشطة عملية .. وهؤلاء يغلب عليهم طابع الحماسة، والحركة الدائبة على طابع القدرة على التفكير الخططي، أو البرمجة المستقبلية، مما جعلهم في مستو ياتهم يراوحون، وعند حدود ثابتة واقفون.

وتحيتي الى هؤلاء - أنهم هم الرصيد الذي تعتمد عليه الحركة اليوم في تنفيذ برامجها، وتحويل قراراتها الى مناشط وتنفيذات، لكننا نلمس من بعضهم اليوم جمودا في الاسلوب .. وتقليدا في الوسيلة .. وتبلدا في القدرة الابتكارية .. والابداع التنفيذي حتى غدت برامجهم نسخا متكررة .. وطرقهم التربوية تشابها كربونيا لمن سبقهم من الدعاة والمربين.

هؤلاء .. ان اتقنوا الابتكار والتجديد .. وادركوا أن التنفيذ في حد ذاته فن يحذق .. وليس ميكانيكا تمارس .. فلهم منا كل تحية وإكبار .. وإن فضلوا الانزواء .. وقنعوا بالعطاء .. ورضوا بماهم فيه - وانحصرت أنظارهم الى ماهو تحت أقدامهم فقط، وغرقوا بالممارسات التنفيذية اليومية، واستهلكهم التقليد .. فليلتمسوا لنا عذراً .. إن أقحمناهم ضمن قائمة «اللامنتمون» .. رغم ما تشهده لهم الحركة من إنتماء مصيري .. وعطاء ميكانيكي .. يمتلأ تقليداً ومحاكاة..

تلك كانت جولة .. مع بعض من هؤلاء اللامنتمين .. المنتمون للحركة الاسلامية والتي هي اليوم .. تأن من بعضهم .. وتحتج على بعضهم .. وتعاتب بعضهم الآخر .. عرضناهم لك .. مثالا لا حصراً .. لتنظر نفسك .. وتقيس أمرك .. وتبحث عن غرسك .. فتلزمه .. محاولا معنا .. انتزاع كلا من هؤلاء من عزلته وصومعته .. وفتته ... لترشده الطريق .. طريق التغيير الواضح الواسع الصحيح .. علهم يستمعون .. فيستجيبون .. فتكون منهم النفرة .. والمبادرة لتعزيز وجودهم في إطار الحركة .. وتعزيزها هي بوجودهم فيها .. واجب .. نلقيه عليك عزيزي القارىء .. كما نلقيه اليوم على كل ابن بار للحركة الاسلامية.

ثقافة



■ كتاب

الشهيد محمد مصطفى رمضان من القاتل ولماذا ؟

وهو كتاب يبحث في مقتل الشهيد محمد مصطفى رمضان وهو الاعلامي الاذاعي الليبي المسلم المشهور الذي كان يؤمن بأن الاسلام هو عقيدة ونظام حياة، و يوضح الكتاب بأن اليد الآثمة التي اغتالته عقب صلاة الجمعة في لندن قبل ثلاث سنوات أيقظت بعض القلوب الغافلة، وفتحت بعض العيون الناعسة، وأن آثار الجريمة وقتل الأبرياء ستكون درساً مفيداً للذين يعملون من أجل الحق والخير والعدل، والذين دبروا قتله لم يجنوا الا الخسران ..

كما يوضح الكتاب في مقدمته أن علاقة الشهيد بدأت بالعقيد !! عن طريق مجموعة من الرسائل كان قد وجهها الشهيد الى حاكم بلاده الذي لبس في بداية عهده ثوب الاسلام وحاول أن يبرز كزعيم سياسي يمزج القومية بالدين. وكصاحب نظرية عالمية. حيث كان يستخدم ورقة الاسلام في إطار تحركه السياسي...

وبعد المراسلة اتضح للشهيد أنه لا لقاء بين الطرفين فنفض يده من حاكم بلاده و يضم الكتاب مايلي :



١ ــ ثلاث خطابات مفتوحة من الشهيد الى العقيد.
٢ ــ محمد مصطفى رمضان شهيد الفكرة الحرة.
٣ ــ مرثية للشاعر فؤاد حداد.
٤ ــ الحركة الوطنية الديمقراطية الليبية .. الشهيد الآخر محمد مصطفى رمضان..
٥ ــ ذهب راضيا مطمئنا.
٦ ــ محمد مصطفى رمضان .. كيف اغتالوه ؟ ولماذا ؟
٧ ــ توجيه الاتهام بقضية محمد مصطفى رمضان.
٨ ــ مقتل الشهيد ونهايته (....)؟
٩ ــ مصرع رجل الكلمة.
١٠ هل يمكن تصديق هؤلاء ؟
١٢ ــ أيها المثقفون العرب .. احملوا المسدسات !!
١٣ ــ وثائق تدين المجرمين.

■ مجلات

المجلة العربية للثقافة

صدر العدد الرابع من المجلة العربية للثقافة التي تصدر مرتين في العام عن ادارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، و يرأس تحريرها الدكتور صالح خرفي..

تضمن العدد دراسات وابحاث متعددة منها :

ــ العلاقات الثقافية العربية الادبية للدكتور محيي الدين صابر..

ــ البيت في الشرق الاسلامي للدكتور عبدالقادر الريحاوي..

ــ الحرف العربي واللغات الافريقية للدكتور يوسف الخليفة ابو بكر..

وتضمن العدد ايضا ملفا عن «واقع الكتاب العربي في السبعينات وآفاقه في الثمانينات» شارك فيه مجموعة من المفكرين والباحثين منهم : الدكتور محمد السويسي، الدكتور عبدالله محمد الشريف، الاستاذ بشير الهاشمي والاستاذ شحاتة الخوري..

وقد امتاز العدد الرابع من المجلة العربية للثقافة بشموله وتنوعه وانغماسه في قضية ثقافية قومية هي قضية الكتاب في العالم العربي..

لقطة

فرض الله الجهاد على كل مسلم فريضة لازمة حازمة لا مناص منها ولا مفر معها، ورغب فيه اعظم الترغيب، واجزل ثواب المجاهدين والشهداء، فلم يلحقهم في مثوبتهم الا من عمل بمثل عملهم ومن اقتدى بهم في جهادهم، ومنحهم من الامتيازات الروحية والعملية في الدنيا والاخرة مالم يمنحها سواهم، وجعل دماءهم الطاهرة الزكية عربون النصر في الدنيا وعنوان الفوز في العقبى.

حسن البنا

رسائل جامعية

اللباس والزينة في الشريعة الاسلامية

صدر عن مؤسسة الرسالة ودار الفرقان كتاب (اللباس والزينة في الشريعة الاسلامية تأليف الدكتور محمد عبدالعزيز عمر الذي كتب كتابه على اعتبار أهمية اللباس والزينة وأثرهما البالغ في حياة المسلمين. وقد اختار هذا الموضوع كمبحث يقدمه في رسالة الدكتوراة.

وقد جعل المؤلف كتابه في تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة وذلك كمايلي :

● **التمهيد و يشمل على :**

١ ــ نشأة اللباس وأهميته.
٢ ــ حاجة الانسان الى اللباس.
٣ ــ تطور مفهوم اللباس عند الأمم.

● **واما الباب الأول فقد جعله في أحكام العورة والحجاب و يشتمل على ثلاثة فصول هي :**

١ ــ الفصل الأول : في ستر العورة.
٢ ــ الفصل الثاني : في ستر العورة في الصلاة.
٣ ــ الفصل الثالث : أحكام الحجاب.

● **واما الباب الثاني فقد جعله في احكام اللباس و يشتمل على تمهيد وخمسة فصول هي :**

ــ الفصل الأول : أحكام اللبس.
ــ الفصل الثاني : لباس الصلاة.
ــ الفصل الثالث : أنواع اللباس.
ــ الفصل الرابع : هيئات اللباس.
ــ الفصل الخامس : أحكام عامة في اللباس.

● **وأما الباب الثالث فقد جعله في احكام الزينة و يشتمل على اربعة فصول هي :**

ــ الفصل الأول : معنى الزينة وحدودها.
ــ الفصل الثاني : أهمية الزينة.
ــ الفصل الثالث : زينة المرأة.
ــ الفصل الرابع : زينة البيوت.

وقد قسم المؤلف كل فصل من فصول كتابه الى عدة مباحث.

● يطلب الكتاب من مؤسسة الرسالة بيروت ص. ب (٧٤٦٠).

● كما يطلب من دار الفرقان للنشر والتوزيع ــ عمان ــ ص. ب (٩٢١٥٢٦).

الزاهر (٦)

■ اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكور

قال ابو بكر الانباري : وعثاء السفر شدة النصب والمشقة، وأصل الوعثاء من الوعث وهو الدهس والمشي يشتد فيه على صاحبه، فصار مثلا لكل مايشق على فاعله.

وكآبة المنقلب : ان يرجع الرجل من سفره الى منزله بأمر يكتئب منه أو يرى عند قدومه ما يغمه و يحزنه.

والحور بعد الكور فيه قولان : قال اكثر أهل اللغة : الحور بعد الكور يعني (النقصان بعد الزيادة)، قال : وهو مأخوذ من كور العمامة وحورها، واذا قال الرجل : اللهم انا نعوذ بك من الحور بعد الكور، فمعناه : اللهم انا نعوذ بك أن تتغير أمورنا، وتنتقص كنقص العمامة بعد كورها وهو شدها.

واحتجوا بان الحجاج بن يوسف بعث رجلا أميرا على جيش ليقاتل الخوارج ثم بعث به بعد مدة تحت لواء رجل آخر فقال للحجاج : هذا الحور بعد الكور، فقال له الحجاج وما الحور بعد الكور؟ قال : النقصان بعد الزيادة.

وقال آخرون : معناه اللهم انا نعوذ بك من الرجوع والخروج عن الجماعة بعد ان كنا في الكور وهو الاجتماع، و يقال : قد كار الرجل عمامته على رأسه إذا شدها وجمعها وحارها اذا نقضها وافسدها.

ورواه بعض أهل العلم : اللهم انا نعوذ بك من الحور بعد الكور بالنون فسئل عن معنى ذلك فقال : اما سمعت قول العرب : حان بعد ما كان أي كان على جميلة فحان عنها أي رجع عنها يقال : قد حار الرجل يحور حورا او رجع، ومن ذلك قول الله عز وجل «لئن ظن ان لن يحور» معناه ان لن يرجع.

وقال آخرون معناه : اللهم انا نعوذ بك من الرجوع والخروج عن الجماعة بعد الكون على الاستقامة.

الزاهر جـ ١ ص ١١٧ ــ ١٢٢

مؤتمر للدراسات العربية في جامعة لندن

تحت رعاية جامعة لندن ــ انعقد (مؤتمر الدراسات العربية) بحضور عدد كبير من المهتمين بالدراسات العربية والتاريخية، من الاساتذة الباحثين، في جامعات ست دول هي : المملكة المتحدة، والمانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة الامريكية، وبحضور ممثلين عن بعض المؤسسات التعليمية في البلاد العربية والاسلامية.

وقد تضمن برنامج المؤتمر القاء عدد من البحوث والدراسات، ذات العلاقة بتأريخ العالم العربي والاسلامي، ومناقشة ما ورد فيها من افكار وخواطر ومقترحات، ودراسة القضايا التي أثيرت خلال إلقاء هذه البحوث.

ومن البحوث التي القيت في هذا المؤتمر :

● ملاحظات تمهيدية عن الدولة الطاهرية في اليمن (١٤٥٣م ــ ١٥١٨م) للدكتور سمث الاستاذ بجامعة درم بالمملكة المتحدة.

● ايضاحات علمية جديدة حول علاقة الامير فيصل بن تركي وادارة الدولة العثمانية : للاستاذ محمد الزلفي، مبتعث جامعة الملك سعود بالرياض، والدارس بجامعة كمبردج بالملكة المتحدة.

● مظاهر قانون العرف الاجتماعي في جنوب الجزيرة العربية للبورفيسور سارجنت، الاستاذ المتقاعد بجامعة كمبردج بالملكة المتحدة.

● دراسة عن رحلة بلغراف الى الجزيرة العربية للدكتور براديود من الولايات المتحدة الامريكية.

اسبوع ثقافي

يوم السبت الماضي بدأ شباب مسجد الرميثية أسبوعهم الثقافي الأول وقد حفل الأسبوع ببرنامج غني ثر استهدف تأصيل دور المسجد الثقافي في نفوس الشباب المسلم. وقد صدرت عن شباب المسجد ثلة من الموضوعات القيمة. كما قدموا هدية لأبناء المسلمين من جيل الشباب بشكل خاص كتاب «أثر الذنوب في هدم الأمم والشعوب» حيث وزعوه على نفقتهم وهو من تأليف الشيخ محمد محمود الصواف مساهمة منهم في توضيح هذا الدين العظيم وكشف جوانبه للناس. و يضم الكتاب عددا من المباحث الضرورية التي يستلهم منها الشباب هدي هذا الدين وقرآنه العظيم. ومن تلك المباحث :

١ ــ ثلاث آيات من كتاب الله.. (المثل الأول ــ عاد وثمود) (المثل الثاني ــ قصة سبأ) (المثل الثالث ــ قصة أهل فروان)..

٢ ــ العوامل الخطيرة التي تهدم بنيان الأمم.

٣ ــ عناصر القوة في الامة.

كما تضمن الكتاب مباحث تفيد كل عامل في حقل الدعوة الاسلامية.

■ إصدار جديد

القضية الفلسطينية

عن دار الجليل في عمان والمؤسسة العربية للدراسات والنشر صدر مؤخرا كتاب «مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية : عام ١٩٤٧ ــ ١٩٨٢» تأليف مغير الهور وطارق الموسى..

جاء في مقدمة الكتاب «النقطة التي يركز عليها هذا الكتاب هي اطماع الصهيونية ومخططاتها التوسعية عبر المراحل التي مرت بها منذ تحقيق حلمها فيما يسمى بالوطن القومي الذي يستند الى الحجج الدينية والذرائع التاريخية والسياسية وكلها امور واهية وزائفة..».

مطبوعات حديثة

وصلتنا المطبوعات التالية :

■ أولا :

تلقينا من منشورات المكتب الاسلامي اربعة كتب جديدة هي :

١ ــ ربوية الفوائد المصرفية .. في مقابلة بين رجلين من أهل العلم .. محضر الجلسة التي جرت بين سماحة الشيخ رامز الملك ــ مفتي طرابلس ــ لبنان بالوكالة ــ والشيخ عثمان عبدالقادر صافي حول فوائد المصارف ورجوع سماحته على إثرها عن فتوى سابقة له بحلها.

٢ ــ تحريم الخمر والرد على من يدعي أن النص القرآني لا يحرمه .. والكتاب يعرض دراسة فقهية موجزة تكشف شبهة الادعاء أن النص القرآن الكريم «فاجتنبوه» غير محرم.

٣ ــ حكم الشرع في اللحية والأزياء والتقاليد والعادات .. وابطال زعم انها محض أشكال مدنية ومن الشؤون الشخصية يحكمها العرف والعادة.

٤ ــ موجبات اختيار الزوجة .. وتفسير قوله تعالى : «فانكحوا ماطاب لكم من النساء» والكتاب دراسة موجزة تهم الشبان الراغبين في الزواج.

ــ وهذه الكتب الأربعة جميعا من تأليف الشيخ عثمان بن عبدالقادر الصافي.

■ ثانيا :

كما تلقينا من دار الفرقان في عمان الكتب التالية :

١ ــ كتاب (جذور الفكر اليهودي) لمؤلفه داود عبد لعفو سنقرط.

٢ ــ تاريخ المعارضات في الشعر العربي للدكتور محمد محمود قاسم نوفل.

٣ ــ بطولات الشباب وأمجاد الشيوخ في ديوان مجد الاسلام للشاعر أحمد محرم تأليف الدكتور محمد محمود قاسم نوفل.



ملحمة من الشعر

تراتيل على أسوار تدمر

ـ ٢ ـ

للشاعر: يحيى البشيري

استعرضنا في العدد الماضي التراتيل الثلاثة الأولى من المجموعة الشعرية (تراتيل على أسوار تدمر) الصادرة عن دار النذير للاستاذ الأديب المجاهد الشاعر يحيى البشيري .. وملحمة التراتيل هذه صورة شعرية ونموذج فني من أعمال الشاعر في تصوير أثام الطغيان .. وقد استلهمت الملحمة حدثها من المجزرة الرهيبة التي وقعت في سجن تدمر الصحراوي في يونيو عام ١٩٨٠ .. وقد جاءت الملحمة في تراتيل لأن المأساة كانت ذات فصول .. أما التراتيل الأولى فهي (القدوم: وهو صورة حية لقدوم المساجين الى سجن تدمر ـ التحقيق: وهو وقفة مابين السجين المسلم والجلاد ـ المحكمة: و يتضح فيه إصرار الطاغوت على إرهابه و بطشه).

وبعد التحقيق والمحكمة يعزف الأستاذ البشيري بأنغامه التي فرجت الحزن بالاباء والشموخ تراتيل الرابع والخامس والسادس والسابع.

● **الترتيل الرابع ـ في السجن الجماعي:**

وفيه يتعرف المساجين المسلمين على بعضهم فهذا طالب في المرحلة الاعدادية وذاك شرطي رفض أن يكون جلادا والثالث أستاذ في الجامعة وآخر عضو في إحدى النقابات .. وآخر فلاح مسكين رفض سمسرة الحكم .. و .. و .. إذاً فيد الطاغوت الآثمة لم تدع طبقة من طبقات المجتمع إلا وامتدت إليها..

■ **و بينما السجناء يتهامسون .. يهمس احدهم:**

○ لا ترفع صوتك قد جاءوا
وحذار حذار من الصوت
إن يسأل من صلى منكم
فالكل يجاوب بالصمت.

■ **و يدخل الجلاد مناديا:**

○ أنتم في السجن أذلاء.
ـ لا صوت يجيب على الشتم.
ـ أنتم عملاء أنذال.
ـ لا صوت يرد على اللؤم.
ـ نحن العظماء الأبطال.
حررنا القطر من الدين
وخرافات منها الصوم
والقائد أعظم إنجاز
ما الله ؟ وما هذي القيم؟
لا ترفع كفا لله.
بدعاء لن تتقن آية !!

○ وهكذا يضع الشاعر في وجدان قارئه الترتيل أن الطاغوت عدوله. بل هو عدو الله وعدو لهذا الدين .. فليس غريبا أن يكون عدوا لاتباع هذا الدين.

● الترتيل الخامس ـ العيد:

وأي عيد يقضيه سجن في زنزانة؟
وأي عيد من الذل والقهر والطغيان؟

□ يقول الترتيل:

○ العيد بتدمر أن تصغي
للصمت، وهل يرجى صمت؟
أن يمضي اليوم بلا قهر
أن توقف ساعات الذل
أن تشعر أنك انسان
ان تبصر سحنة سجان
لدقائق يبسم بالغلط
أن يحضر أفواجا أخرى
دفعت للسجن بلا سوط.

□ نعم .. في تدمر السجين منقطع عن الناس .. عن أهله وذوي .. وعن أمر:

○ هل عدت كما عادت أمي؟
ردت من غير مقابلة
وقفت بالباب تناشدهم
أن تنظر دون مكاملة.

● الترتيل السادس ـ الأخدود:

حديث الانذال يلهون بمصائر الناس، والشعب الأعزل تدين سياط الارهاب، وطاغوت يفتخر بقتل الشعب الأعزل في الأخدود الاكبر:

□ يقول الترتيل:

○ في كل مكان من بلدي
تلقى ساحات الاعدام
وقضاة القتل بلا سبب
في محكمة للميدان

□ و يجمع المعتقلون في ساحة الاعدام في هذا الترتيل حيث تمر الدقائق الحزينة التي يتساءل الترتيل عما جرى فيها:

○ أسمعت بساحة إعدام
ضمت عشرات من بلدي
أسمعت بمحكمة تقفي
بدقائق دون مراجعة
بالقتل تحمل أجسادا
أكداس البعض على البعض؟
بقوافل تمضي حاملة
جثثا فيها نبض القلب.
بدماء ترسم مأساة
للحزن بلوحات الأرض؟

□ و يعرض الترتيل هذه الصورة على صور تاريخية كثيرة .. فلا يجد أجزع وألم وأحزن مما فعله طاغوت بلده !!

● ترتيل السابع ـ المذبحة:

□ وتتألق رمزية الشاعر في ترتيل المذبحة حيث أصوات البوم والغربان السود والافاعي تختلط بأصوات الأسرى وحشرجات النزع الانساني .. لكن من يدري فليس هناك غير صاحبة المملكة التي تسأل:

○ أو يغدر بالأسرى علنا
وأنا مازلت بمملكتي
و يعود إلينا رومان
وتهان كرامات الناس

□ و يستدرك الترتيل على بلقيس مؤكداً حقيقة الطاغوت وأصله القرمطي.

○ عفواً عذراً، يا مولاتي
الغادر ليس من الروم
الغادر ليس من الروم ...
يا قرمط زمزم ليس هنا
لا الكعبة، لا الحجر الاسود
فطريق الحج محولة
لم تعبر منها قافلة
والحج لتدمر لم يعهد
فعلام نزلا بالآف
بمعنى بهم للبغي شقي؟

■ وهكذا تنتهي التراتيل والطاغوت مصر على الجريمة .. لكن أملا يضيء في وجدان المسلم.

○ لو أدركنا بعض الثار
وصبغنا الظلمة بالفجر
لفقت عينا ثار أرق
وتلونا: غد جاء الفتح

وفي العدد القادم ان شاء الله سنلقي الضوء على الجوانب الفنية لهذه الملحمة فالى اللقاء.

محطة

■ **أعليك أيا وطني الأكبر**
أن تحني الجبهة في ضعة
وتهون لاحنية العسكر
أن تحسب صمتك من ذهب
فالصمت لمثلك لا يرضي
بل صمتك ذنب لا يغفر
من أقصى الأرض لأقصاها
ترضى بالذنب و بالمنكر؟!!
فبكل مكان قد حفروا
للشعب اخاديد الموت
صبراً يا اهل الأخدود
فبتدمر أخدودي الأكبر

البشيري

اقصوصة : حكاية محمد أبو الفقراء

بقلم : شريف الراس

حكاية محمد ابوالفقراء حكاية بسيطة جداً ومذهلة جداً وغير معقولة جداً جداً. وهي حكاية مختصرة جداً بدأت وانتهت في لحظة خاطفة.

فقد كان محمد ابوالفقراء — وهو عامل حفريات فقير — جالساً في بيته، في الحي الجنوبي بمدينة حماه السورية، فسمع صوت يد يدق على باب الدار، وصوتاً ينادي: «افتحوا الباب». فقام وفتح الباب، فوجد أمامه ضابطاً بنجمة واحدة، وخلفه دبابة.

— نعم ؟ .. أؤمر يا حضرة الملازم.

محمد ابوالفقراء لم يخف ولم يضطرب. (وسنعرف السبب بعد قليل) بل انه كان في غاية الاطمئنان.

حضرة الملازم لم يعرف من هو محمد ابوالفقراء لم يسأله حتى عن اسمه. وانما سأله:

— هل يوجد رجال غيرك في هذا البيت ؟

— نعم .. يوجد أخوتي الثلاثة احمد وعبدالرحمن ومصطفى. وهم جميعاً — مثلي — عمال حفريات.

امره الملازم: ناد عليهم.

محمد ابوالفقراء نادى على اخوته الثلاثة فجاءوا. وحين صار الأربعة في الشارع، وقبل ان يقولوا «أهلاً وسهلاً» عاجلهم حضرة الملازم الشجاع بطلقات رصاص من رشاشه السريعة فسقطوا قتلى غارقين بدمائهم.

انتهت الحكاية.

تسألون: لماذا؟ ... كيف ؟ .. أهكذا، بمنتهى البساطة، ينادي على انسان مسالم، أعزل، آمن بريء، فقير، فيقتل غيلة هو واخوته الثلاثة على باب بيتهم ؟

حضرة الملازم لا وقت لديه للاجابة على مثل هذه الأسئلة السخيفة. فقد نفخ بفمه فوهة بندقيته الرشاشة، بمنتهى الاستخفاف واللامبالاة، وتحرك ليدق على باب البيت المجاور.

تسألون: لماذا لم يكن محمد ابوالفقراء حذراً ؟ لماذا لم يختبيء ؟ .. لماذا لم يهرب ؟ .. لماذا لم يدافع عن نفسه ولو بالكلمات ؟ فمادامت مدينته كلها قد استبيحت للقتل على هذا النحو غير المعقول فلماذا لم ....؟

بل: كيف قابل قاتله بكل هذا الأطمئنان ؟

— انا اخبركم.

محمد ابوالفقراء واخوته الثلاثة اغتيلوا في اليوم الثالث للمجزرة الرهيبة.

إذن فقد حدث ذلك في اليوم الثالث... اي في وقت كان فيه سكان الحي الجنوبي قد صاروا في غاية الأطمئنان والثقة بانهم بعيدون عن المجزرة تماماً .. لماذا ؟

● لسبب جغرافي .. لأن بيوت هذا الحي الجديد تقع في أقصى المدينة، جنوب الملعب البلدي الجديد، اي انها بعيدة عن بيوت المدينة القديمة التي عمرها اكثر من خمسة آلاف سنة والتي صدرت الأوامر بنسفها وتدميرها وقتل كل من فيها ومحوها من الوجود تماماً. وها إن تنفيذ الأوامر يجري منذ يومين.

● ولسبب انضباطي .. فسكان هذا الحي لم يطلقوا طلقة رصاصة واحدة في اليوم الأول للمجزرة ولذلك اكتفى السيد القائد بأن أمر بأن ينادي على رجال الحي ليجتمعوا في شارع الملعب. فجاء رجال الحي جميعاً. ولم يتخلف منهم احد في بيته، واجتمعوا في شارع الملعب، فلم يقتلهم أحد. وإنما اكتفى السيد القائد بأن ألقى فيهم خطاباً مليئاً بالشتائم النابية والتحذيرات الخطرة والتهديد بأنهم سيقتلون جميعاً و يذبح اطفالهم، وتنتهك اعراض حرماتهم، «إذا سمعنا صوت طلقة رصاص واحد من اي بيت .. وانتم تعرفون باننا نقول ونفعل .. إذن فمصلحتكم أن تظلوا هكذا عاقلين وصامتين».

ثم اصدر امره بالانصراف فعاد الناس الى بيوتهم سالمين .. وعاقلين وصامتين...

وفي اليوم الثاني توطد الشعور بالاطمئنان .. فقد نودي على رجال الحي بأن يخرجوا من بيوتهم و يجتمعوا في شارع الملعب، فخرج الناس من بيوتهم واجتمعوا في شارع الملعب. وجاء ضابط آخر، بشتائم مفردات قاموسية اخرى، فكرر تحذيرات السيد القائد ذاتها .. ثم اوعز بالانصراف. فانصرف الجميع الى بيوتهم سالمين وعاقلين وساكتين.

إذن فلم الخوف او الحذر او القلق اذا ما نودي عليهم في اليوم الثالث ؟

اكثر من ألف وسبعمائة انسان عربي مسلم اغتيلوا، مثلما اغتيل محمد ابوالفقراء واخوته الثلاثة، في اقل من ساعة .. اغتيلوا غدراً وفوجئوا بانتهاك الثقة والاطمئنان، ولم تفسح لهم الفرصة حتى ليسألوا: لماذا...

اكثر من ألف وسبعمائة رجل من سكان حي جنوب الملعب بمدينة حماة السورية العربية المسلمة العريقة اغتيلوا على أبواب بيوتهم في ذلك اليوم، يوم ١٩٨٢/٢/٤م منهم الخياط بسام بن الحاج. وزكريا الراس، ومنهم سائق الشاحنة الحاج شريف اللانقاني وأولاده الثلاثة (طلاب) ومنهم وليد اللانقاني (موظف) وسبعة رجال آخرون من آل اللانقاني، ومنهم أبوجهاد النحاس وأولاده الأربعة، وخمسة رجال من آل الخباز (بائعو خضار)، وخالد عدي وابنه وليد (موظف) وهاشم العطار وشقيقه وأولاد شقيقه الثلاثة، و يحيى احمد الزين واخوه عبدالعزيز (بائعا صوف)، واحمد هدلة (جزار)، وزياد درويش (دهان) ومصطفى دلول (حمال) وفتحي دعبول واخوه عبدالرزاق (موظف) وابوهما احمد دعبول (جزار) وزهير البظ (مدرس)، وحسام الرحمون (طالب) وخمسة شبان من آل الشريقي: فيصل وحسان وحسين ومنير واحمد (موظفون) واحمد تاجه (بستاني) وستة شبان من آل العتر، واكرم فتوحي (سائق) وصلاح الفرج (نجار) واخوه محمد (كهربائي) وانور ملي وأولاده الأربعة، وفهد رسمي وستة من أولاد عمه، وحاج رضوان الملي (بائع طوابع).

وهكذا فان حكاية محمد ابوالفقراء فيها اكثر من ألف وسبعمائة (ابوالفقراء) كلهم قتلوا خيانة وغدراً و بمنتهى اللؤم والخسة والنذالة، في حي واحد من مدينة عربية مسلمة لم تجد من يسمع استغاثاتها وهي تذبح تحت سكين الطاغية الهمجي طوال شهر كامل، وتصرخ والدماء تنفر من عنقها: وا إسلاماه .. وا عروبتاه....

انتهت مجزرة هذا الحي العربي، وتم تنفيذ الأوامر حرفياً، ورجع آمر قوات الذبح المظفرة لينقل الى السيد القائد بشرى الانتصار العظيم:

— سيدي .. تم قتل كل رجل وجدناه في حي جنوب الملعب البلدي .. لم يبق فيها انسان فوق سن الرابعة عشرة.

كان هذا «الآمر» البطل ينتظر أن يسمع من السيد القائد كلمة ثناء ووعداً بترفيع أو مكافأة، او على الأقل دعوة لشرب كأس ابتهاجاً بهذا الانتصار العظيم. لكنه فوجيء بالسيد القائد — على العكس تماماً — ينتفض غاضباً و يقول له:

— أانت تسخر بي يا هذا؟ .. اصغ بأذنيك جيداً .. إنني ما أزال اسمع «طقطقة» رصاص هناك في جنوب الملعب.

— لكن .. (بارتباك) سيدي .. تلك المنطقة تقع جنوب الملعب البلدي القديم.

— وانت ماذا فعلت ؟

— نحن ذهبنا الى جنوب الملعب البلدي الجديد ...

معنى هذا انه راح بالخطأ المحض اكثر من ١٧٠٠ قتيل.

انفجر السيد القائد ضاحكاً وقال:

— ولا يهمك .. خيرها بغيرها .. تعال اشرب معي كأساً.

الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم والاشارة إليها بالحروف

• سألتنا الأخت س .ر .ج .من الكويت عن حكم الاشارة الى اسم الرسول صلى الله عليه وسلم بحرف أو بعدة حروف .. وقد تلقينا من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز مايفي الغرض في مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاشارة إليها ببعض الحروف.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وآله وصحبه أما بعد :ـ

فقد ارسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم الى جميع الثقلين بشيراً ونذيراً، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيراً، ارسله بالهدى والرحمة ودين الحق، وسعادة الدنيا والآخرة لمن آمن به واحبه واتبع سبيله صلى الله عليه وسلم، ولقد بلغ الرسالة وادى الأمانة ونصح للأمة، وجاهد في الله حق جهاده فجزاه الله عن ذلك خير الجزاء واحسنه واكمله.

وطاعته صلى الله عليه وسلم وامتثال أمره واجتناب نهيه من أهم فرائض الاسلام وهي المقصود من رسالته. والشهادة له بالرسالة تقتضي محبته واتباعه والصلاة عليه في كل مناسبة وعند ذكره لأن في ذلك اداء لبعض حقه صلى الله عليه وسلم وشكرا لله على نعمته علينا بارساله صلى الله عليه وسلم.

وفي الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فوائد كثيرة منها امتثال أمر الله سبحانه وتعالى والموافقة له في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والموافقة لملائكته ايضا في ذلك قال الله تعالى **(ان الله وملائكته يصلون على النبي، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما)**.

ومنها أيضا مضاعفة أجر المصلي عليه ورجاء أجابة دعائه وسبب لحصول البركة ودوام محبته صلى الله عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وسبب هداية العبد وحياة قلبه فكلما أكثر الصلاة عليه وذكره استولت محبته على قلبه حتى لا يبقى في قلبه معارضة لشيء من أوامره ولاشك في شيء مما جاء به.

كما أنه صلوات الله وسلامه عليه رغب في الصلاة عليه باحاديث كثيرة ثبتت عنه منها ماروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا) وعنه رضي الله عنه أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا، وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم) وقال صلى الله عليه وسلم (رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي).

وبما ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مشروعة في الصلوات في التشهد ومشروعة في الخطب والادعية والاستغفار وبعد الأذان وعند دخول المسجد والخروج منه وعند ذكره وفي مواضع أخرى فهي تتأكد عند كتابة اسمه في كتاب أو مؤلف أو رسالة أو مقال أو نحو ذلك لما تقدم من الادلة. والمشروع ان تكتب كاملة تحقيقا لما أمرنا الله تعالى به، وليتذكرها القارىء عند مروره عليها ولا ينبغي عند الكتابة الاقتصار في الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله علي وسلم على كلمة (ص) أو (صلعم) وما اشبهها من الرموز التي قد يستعملها بعض الكتبة والمؤلفين لما في ذلك من مخالفة أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بقوله **(صلوا عليه وسلموا تسليما)** مع أنه لا يتم بها المقصود وتنعدم الافضلية الموجودة في كتابة (صلى الله عليه وسلم) كاملة. وقد لا ينتبه لها القارىء أو لا يفهم المراد بها، علما بأن الرمز لها قد كرهه أهل العلم وحذروا منه.

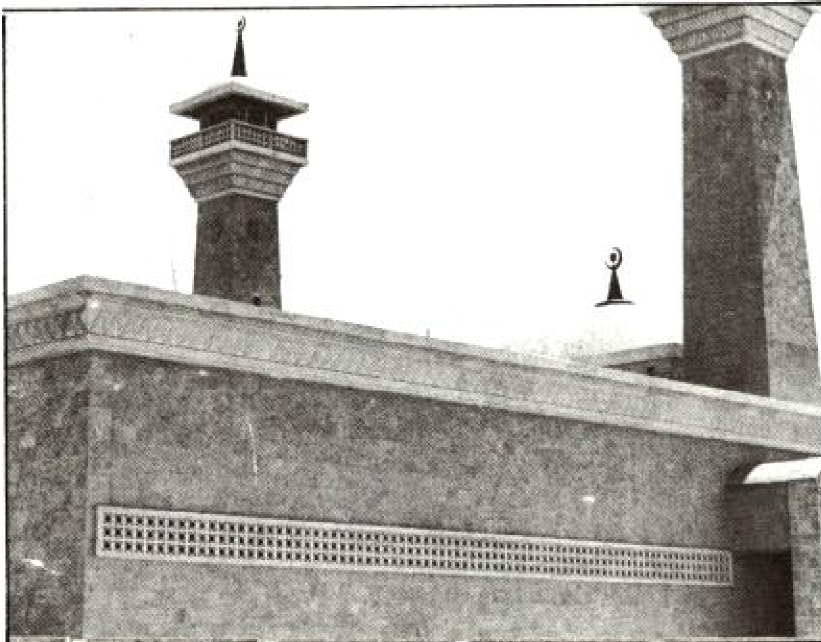
فقد قال ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث المعروف بمقدمة ابن الصلاح في النوع الخامس والعشرين من كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده قال مانصه :

التاسع : ان يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكرره فان ذلك من أكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث وكتبته ومن اغفل ذلك فقد حرم حظا عظيما. وقد رأينا لأهل ذلك منامات صالحة، وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبته لا كلام يرو يه فلذلك لا يتقيد فيه بالرواية. ولا يقتصر فيه على ما في الأصل.

وهكذا الأمر في الثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك وتعالى وماضاهي ذلك الى ان قال (ثم ليتجنب في اثباتها نقصين احدهما ان يكتبها منقوصة صورة رامزا إليها بحرفين أو نحو ذلك، والثاني : ان يكتبها منقوصة معنى بالا يكتب وسلم وروى عن حمزة الكناني رحمه الله تعالى انه كان يقول كنت اكتب الحديث وكنت اكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه ولا اكتب (وسلم) فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي مالك لا تتم الصلاة علي ؟ قال فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا كتبت (وسلم) الى ان قال ابن الصلاح : قلت و يكره ايضا الاقتصار على قوله (عليه السلام) والله أعلم. انتهى المقصود من كلامه رحمه الله تعالى ملخصا.

وقال العلامة السخاوي رحمه الله تعالى في كتابه فتح المغيث شرح الفية الحديث للعراقي مانصه : واجتنب أيها الكاتب (الرمز لها) أي الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطك بأن تقتصر منها على حرفين ونحو ذلك فتكون منقوصة صورة كما يفعله (الكسائي) والجهلة من أبناء العجم غالبا وعوام الطلبة فيكتبون بدلا من صلى الله عليه وسلم (ص) أو (صم) أو (صلعم) فذلك لما فيه من نقص الاجر لنقص الكتاب خلاف الاولى.

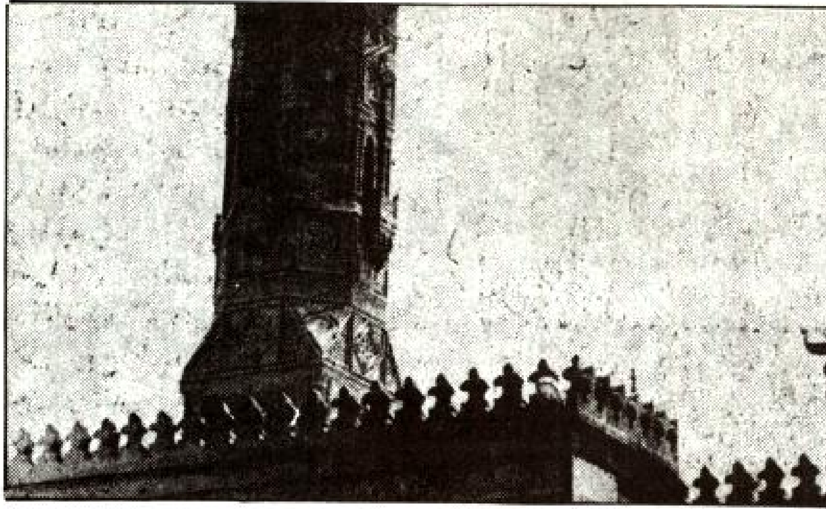
وقال السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : و يكره الاقتصار على الصلاة أو التسليم هنا وفي كل موضع شرعت فيه الصلاة كما في شرح مسلم وغيره لقوله تعالى (صلوا عليه



وسلموا تسليما) الى ان قال: و يكره الرمز إليها في الكتابة بحرف أو حرفين كمن يكتب (صلعم) بل يكتبها بكمالها. انتهى المقصود من كلامه رحمه الله تعالى مخلصا.

هذا وصيتي لكل مسلم وقارىء وكاتب ان يلتمس الأفضل و يبحث عما فيه زيادة أجره وثوابه و يبتعد عما يبطله أو ينقصه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا جميعا الى مافيه رضاه انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



السفر إلى بلاد الكفرة

تقوم بعض المؤسسات بالنشر في الصحف داعية ابناء المسلمين لقضاء العطلة الصيفية في البلاد الغربية لتعلم اللغة الانكليزية

وللاجابة على ذلك ننشر توضيح فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز حول هذا الموضوع:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا وعلى آله وأصحابه واتباعه الى يوم الدين أما بعد،

فقد انعم الله على هذه الأمة بنعم كثيرة وخصها بمزايا فريدة وجعلها خير أمة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله. واعظم هذه النعم نعمة الاسلام الذي ارتضاه الله لعباده شريعة ومنهج حياة واتم به على عباده النعمة واكمل به الدين قال تعالى (**اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا**) ولكن أعداء الاسلام قد حسدوا المسلمين على هذه النعمة الكبرى فامتلأت قلوبهم حقدا وغيظا وفاضت نفوسهم بالعداوة والبغضاء لهذا الدين وأهله وودوا لو يسلبون المسلمين هذه النعمة أو يخرجوهم منها كما قال تعالى في وصف ما تختلج به نفوسهم (**ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء**) وقال تعالى (**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون**) وقال عز وجل (**ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء و يبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون**) وقال جل وعلا (**ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا**) الآيات الدالة على عداوة الكفار للمسلمين كثيرة.

والمقصود انهم لا يألون جهدا ولا يتركون سبيلا للوصول الى اغراضهم وتحقيق أهدافهم في النيل من المسلمين الا سلكوه ولهم في ذلك اساليب عديدة ووسائل خفية وظاهرة فمن ذلك ما ظهر في هذه الأيام من قيام بعض مؤسسات السفر والسياحة بتوزيع نشرات دعائية تتضمن دعوة ابناء هذا البلد لقضاء العطلة الصيفية في ربوع اوروبا وامريكا بحجة تعلم اللغة الانجليزية ووضعت لذلك برنامجا شاملا لجميع وقت المسافر. وهذا البرنامج يشتمل على فقرات عديدة منها مايلي:

أ ـ اختيار عائلة انجليزية كافرة لاقامة الطالب لديها مع مافي ذلك من المحاذير الكثيرة.

ب ـ حفلات موسيقية ومسارح وعروض مسرحية في المدينة التي يقيم فيها.

ج ـ زيارة اماكن الرقص والترفيه.

د ـ ممارسة رقصة الديسكو مع فتيات انجليزيات ومسابقات في الرقص.

هـ ـ جاء في ذكر الملاهي الموجودة في احدى المدن الانجليزية مايأتي (اندية ليلة، مراقص ديسكو، حفلات موسيقى الجاز والروك، الموسيقى الحديثة، مسارح ودور سينما وحانات انجليزية تقليدية).

وتهدف هذه النشرات الى تحقيق عدد من الاغراض الخطيرة منها مايلي:

١ ـ العمل على انحراف شباب المسلمين واضلالهم.
٢ ـ افساد الاخلاق والوقوع في الرذيلة عن طريق تهيئة أسباب الفساد وجعلها في متناول اليد.
٣ ـ تشكيك المسلم في عقيدته.
٤ ـ تنمية روح الاعجاب والانبهار بحضارة الغرب.
٥ ـ تخلقه بالكثير من تقاليد الغرب وعاداته السيئة.
٦ ـ التعود على عدم الاكتراث بالدين وعدم الالتفات لادابه وأوامره.
٧ ـ تجنيد الشباب المسلم ليكونوا من دعاة التغريب في بلادهم بعد عودتهم من هذه الرحلة وتشبعهم بافكار الغرب وعاداته وطرق معيشته.

الى غير ذلك من الاغراض والمقاصد الخطيرة التي يعمل اعداء الاسلام لتحقيقها بكل ما اوتوا من قوة و بشتى الطرق والأساليب الظاهرة والخفية وقد يتسترون و يعملون باسماء عربية ومؤسسات وطنية امعانا في الكيد وابعادا للشبهة وتضليلا للمسلمين عما يرومونه من أغراض في بلاد الاسلام. لذلك فاني احذر اخواني المسلمين في هذا البلد خاصة وفي جميع بلاد المسلمين عامة من الانخداع بمثل هذه النشرات والتأثر بها وادعوهم الى اخذ الحيطة والحذر وعدم الاستجابة لشيء منها فانها سم زعاف ومخططات من أعداء الاسلام تفضي الى اخراج المسلمين من دينهم وتشكيكهم في عقيدتهم و بث الفتن بينهم كما ذكر الله عنهم في محكم التنزيل قال تعالى (**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم**) الآية كما انصح أولياء امور الطلبة خاصة بالمحافظة على ابنائهم وعدم الاستجابة لطلبهم السفر الى الخارج لما في ذلك من الاضرار والمفاسد على دينهم واخلاقهم و بلادهم كما اسلفنا وارشادهم الى اماكن النزهة والاصطياف في بلادنا وهي كثيرة بحمد الله والاستغناء بها عن غيرها فيتحقق بذلك المطلوب وتحصل السلامة لشبابنا من الاخطار والمتاعب والعواقب الوخيمة والصعوبات التي يتعرضون لها في البلاد الاجنبية. هذا وأسأل الله جل وعلا ان يحمي بلادنا وسائر بلاد المسلمين وابناءهم من كل سوء ومكروه وان يجنبهم مكائد الاعداء ومكرهم وان يرد كيدهم في نحورهم كما اسأله سبحانه ان يوفق ولاة امرنا لكل مافيه القضاء على هذه الدعايات الضارة والنشرات الخطيرة وان يوفقهم لكل مافيه صلاح العباد والبلاد انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه واتباعه باحسان الى يوم الدين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية
والافتاء والدعوة والارشاد
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز



من أوراق زوجة معتقل

سمعت وعدا جديدا بانه سيتم الافراج عن عدد كبير من السجناء، وان «أبا عبدالله» سيكون احدهم بالتأكيد، فقلت لنفسي وقالت لي في إحدى الليالي:

«... بعد الآن لن يرن جرس باب أو هاتف، بعد الآن لن أسمع صوت المصعد يصعد و يهبط، بعد الآن ليس غير صوت السكون يكاد يثقب طبلة أذني...».

تجاوزت الساعة الواحدة صباحا .. ومر على الموعد المضروب أيام ثلاثة، وكم قلت لنفسي: لن انتظر، لن أصدق .. هذه المرة ستكون مثل غيرها .. هذا الوعد صنو غيره من الوعود، وكيف يعود أبو عبدالله ولما ينه من سجنه عامين بعد .. وكيف يعود ولم أدفع من أجله مائة الف ولا عشرة الاف .. وكيف يعود وهو الطبيب الدمث الصائم المصلي .. كيف يعود وهو النشيط المستقيم في عمله.. قليل الكلام كثير العمل؟! كيف .. لا، لن يعود بهذه البساطة .. لم يتوسط له أحد .. لم أره مرة .. لم أتأكد من خبر واحد وصلني عنه..

كلهم كذابون .. كلهم محتالون .. يريدون العبث بعواطفنا .. بأعصابنا يريدون استلاب راحتنا التي يظنونها راحة ... وهدوء أنفسنا الذي يبدو هدوءا..

ولكني انتظر ....

رغما عني أنتظرك يا أبا عبدالله .. قد تصل الآن وأنا أحادثك على أوراق صامتة، وقد تصل غدا وأنا أعمل في منزلي .. أو أضرب صغارنا..

قد تصل وأنا شاحبة متعبة وكأني في مرض قديم .. وقد تأتي لتجدني هادئة راضية...

قد ..

ورغما عني أنتظرك .. وأدعي أن لي عقلا راجحا لا يصدق إشاعة ولا وعدا .. أدعي أن المنطق والعقل عندي يتغلبان .. والمنطق والعقل يقولان ان سجينا سياسيا، كما يسمونك وأمثالك في سورية، لا يمكن أن يعود الى حريته الا بتوسط بعض (الكبار) الذين يقبضون من المال أرقاما خيالية، أما أولئك الذين يخرجون دون وساطة أو رشاوي فلعل مدد سجنهم قد طالت، ولعل الغاية من سجنهم قد تحققت فأخرجوا ليتركوا مجالا لقادمين جدد لا ينقطع مددهم أبدا..

واسهر، اسهر واسهر، وكأن سهري هذا هو الذي سيرغم ما اريد أن يكون على أن يكون .. كأن قلقي وترقبي وخوفي ولهفتي ستتحول كلها الى قوى تقتلعك من سجنك وتخترق بك القضبان والجدران والمسافات كلها لتجعلك أمامي وكأنك محمول على كف مارد القمقم..

فاذا انصرف المارد، وغابت جلجلة ضحكاته واختفى ضجيجه وعجيجه .. اهرع اليك وأرجوك ان تجلس صامتا لأقرأك من جديد، واتصفح ما في عينيك من صفحات ما كنت لتفوز بها لولم يختر الله لك السجن امتحانا وتكفيرا أو مثوبة.

أم عبدالله

الفوائد الاقتصادية للحجاب
ـ الحلقة الثانية ـ

ثانيا: يحقق الحجاب وفرا في الوقت .. وللوقت قيمة اقتصادية:

فلو حسبنا الوقت الذي تضيعه المرأة المتبرجة أمام المرآة لتزيين وجهها، وفي تصفيف شعرها، والوقت الذي تقضيه في اختيار فستانها وحذائها وحقيبتها، والوقت الذي تمضيه لدى مصفف الشعر والوقت الذي تقضيه في التردد على معارض الازياء وفترينات أدوات ولوازم التجميل وفي قراءة مجلات الأزياء لاتضح لنا مدى ارهاقها لنفسها فيما لا يجر عليها إلا غضب الرب تبارك وتعالى، ولا سيما وإن ذلك يتكرر يومياً، ولو سئلت كم من الوقت تقضيه في عبادة الخالق جل وعلا وحتى عن الوقت الذي تعطيه لأولادها لقالت: قليل.. !! وهذا بالطبع لأن ليس لديها وقت كاف بعد ما تعطيه لزينتها وهواها. ولذا فان الله سبحانه وتعالى يضيق عليها حتى تدرك أنه لا ملجأ من الله إلا إليه..

وعلى النقيض من ذلك نجد المرأة المسلمة الملتزمةتقضي وقتها في حسن تربية أولادها على منهج الاسلام بدلا من أن تربيهم الخادمة وفق اعتقادها الفاسد غالبا، كما تقضي وقتها في تدبير شؤون منزلها مقتصدة في النفقات، كما تساعد أولادها في دروسهم وتحيك ملابسها وملابس أولادها وزوجها فضلا عن هذا وذاك تستثمر مابقي من الوقت في الثقافة ..

وان سئلت كيف تستغل وقتها، قالت في طاعة الله .. انها تؤمن بأن الله سوف يحاسبها عن وقتها فيما أمضته وتتذكر قول الله سبحانه وتعالى **«ولتسألن عما كنتم تعملون»** النحل آية ٩٣ وقوله تبارك وتعالى في آية أخرى .. **«ثم لتسألن يومئذ عن النعيم»** التكاثر آية ٨ فهي تصيب الحسنيين استثمار الوقت في طاعة الله ومايعود على الأسرة من النفع الاقتصادي مما يترتب عليه توفير للنفقات لا طائل وراءها.

من باب النصيحة ...
أقول لك

اختي الحبيبة فكما تحبين لنفسك ولولدك الصحة والعافية فأحبي ذلك لأختك وابن اختك في الله ...

فكثير من الاخوات ـ عفا الله عنهن ـ قد يصاب ابن لها بمرض قد يكون بسيطا وقد يكون مرضا معديا ونراها لا تتوانى عن الحضور الى أية زيارة حاملة معها هذا الطفل المسكين الذي هو بحاجة للراحة والنوم فضلا عن الازعاج النفسي الذي تسببه للاخوات فقد تكون احداهن حاملا في الشهور الأولى وكما نعلم ان هذه الفترة حرجة على الحامل فيجب عليها أن لا تتعرض لمرض معد كالحصبة الالمانية فهي تؤدي الى تشوه الجنين، وقد ينتقل المرض الى الاطفال الآخرين.

فاحرصي اختي الحبيبة على اخواتك وابنائهن لكي لا تكوني سببا في تشوه جنين إحدى اخواتك وفي هذا لا اقول أن التشوه سببه التعرض للحصبة ولكن قدر الله ومشيئته ولكن كما وصانا حبيبنا وقدوتنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم أن نأخذ بالسبب ونتوكل على الله، فاستريحي اختي الحبيبة في منزلك وارعي فلذة كبدك الى ان يشفيه الله فهو بحاجة إليك.

فان ابيت الا الزيارة وكانت اضطرارية فدعي الطفل المسكين في المنزل لكي لا تحملي اوزار الآخرين وتكونين سبباً في مضايقتهم.

وجزاك الله خيراً..

أم صالح

اختاه ايتها الأمل

الحجاب ذلك الساعد القوي الذي حطم الظلام بنوره ولذلك نرى أهل الظلام يهاجمون الخمار لأنه محطم لظلامهم المقرف ولكن اعلمي يا اختاه بأن الحجاب هولك وجاء وستر من النار وخطوة الى الجنة ولا تعبئي يا اختاه بما يقال من حولك مادام الله معك ولا تنظري الى الوراء وتذكري العزة التي أنت تعيشين وتنعمين في ظلالها: فالمسلم كلما نظر الى من حوله من المنحرفين ازداد عوداً وعزة وسمواً روحياً لانه بعيد عن هذا الانحراف. فهنيئا لك بهذا العز وبهذا النعيم وتزودي فان خير الزاد التقوى.

ام زيـد

اللغة العربية واهلها العـــرب

كنت في زيارة إحدى الصديقات، والتقيت عندها بصديقة لم أرها منذ مدة طويلة ولقد شددت انتباهي إليها كثيراً وذلك عندما وجدت انها قد اخذت على نفسها عهداً الا تتكلم الا باللغة العربية الفصحى.

وقد أعجبتني هذه الصديقة على جرأتها وشجاعتها فنحن فعلا محتاجون لمثل هذه الشجاعة. لأن اللغة العربية هي لغة القرآن و يجب ان تلقى منا الاهتمام الشديد، في وقت اضحت فيه اللغة العربية غريبة عنا ولا تجد الاهتمام بها بينما نجد بعض الناس يهتمون اهتماما شديداً بتعلم اللغة الاجنبية و يعلمونها أبناءهم قبل أن يعلموهم اللغة العربية ـ فلو اراد احد ان يتكلم اللغة العربية لوجد السخرية والضحك من الناس ولو سألت طالبا جامعياً اعراب كلمة ما لأجاب بأنه لا يدري ! هذا هو حال اللغة العربية عند العرب والمسلمين، فماذا نقول عن هؤلاء الاجانب الذين يسعون لتعلم لغتنا. أليس الوضع يبعث على الخجل ؟

رحم الله شاعرنا حافظ ابراهيم حينما يصف اللغة العربية لأهلها على لسانها فتقول :

فيا و يحكم ابلى وتبلى محاسني
ومنكم وان عز الدواء إساتي
فلا تكلوني للزمان فإنني
أخاف عليكم أن تحين وفاتي

أم صهـيب

عبرة

سألوا الشافعي رضي الله عنه: ما الدليل على وجود الله؟ فقال ورقة الفرصاد (التوت) طعمها ولونها وريحها وطبعها واحد عندكم قالوا نعم قال: فتأكلها دودة القز فيخرج منها الابريسم (الحرير) والنحل فيخرج منها العسل والشاه فيخرج منها البعر وتأكلها الظباء فينعقد في نوافجها المسك فمن الذي جعل هذه الاشياء كذلك مع ان الطبع واحد؟ فاستحسنوا منه ذلك واسلموا على يده وهم سبعة عشر.

روضة كبة

كلمة إليك .. أيها الرجل

وها نحن نتابع الطريق .. الطريق المستقيم .. طريق الاسلام «إن الدين عند الله الاسلام» والذي يعني الخضوع والخنوع والرضا بأوامر الله سبحانه وتعالى .. و بعد ذلك تربية النفس الأمارة بالسوء، التي إن لم تقومها فستتبع هواها و بالتالي سيكون الهك هواك والعياذ بالله، من هنا فأنا أرى إن المسلم الحق هو الذي يربي نفسه طيلة حياته و يقوم سلوكه وتصرفاته وأقواله وأفعاله تبعا لما يحبه الله و يرضاه .. وأن يقارن سلوكه وتصرفاته بسلوك وتصرفات الرسول صلى الله عليه وسلم .. حتى يقتدى بخلق الرسول صلى الله عليه وسلم الموصوف بكتابه «وانك لعلى خلق عظيم».

أما أن يترك نفسه بدون تقو يم وتدريب وتربية على أساس أن هذا من طبعي وهذه طبيعتي .. أقول إذا ترك الانسان نفسه بدون تدريب فليراجع إيمانه فانه ناقص فالاسلام والايمان هو ماحسن خلق صاحبه ور باها على الاخلاق الاسلامية.

بقـلـم
أم عبدالله

الى كل أب يؤمن بالله

مشكلة غلاء المهور مشكلة يعاني منها معظم شبابنا اليوم وقد يرتد

بسببها على عقبيه والعتب كل العتب على الآباء والاتقياء الانقياء العارفين

لامور دينهم لأنهم يعرفون الداء ولا يسارعون بالدواء وهو عندهم انني احلم بل اتمنى ان أرى أو اسمع بزواج على السنة .. اين أحباء الرسول صلى الله عليه وسلم وأين احفاد عمر بن الخطاب، اين اخوان سعيد بن المسيب تذكروا معشر الآباء قول الرسول صلى الله عليه وسلم «أقلهن مهرا أكثرهن بركة، يا معشر الآباء من الدعاة كونوا للناس قدوة استنوا بهذه السنة ليكن لكم أجرها وأجر من يعمل بها من بعدكم واعلموا ان الله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه وارحموا ترحموا والله من وراء القصد.

مسلم غيور

وقت الفراغ .. كيف نقضيه ؟

ومع انتهاء المدارس والامتحانات من كل عام تتولد لدينا ولدى الأبناء والشباب مشكلة كيفية قضاء وقت الفراغ، فراغ العطلة الصيفية، وإذا علمنا أن العطلة الصيفية والتي لا تقل عن ثلاثة شهور وهي مدة طو يلة من عمر الطلاب ومدة لا يستهان بها في تكو ين جزء من حياة الانسان إن لم نقل في صقل جزء من شخصيته.

نعم لابد من النظر الى الفراغ الذي يعانيه الشباب والفتيات صغارا كانوا أو كبارا نظرة جادة معمقة لتمكن من خلالها مدى حجم المشكلة ومن ثم البحث عن حل ناجح لهذه المشكلة والتي سيكون و بلا شك له أثر عميق وكبير في حياة الشباب والفتيات.

واذا علمت أختي المسلمة ان بعض الدول العربية ترصد الملايين والبلايين لتعد الأماكن والبرامج للقضاء على وقت الفراغ لأدركت مدى أهمية الشباب في حياة الأمة. لكن المشكلة ليست في رصد الملايين والبلايين كما أن المشكلة ليست في شغل وقت الفراغ بقدر ماهي كيفية شغل هذا الفراغ .. هذا الفهم الخاطىء وللأسف حتى على مستوى الدول جعل معظمها ينحرف عن الخط الاسلامي الصحيح للمحافظة على ثروة الأمة في شبابها، فضاع الشباب وضاعت الأموال في نفس الوقت .. فكان التخبط والعشوائية في تنظيم البرامج والتي ظلت ومازالت تضر بالشباب الى جانب أنها لم تشبع فراغهم والذي هو في الأصل فراغ روحي.

و بما أن الخلية الأولى في المجتمع هي الأسرة ومن منطلق حرص الاسلام الشديد على الاسرة حيث ينعكس مدى تماسكها وصلاح أفرادها على المجتمع، وإدراكا من صفحة الأسرة لمدى أهمية الأسرة الصالحة في المجتمع .. ومساهمة منا في القضاء على جزء من المشكلة سنقدم للأسرة المسلمة إن شاء الله اقتراحات لكيفية قضاء وقت الفراغ فيما يعود عليها بالفائدة..

بقلم أم عمر

رسائل

تجديد التوبة مع الله

إن الانسان بحاجة بين ساعة واختها أن يجدد ايمانه بربه عز وجل و يجلو ماران على قلبه من قذى هذه الدنيا و يمحو الغشاوة التي ترسبت عليه ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون «تعالوا نؤمن ساعة وهم لا يقصدون أنهم كانوا غير مؤمنين فجلسوا ليؤمنوا لا ولكن جلسوا ليجددوا التوبة والعهد مع الله و يقووا الايمان و يجلوا صدأ القلوب وما غطاها من وسخ الدنيا وتقوية الايمان هذا يكون بضروب شتى وسبل عديدة متشعبة منها على سبيل المثال لا على سبيل الاستقصاء قراءة القرآن بتدبر، صلاة بالليل والناس نيام، مجالسة الصالحين، قراءة كتب أهل العلم، سماع الأشرطة المفيدة، التعرف على إخوة في الله، القيام برحلات ومعسكرات هادفة.

ونحن المسلمين و بخاصة الشباب منا بحاجة الى مثل هذه الأعمال فلنجدد التوبة مع الله ولنستبشر عندها بوعد الله.

أحمد ابراهيم القصاص

عمرو بن لحي الخزاعي والطاغوت القزم !

جاء من احدى البلدان المجاورة لبلادي بعد ان درس في القاهرة وكان هذا القزم يمتاز بمكره وخداعه وهي صفة ملازمة له ولعائلته التي كانت تقطن هذا البلد العزيز، ولكنهم أخرجوا منها قسراً بسبب هذه الصفة.

وعاد هو ليمارس دور أجداده في الخداع.

تدرج في مناصب هامة حتى وصل الى مرتبة هامة تمكنه من تحقيق مآربه فقد انبرى هذا القزم لكل ماهو اسلامي متحديا بذلك الآيات الكريمة ولاسيما تلك الآيات التي حرمت الربا تحريما قطعيا لقد سمح بحكم اختصاصه للبنوك ان ترابي واستخدم كل وسيلة لمنع قيام مؤسسات اسلامية مماثلة للعمل بجانبها في هذا البلد العزيز.

إن هذا الموقف اللئيم يذكرني بموقف عمرو بن لحي الخزاعي الذي نشر الاصنام في الجزيرة العربية.

(ع ع)

صدق الله وصدق رسوله

في عدد سابق من اعداد هذه المجلة ـ وتحت عنوان «باختصار» ـ وجدنا هذه الكلمة : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقرأنا الكلمة الموجزة فاذا هي تفسير لحديث رسول الله «وما ظهرت الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الاوجاع التي لم تكن في اسلافهم» ولقد فسر حديث رسول الله تفسيراً عمليا واقعيا مشاهدا بانتشار المرضين الخطيرين : «الهربيس» و«الأيدسيدا» وهما المرضان الناجمان عن الاباحية والاختلاط الماجن في بلاد الغرب، ثم انتقلا ـ عن طريق السفر واختلاط الأفراد والجماعات الى دول الخليج حيث اصبح شبحا رهيبا، وحديث كل بيت، وكل شارع، ولكن ما أريد إضافته هنا ـ والكلام موجه الى اخواني المسلمين كي يتدبروا كتاب الله مرة أخرى ـ أني وقفت امام هذه الآيات التي في سورة هود التي تتحدث عن اللواط وعن قصة نبي الله لوط مع قومه ثم ماهي العاقبة الوخيمة.

اسمع يا أخي : قال الله عز وجل في الآيات ٨٢، ٨٣ من سورة «هود» «فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها، وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود، مسومة عند ربك، وماهي من الظالمين ببعيد» وأخذت أردد الآيات واكررها واتدبر معانيها والقرآن صالح للعمل به في كل زمان ومكان، وأخذت أسأل نفسي : هل لابد أن يجعل الله عاليها سافلها في هذا العصر؟ هل أمطر الله قوم لوط بالحجارة فحسب دون غيرهم ؟ وما معنى ختام قصة قوم لوط : وماهي من الظالمين ببعيد ؟ ووجدت الجواب : إذا كان قد امطر قوم لوط بحجارة من سجيل منضود فانه امطر الشاذين جنسيا بمرض الأيدسيدا وهو المرض الذي لا علاج له، فكأنه يوصل الانسان حتما الى الهلاك، ثم تأمل قوله تعالى : فلما جاء أمرنا جعلنا) وقوله «وأمطرنا» تجد انه وحده صاحب التصريف في ملكه، وقد يظن ظان أن هذا العقاب الذي نزل بقوم لوط خاص بهم وحدهم، فقال الله لهم «وماهي من الظالمين ببعيد» اي في امريكا جائز ـ في أوروبا جائز ـ في الكويت جائز فهلا تدبرتم القرآن، والعبرة لمن يعتبر.

محمد صديق عبدالله

تأمّلات !!

ان كنا على موعد مع زائر .. بقينا منتظرين لحظة الوصول واعددنا كل مايلزم لاستقباله .. وان كان موعد عملنا ابتعنا منبها وتأكدنا من ضبطه على ساعة معينة قبل النوم .. وربما طلب البعض من يوقظه هاتفيا .. وان كنا على سفر لقضاء اجازة في بانكوك مثلا ذهبنا الى المطار قبل الزمن المحدد .. وان كان مسلسلا تلفزيونيا انتظره البعض حتى ساعة متأخرة من الليل .. وعندما تكون مباراة رياضية ..

ينسى البعض نفسه و يعيش بقلبه وعقله مع كل ركلة .. وربما أغمي على البعض إذا فشل فريقه بعد أن يكون قد حجز مقعده منذ الصباح.

عجبا .. إذا نادى المنادي حي على الفلاح .. تجري كلماته مع الرياح وتصم الآذان إلا من هدى الله !! وننسى قول الحق : **«قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى»** (الاعلى ١٥، ١٦). وحين يعلن عن التوقف للصلاة في التلفاز يكون ذلك فرصة لراحة العينين والاسترخاء بانتظار استئناف البرامج !! وغاب عنا قوله تعالى : **«فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون»** (الماعون ٥، ٦) القليل يفكر في أن يضبط المنبه لصلاة الفجر ليسبح و يحمد و يشكر الله على نعمه !! ولم نفطن لقول الله : «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وانها لكبيرة الا على الخاشعين»..

قلة هم الذين يؤمون بيت الله منتظرين الصلاة لقضاء بعض الوقت في تدبر كتاب الله !!! أما مواعيد الصلاة فلا يعرفها سوى المؤذن وثلة عمر الايمان قلوبهم !! قلة ايضا من يغلق حانوته و يسعى لذكر الله !! بريق المال يبهر العيون و يأسر القلوب و يطير العقول !! وصدق الحق في قوله : **«وإذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين»** (سورة الجمعة ١١ ـ)..

ربنا ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين !!

عبدالله ابو نبعة
الظهران

اقتراحات

● **الاخ محمد عبدالله ــ المدينة المنورة بعثه إلينا رسالة يقترح فيها:**

ــ تخصيص زاوية للتحدث عن صحابة رسول الله أو السلف الصالح بصورة عامة.

ــ ان تكون هناك مسابقة في تلخيص ما ترونه من الكتب مع تخصيص بعض الجوائز.

ــ ان تكون هناك زاوية هل تعلم يذكر فيها بعض المعلومات اللازمة للشخص المسلم.

* * *

● **الاخ م . ب . م ــ السعودية**

ارسل مشكوراً اقتراحين :

ــ التعريف بشريط اسلامي على نمط التعريف بكتاب و يسمى الشريط شريط المجتمع رقم (٠٠٠) بحيث يراعي امكانية انتشار الشريط وما الى ذلك.

ــ احداث باب تساؤلات واجابات سياسية على نمط باب تساؤلات واجابات فقهية.

* * *

صرخة في واد

في زمننا هذا العربي الأعرج ، لم يعد المرء بحاجة لأن يعيش حتى رجب ليرى العجب ، فقد أصبحت كل شهورنا عجبا . !

في كل يوم يطلعون علينا بعجب جديد بكذبة جديدة . وكل عام كذبة جديدة وأنتم بخير !!

أيها المتنفذون في وطننا الاسلامي العربي ونقولها مخلصين صادقين ناصحين :

كفى تهريجا وتمثيلا !

كفى لعبا بالقضية !

كفى ضحكا على أنفسكم وعلينا وعلى القضية !

كفى تبذيرا للمال العربي للملايين تنفق من أجل تنظيم بطولات ، وندوات ، ومهرجانات وسهرات .. باسم فلسطين وهي لن تعيد ذرة من تراب فلسطين ، ولن تفيد !

كفى كذبا ... كفى شعارات جوفاء تلقونها في مآتم فلسطين ، وانتم تغتالونها بأيديكم في اليوم ألف مرة ومرة ..

الا هل من مجيب ؟! أم هي صرخة في واد ، ونفخة في رماد ؟!

أ . قاسم ــ المغرب

عبرة من الرسول صلى الله عليه وسلم

هل الغرب والشرق قادران على التعبير عن طموحات وأمال شعوب دول العالم الثالث وعلى الخصوص الشعب العربي ؟

وهل النماذج المطروحة قادرة على اخراج العالم الثالث من ورطته التي ورطوه فيها ؟ ان الازمة العالمية التي يعيشها العالم ، والتي يؤدي جل ثمنها شعوب العالم الثالث ، هي نتاج السياسة الامريكية التي لا تسعى الا الى امتصاص دماء الشعوب ونهب خيراتهم . ان غياب الاتحاد السوفيتي بكل وزنه الاقتصادي والسياسي من دائرة صراع الجنوب مع الشمال تحت شعار مشاكله الاقتصادية لا يزيد وضعية العالم الثالث الا تأزما .

ان شراء الاتحاد السوفياتي المواد الاولية بثمنها المحدد من طرف الدول الرأسمالية تحت ستار قانون السوق العالمي لا يزيد الا تدعيما للوضع الراهن .

إذا ادركنا هذا ، أدركنا ان النماذج المطروحة على الساحة لا تجسد في الحقيقة الا رغبة في اركاع الشعوب واحكام رقابتها .

ادركنا انها لا تسعى الا الى اقامة وتدعيم اللا مساواة بين الدول ، لتجسد في الاخير مصالح الدول الكبرى .

وفي خضم كل هذا ، لا يسعنا نحن الا إعادة قراءة تاريخنا ، نعم و بطريقة موضوعية و بعيدة عن كل تحليل غير علمي لنعتبر من الرسول صلى الله عليه وسلم ، لندرك ان الاسلام الذي تمحور حوله العالم بعد القرن السابع ، قد طرح صيغا وعلاقات تختلف اختلافا جذريا عن الصيغ والعلاقات السائدة آنذاك .

لندرك أنه جسد آنذاك رفض النظم الفارسية والبيزنطية بكل سلبياتها مع الاحتفاظ بكل ماهو عالمي فيها .

لندرك أنه كان بديلا عقائديا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .

لندرك انه شكل البديل الحي الديناميكي لدفع عجلة التاريخ الى الامام .

لندرك انه طرح منذ البداية كصيغة للعلاقات الأممية .

فاذا نادينا بحتمية الحل الاسلامي فهذا هو اسلامنا .

واذا أردنا التحرر فهذا هو طريقنا .

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ان الله يرفع بهذا الكتاب قوما و يضع به آخرين» رواه مسلم .

الصديقي سيدي بن رشيدي

تعقيب

أفيد سعادتكم أني أحد قراء مجلتكم «المجتمع» غير أن لي ملاحظة حول ماكتب في العدد (٦٢٩) الصادر يوم الثلاثاء ٩ شوال ١٤٠٣هـ تحت عنوان [عداء فطري] في موضوع «في يوغسلافيا : ولكن المسلمين لا يواكبي لهم» .

فاعتقد أن الكاتب قد أخطأ في عنوانه «عداء فطري» فهذا العداء ليس فطريا حيث أن الله تعالى يقول «فطرة الله التي فطر الناس عليها» الآية و يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام «كل مولود يولد على الفطرة ..

الحديث» فالعداء من الكفار لم يكن إلا عن استكبار وكفر بالله وحقد وحسد للمسلمين من بعد ماعرفوا الحق فالله سبحانه وتعالى يقول «فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلو بهم منكرة وهم مستكبرون» و يقول تعالى أيضا «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ..» الآية

فارجو ملاحظة ذلك

وجزاكم الله خيرا .

علي قاسم ــ السعودية

ردود

● **الاخ ج . ع . م ــ السعودية :**

حق العباد لا يسقط .. يمكنك برسالة مسجلة أو بالهاتف أن تشرح لهم ظروف الحادثة دون ان يعرفوا شخصيتك وتخبرهم بأنك سترسل لهم المبلغ بريديا طالبا منهم السماح .. ولاشك أنهم سيتقبلون ذلك وغفر الله لك .

● **الاخوة : عيساني عبدالكريم ــ الجزائر ، هشام محمد ــ باكستان ، يوسف محمد ــ المانيا الغربية :**

يمكنكم ارسال شيك بقيمة الاشتراك السنوي وهو ١٠٫٥٠٠ دينار للدول العربية و١٤ ديناراً للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولاراً امريكيا .

● **الاخ عبدالله الغانمي ــ السعودية :**

عنوان مجلة النفير العام الصادرة عن الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هو : باكستان بشاور ص . ب /١٨٥/ وثمن النسخة دولاران امريكيان تضاف إليها اجرة البريد .

● **الاخ محمد بن عبدالكريم ــ السعودية :**

شكراً على ملاحظتكم للخطأ المطبعي الحاصل في العدد [٦٢٤] حيث اسقط لفظ الجلالة من الآية الكريمة رقم ٤٥ في سورة الانفال وذلك في الصفحة ٤٦ باب رسائل تحت عنوان القوة الحقيقية .

رسائل

العدو الصهيوني وحماة!

السيد الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

ان ديننا الاسلامي الحنيف هو دين الصدق ودين الحق، والجرأة في ايضاح الحق والدفاع عنه، وفضح اعداء الله وكشفهم لعباد الله حتى ينبذوهم و يلعنوهم. وهذا مايرتب على مجلتكم الغراء كما يرتب على كل منبر إعلامي اسلامي مسؤوليات مضاعفة .. فاذا كانت الصحف أو المجلات العادية مسؤولة أمام قرائها فقط في حال التقصير بنشر الحقائق للناس، أو في حال التقييم على الاخبار والوقائع والأحداث ذات التاثير المباشر على مصير هؤلاء الناس، فان الصحافة الاسلامية مسؤولة مسؤولية مضاعفة: أمام الله، وأمام عباد الله.

وارجو أن تعذروني لهذه المقدمة الطويلة والمحرجة التي فرضتها علي ظاهرة عجيبة تدفع صحافتنا العربية الراهنة، وهي ظاهرة السكوت عن جريمة العدو الصهيوني الكبرى التي ارتكبها في مجزرة مدينة حماة العربية المسلمة الآمنة.

من المؤسف أنني مقيم في المانيا منذ اكثر من اثني عشر عاما، وطبيعة ظروفي المعيشية في هذا البلد الأجنبي النائي كانت تحول بيني وبين الاطلاع على أخبار وطننا. ولكنني صرت في السنة الأخيرة أسمع اخبارا غامضة عن مذبحة رهيبة حصلت في مدينة حماة العربية السورية وقد راح ضحيتها أكثر من (٣٥) الف شهيد، فكنت استهول هذه الأخبار والعن العدو الصهيوني الذي ارتكبها. لأنه من غير المعقول أن يقوم بهذا العمل الاجرامي الوحشي الدنيء إلا عدونا الصهيوني الحاقد على ديننا وشعبنا. كما أن أجهزة الاعلام الألمانية هنا كانت تنشر اخبارا مطولة عن مذبحة اخرى ارتكبها العدو الصهيوني ذاته في مخيمي صبرا وشاتيلا.

غير انني كنت استغرب لماذا ينشر تلفزيون المانيا كل هذه الأخبار المفصلة عن مذبحة أبناء شعبنا في صبرا وشاتيلا، وهو في الوقت ذاته لا ينشر اي حرف عن مذبحة أبناء شعبنا في مدنية حماة.

فاذا كانت الأصابع الصهيونية الخبيثة قد عجزة عن تخويف أجهزة الاعلام الأوروبية من نشر انباء مجزرة صبرا وشاتيلا، فلم خافت هذه الأجهزة عن نشر انباء مجزرة حماة؟

ومما زاد من آلامي وحيرتي وقلقي أن الاخوة العرب الذين التقاهم في المانيا كانوا يسربون لي اخباراً عن مجزرة حماة تضاعف من قلقي وشغفي لمعرفة الحقيقة.

هل صحيح أن العدو الحاقد على الاسلام دمر معظم مساجد مدينة حماة؟

هل صحيح أنه دمر ثمانين مسجدا من أصل ٨٤؟.. وهدم كنيستين من أصل اربع كنائس؟ وكيف سمح العرب والمسلمون لهذا العدو الحاقد أن تصل يده الدموية القاتلة الى مدينة حماة؟

وكنت اسعى جهدي للحصول على اية جريدة او مجلة عربية. ولقد بذلت الكثير من الماركات حتى أحصل على مصادر الأخبار العربية، فكانت تلك الصحف والمجلات العربية السياسية لا تذكر مدينة حماة ابداً، ما عدا جريدة واحدة قرات فيها خبراً عن إقامة اسبوع ثقافي علمي في مدينة حماة، يتحدث فيه أساتذة كبار عن أحدث الوسائل العلمية في تحديد النسل.(؟!)

اين الاجوبة الشافية على أسئلة القراء يا صحفنا العربية؟

هل صحيح أن الصهيونية الحاقدة نبحت في مدينة حماة، وطوال شهر كامل، أكثر من ٣٥ الف انسان عربي مسلم؟ وهل عرف التاريخ ابشع من هذه المجزرة؟.. ولماذا تسكتون انتم ايضا عن هذه الجريمة المنكرة وتتواطأون بالتعتيم عليها؟.. واذا كانت الصحف الأجنبية تعتم على هذه المأساة الهائلة لأنها واقعة تحت سيطرة عدونا الصهيوني، فهل انتم ايضا صرتم في قبضة العدو الصهيوني؟

ورغم مرور كل هذه المدة الطويلة على المأساة، فلماذا لا نرى - حتى اليوم - تحقيقات مصورة عما آلت إليه هذه المدينة الشهيدة من خراب ودمار؟ لأنه قيل لي ان العدو الصهيوني محا من الوجود اكثر من ثلث مباني المدينة ومساجدها وأسواقها وحماماتها وعمائرها الأثرية النفيسة، بما فيها الصروح الأثرية المسجلة في دفاتر اليونسكو على أنها من عيون التراث الانساني ومن معالم الحضارة العالمية التي لا يجوز مسها أو تغيير معالمها .. فلماذا سكتت منظمة اليونسكو هذا السكوت المريب عن جريمة محو هذه الصروح التراثية من الوجود محوا تاما؟

فيا أيها الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء، انني اتوجه اليك بالرجاء في ان تساعدني على الخروج من هذا القلق القاتل والخلاص من هذا الغموض المحير .. لأنه من غير المعقول أن تتخلف مجلتكم بالذات عن أداء هذا الواجب، فتعرفنا بوقائع تلك المجزرة، وتخبرنا بالذي ارتكبها .. لأننا لم نعهد فيكم أبداً التخلف عن التصدي لجرائم العدو الصهيوني الحاقد واللئيم..

وانني في الوقت ذاته، أقدر الظروف الخاصة باوضاع الصحافة في بلادنا العربية. لذلك فانني سأتفق معكم منذ الآن على انه، في حال نشر رسالتي هذه دون نشر رد أو تعليق عليها، فانني سأدرك ان الباغي اللئيم ارتكب تلك المجزرة الوحشية الرهيبة ليس عدونا الصهيوني وانما هو عدو آخر من غير المسموح بالاشارة إليه.

ارجو ان تعذروني لهذا الاحراج الذي فرضته علي وطأة القلق الشديد ... وتفضلوا بقبول أسمى آيات المحبة والتقدير.

تيسير محمود الخياط
باد بودندوف - المانيا الغربية

«المجتمع»: يا سيد تيسير ..... إن تعليقنا الوحيد على رسالتك المؤلمة والمؤثرة هو أن ننشر رسالتك بلا تعليق ... وإنا لله وإنا إليه راجعون.

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

لم يعد خافياً على ذي بصيرة ما يبيته ذلك الباطني المتربع على كرسي الحكم في قطر شقيق للمسلمين من مذابح راح ضحيتها الآلاف من الابرياء واطلاق يد اسرائيل في الفلسطينيين ببيروت وقواته ضاربة على مرمى البندقية من القوات الاسرائيلية، ثم في إثارة الفتنة داخل منظمة التحرير وتطويق قواته لقوات المنظمة وقبل ذلك سحل زبانيته الفلسطينيين في تل الزعتر، والرسول عليه الصلاة والسلام يقول: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

ولكن المستغرب من اخوتنا الفلسطينيين أنهم لدغوا مرات عديدة ولا يزالون من قبل هذا الزنيم ولا يتعظون «أم على قلوب اقفالها». ومن يستقرىء التاريخ يجد أن هذه الطائفة عبر تاريخ المسلمين كانت عونا لكل الغزاة للدولة الاسلامية ابتداء من التتار والمغول والصليبيين وانتهاء بالامريكيين والروس في العصر الحديث ولكن الفلسطينيين لا يزالون نائمين على رأس الافعى والاغرب من ذلك ان المساعدات لا تزال تتدفق على ذلك الطاغية وزبانيته ولا ندري هل هو خوفاً من مخططاته وارهابه؟ ولو اعتمدوا على الله لكفاهم شره، أم يعاملونه معاملة المؤلفة قلوبهم؟ **وقد كفر طائفته علماء المسلمين وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه الله.**

أبو عاصم

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

● عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة، أو يدعو الى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتلته جاهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه.

أخرجه مسلم

* * * *

● قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
أما انها ستكون فتنة قلت : فما المخرج منها يا رسول الله ؟
قال : كتاب الله تعالى .... فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله تعالى ومن ابتغى الهدي في غيره أضله الله تعالى، وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم. وهو الذي لا تزيغ به الاهواء، ولا تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه وهو الذي لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا : «إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به» من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل ومن دعي إليه هدي الى صراط مستقيم.

أخرجه الترمذي

* * * *

● عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال :
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقال رجل : يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فأوصنا ! فقال : أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وان كان عبداً حبشيا، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ... وإياكم ومحدثات الامور ! فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة».

رايات كثيرة براقة رفعها في ديار الاسلام عملاء الشرق والغرب داعين الناس للتمسك بها والالتفاف حولها لأن فيها على حد زعمهم الرخاء والرفاهية والعزة لكن .. ماذا كانت النتيجة ؟

ذل وعار وضياع للفضيلة والقيم والمقدسات ووأد للحريات وفساد للمجتمعات وانهيار للاقتصاد وفتن تجعل الحليم حيران !!

والمخرج من كل ما أصابنا لن يكون إلا بما أخبرنا المصطفى صلى الله عليه وسلم : كتاب الله تعالى. فهل يعود هؤلاء الضالون المضلون الى رشدهم ؟؟

بقلم اسماعيل الشطي



..ولا تُخسروا الميزان

أولو الأمر المطلعون على الأرقام والأسماء يعلمون جيداً أن ليس لنا علاقة مالية بأزمة سوق «المناخ» .. و يعلمون أن أعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي المعروفين ليس لهم اسم او رقم في هذه الأزمة .. ولو كان لنا لا نتهز ذلك الشامتون وصاروا يتهجمون علينا .. لقد كان موقفنا من السوق ومن أزمته مؤسسا على ثوابت .. وهي :

● اجتناب الكسب المشبوه والمخلوط بالحرام لعلمنا ان الدعاء لا يستجاب لمن اختلط رزقه بالحرام ... ونحن في معاركنا مع الباطل نستعين كثيرا بالدعاء .. فهو سلاح غير مرئي .. ولكنه فعال...

● الدفاع عن العدل والمساواة وحفظ ميزان القسط ما استطعنا الى ذلك سبيلا .. فالأزمة جاءت امتحانا لشعب الكويت وقدرته على مساواة الكبير والصغير أمام القانون.

● النصح لصناع القرار والمسؤولين في الحفاظ على المال العام وعدم هدره على مقامري السوق في الوقت الذي يعاني قطاع كبير من الشعب ازمات الاسكان والغلاء.

لقد كان موقفنا موقف الناصح .. وان كان هناك من لا يحب الناصحين .. وكنا نريد الاصلاح ما استطعنا .. وكنا نريد الصالح العام .. لم تكن لنا مصلحة شخصية .. ولا منافع أو مكاسب..

● لم نكن نرضى ولا نقبل بتقنين الظلم وتفصيل القوانين على احجام الكبار.. ولكن لم يسمع احد لنصيحتنا .. ولم يلق بالا لصيحاتنا .. واننا لنسأل الله ان يلطف بحالنا ولا يؤاخذنا .. ولا يسعنا ان ان نذكر بقوله تعالى :

● الرحمن
● علم القرآن
● خلق الانسان
● علمه البيان
● الشمس والقمر بحسبان
● والنجم والشجر يسجدان
● والسماء رفعها ووضع الميزان
● ألا تطغوا في الميزان
● واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان.

صدق الله العظيم